الصمود
AL SOMOOD

السنة السادسة العدد ٦٩ ربيع الأول ١٤٣٣هـ يناير-فبراير ٢٠١٢م

أيها الغربيون : أمن هذه الحضارة الخرقاء كنتم تتشدقون؟؟؟!

إن فاتنا شرف الجهاد بالنفس فلا يفوتنا شرف الجهاد بالمال !!!

مجلس (برلين): تواطؤ المحتلّين ومجرمي الحرب على تقسيم أفغانستان

فلما أشتد ساعده رماني



غيض من فيض من عام 2011 سنة خزي وعار

نظرة سريعة إلى أهم العمليات العسكرية ضد القوات الفرنسية في ولاية كابيسا





السنة السادسة العدد ٦٩ ربيع الأول ١٤٣٣هـ يناير - فبراير ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

في هذا العدد

موقع الصمود على الانترنيت www.alsomod-iea.info
البريد الإليكتروني alsomood_100@yahoo.com

على مشارف النصر!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد

مع حلول العام الميلادي الجديد تصاعدت حدة العمليات الجهادية ضد القوات الأجنبية المحتلة في أفغانستان، فكانت بدايتها من تنفيذ عملية تفجيرية ناجحة على أحد أكبر مؤيدي ادارة كرزاي العميلة وأهم موظفيها الإداريين في ولاية قندهار المدعو فضل دين آغا حاكم مديرية بنجوايي مما أدت إلى مقتله ومقتل حارسيه المرافقين .

تعد المنطقة المذكورة من اسخن المناطق التي تقوم المجاهدون فيها يوميا بشن الهجمات العسكرية على القوات الأجنبية وعملائها من جنود إدارة كرزاي العميلة .

ومنطقة بنجوايي هي نفس المنطقة التي تدعي القوات الأمريكية ببسط سيطرتها فيها وتصفيتها من تواجد المجاهدين العسكري وتوقف العمليات العسكرية فيها.

لم تقتصر نشاطات المجاهدين العسكرية في ولاية قندهار بل تعدى فضل الله ونصرته إلى جميع المناطق التي تدعي القوات الأمريكية وحلفائها تمكنها من السيطرة عليها وقد اثبت المجاهدون فعلا سيطرتهم على المناطق المذكورة بإسقاط مروحياتهم العسكرية وتدمير آلياتهم الحربية في الهجمات التي يقوم المجاهدون بتنفيذها بكل حرية وسهولة في تلك المناطق.

لقد بدء المحتلون بداية عامهم الجديد بمقتل العشرات من جنودهم المنهزمين في ساحات القتال الساخنة وذلك بدءً بولاية هلمند التي اسقط المجاهدون في منطقة ريبركاريز من مديرية موسى قلعة مروحية عسكرية من نوع شينوك مما أدى إلى مقتل جميع ركابها العسكريين ،لكن العدو وكعادته لم يعترف بمقتل الجنود رغم تحطيم الطائرة وإندلاع النيران فيها قبل سقوطها على الأرض .

وقد اسقط المجاهدون قبل ذلك مروحية عسكرية التابعة للقوات الأمريكية في منطقة شاول من مديرية نادعلى بمحافظة هلمند وتمكنوا من قتل جميع ركابها البالغ عددهم ٦ أشخاص.

كما تمكن المجاهدون في محافظة لوجار جنوب كابول من إسقاط طائرة بدون طيار وذلك قبل مدة غير بعيدة عن إسقاط المروحيتين العسكريتين في ولاية هلمند غربي أفغانستان .

لقد استطاع المجاهدون بفضل الله من تكثيف هجماتهم الجهادية على القوات الأجنبية حتى في المناطق التي تقلل نشاطاتهم العسكرية فيها في موسم الشتاء وذلك بسبب تساقط الثلوج وانخفاض درجة الحرارة إلى تحت الصفر كمحافظة كابيسا وبقية المحافظات الشمالية وتمكنوا من تنفيذ عملية ناجحة على جنود القوات الفرنسية مما أدت إلى مقتل وإصابة العشرات من جنود القوات الفرنسية وأجبر ذلك العمل البطولي الرئيس الفرنسي نيكولاي ساركوزي إلى مراجعة حساباته وتعليق جميع العمليات العسكرية للقوات الفرنسية في أفغانستان ، كما أعلن سحب قوات بلاده قبل التاريخ المحدد لانسحابها في عام ٢٠١٤ م .

وقد كان لهذه العمليات العسكرية المتواصلة أثرا ايجابيا على معنويات المجاهدين مما دفعهم إلى بذل المزيد من الجهود في تسريع وتوسيع عملياتهم العسكرية إلى درجة أن أحد المجاهدين في ولاية هلمند أقدم بهجوم جنود الأمريكيين بواسطة السكين وقتل اثنين من الجنود المسلحين بأحدث أنواع الأسلحة ،كما تركت تلك البطولات الجهادية النادرة أثرا سلبيا على المعنويات القتالية لجنود القوات الأمريكية وحلفائها من حلف شمال الأطلسي مما أقدم البعض منهم بارتكاب وممارسة أعمال إجرامية التي يخجل الضمير الإنساني من الإتيان بذكرها كالتبول على جثث الآدميين بعد قتلها والتعدي جنسيا على الأطفال الصغار و لا حول ولا قوة إلا بالله .

سيشتد العمليات الجهادية بإذن الله في جميع أنحاء البلد وسيزيد عدد قتلى القوات الأجنبية وسيلحق الهزيمة التاريخية بالتحالف الأمريكي الصليبي بأيدي أبطال الجهاد وسيكون في الأخير العام الجديد عام الخزي والهزيمة للقوات الأجنبية وعام النصر والفوز والغلبة للمجاهدين إن شاء الله ، وما ذلك على الله بعزيز .

إكرام "ميوندي"
٢٧- صفر - ١٤٣٣هـ

إن جنود الاحتلال أوضحوا بفعلتهم الشنيعة النكراء
حقيقة نظامهم المستهجن بما يُعْجِزُ ألسنة الفصحاء

إن الله تبارك وتعالى خلق الإنسان وكرَّمه بالعقل والبيان، وجعل مدار كرامة الإنسان حسن الخلق والتقوى والإيمان، وبيّن أن شرّ الدواب عند الله هم الكفرة الصم البكم الذين لا يعقلون بل هم من الأنعام أجهل، حيث قال عز وجل في محكم كتابه في إشارة إليهم: {أولئك كالأنعام بل هم أضل}، فالإنسان المؤمن كريم لا ينقص من كرامته ظلم الطغاة المتكبرين، ولا حماقة (المارينز) ولا سفاهة السفهاء من الأمريكان والمتحدين، فكم من نبي أوذي في سبيل الله شديدا، وكم من ولي قتل في سبيل الله شهيدا، وإن الشهادة في سبيل الله -والله العظيم- لسعادة ومنقبة جليلة وليست بمنقصة، كلا بل إن الشهيد المتلطخ بدمائه الذكية -والله العظيم- لكريم مكرم عند الله في جنة الخلد رغم أنف الفجرة، وإن قتلانا في جنات النعيم، وقتلاهم في عذاب الجحيم، وإن الإنسان سيظل إنسانا وإن داست جسده وحوش الغاب، وإن الأسود ستبقى أسودا وإن بال على جثثها الكلاب، ولنعم ما قيل: لا تأسفنَّ على غدر الزمان لطالما... رقصت على جثث الأسود كلابٌ* لا تحسبنَّ برقصها تعلو على أسيادها... تبقى الأسود أسودا والكلابُ كلابٌ* تبقى الأسود مخيفة في أسرها... حتى وإن نبحت عليها كلاب* تموت الأسد في الغابات جوعا... ولحم الضأن تأكله الكـلاب* وعبد قد ينام على حريــر... وذو نسب مفارشه التـراب.

ويعلم القاصي والداني أنه هجمت أمريكا المجرمة على بلادنا "أفغانستان" في ٠٧ تشرين الثاني/أكتوبر عام ٢٠٠١م ظلما واستكبارا في الأرض، فدخلت إليها بقواتها المدججة بالأسلحة الحديثة الفتاكة فاحتلتها، وجارت على الشعب الأفغاني المظلوم بالإطاحة بحكومتها الإسلامية المشروعة بقوة السلاح على خلاف موازين النظم الدولية، ومواثيق الأمم المتحدة، ومن غير أن تقدم شواهد ملموسة وأدلة مقنعة على مساهمة الإمارة الإسلامية في تفجيرات ١١-٠٩-٢٠٠١م، ومنذ ذلك اليوم بدأت ترتكب بشأن الشعب الأفغاني الأبي جرائم شنيعة وقبيحة، وفجائع سيئة وفضيحة، ومجازر إنسانية أليمة، وتقوم بسفك دماء الأبرياء، وهتك الأعراض المعصومة، والاستخفاف بالمقدسات الدينية، وبالأخلاق الإسلامية النبيلة، كما تسعى في تحريض الشباب على الخلق الغربية الدنيئة والبذيئة في المأكل والمشرب والملبس وفي جميع شؤون الحياة، وما يذاع من الجنايات بين حين وآخر عبر الصحف والإذاعات والقنوات الفضائية وغيرها غيض من فيض، بل لا تساوي قطرة من بحر. {ولا تحسبنَّ اللهَ غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار}. (إبراهيم-٤٢).

والحقيقة أن مظالم القوات الأمريكية والمتحدين لا تعد ولا تحصى، ولا يوجد باب من الظلم إلا دخلته عن طريق أوسع، وما ارتُكبت جريمة منذ أن خلق الله الإنسان إلا كررتها في صورة أبشع من سابقتها، وأضافت إلى قائمة الجرائم البشعة صورا لم تعرفها البشرية من قبل، وقد أدهشت العالم بأسره تلك الفعلة القبيحة التي تمس كرامة شهدائنا الأعزة والتي ارتكبتها مشاة البحرية (المارينز) من الجنود الأمريكية، حيث كشفت عن عوراتها متبولين على جثث الشهداء الطاهرة، وقد صوروا الحادثة بأنفسهم، كما قامت جنود بريطانيا الوحوش بارتكاب جريمة قبيحة بشأن الطفل والطفلة مصورين الحادثة بأنفسهم، ثم قام مرتكبو الحادثتين بإذاعة تصاوير أفعالهم الكريهة عبر وسائل الإعلام.

ومن عجائب هذا العصر أنهم سموا قواتهم الوحشية المفترسة الجانية والقاتلة بـ(ايساف) وهي مخففة من أربع كلمات إنجليزية وهي: (International Security Assistance Force) ومعناها: (القوات الدولية للمساعدة على إرساء الأمن)، وقد أنشأها مجلس الأمن للأمم المتحدة، فلاحظوا هذه الكلمات الفخمة: الأمم المتحدة/ مجلس الأمن/ القوات الدولية

المساعدة على إرساء الأمن؛ ولا حظوا هذه الأفعال البشعة التي ارتكبتها هذه القوات رغم هذا الأسماء الضخمة: سفك دماء الأبرياء المظلومين/ الإتيان إلى الفحشاء والمنكر القبيح في الأديان كلها/ إهانة جثث الموتى والشهداء، وكشف العورات أمام العالم/ والظلم على الأطفال الصغار ونشره عبر وسائل الإعلام/ ومن كلام النبوة الألى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

وهذا الأسلوب اللا إنساني ليس بشيء جديد عند الغرب بشكل عام ألا ترى أن شيطانهم (قسّيسهم) "تيري جونز" أحرق القرآن المجيد أمام أعين المسلمين، وفي قلب أمريكا، ودعا لتجريد المسلمات عن الحجاب..؟ أما ترى أن "اليوتيوب" معبأً بجرائمهم اللا إنسانية ضد المسلمين؟ أما تقرأ عن سجن أبو غريب وسجن باجرام وغوانتنامو..؟ ولكن الجديد أنهم بدأوا يظهرون همجيتهم بالعلن وعن طريق الإعلام، وهذا ربما يعود لمدى خيبة أملهم وهزيمتهم النكراء، علما بأن المهزوم مقهور بطبعه يظهر غيظه بأفعال شنيعة، ولعل هذه الهمجية تطفئ نار غيظهم، وليس من الشجاعة أن يُعبث بجثة قتيل لا يستطيع الدفاع عن نفسه، وربما كان عملهم هذا رد فعل لما كان يحدث للجنود الأمريكان في أفغانستان، حيث كانوا يبولون على أنفسهم حينما تشتد عليهم هجمات المجاهدين، وعند خوفهم من الخروج من دباباتهم، ولهذا كان الجيش الأمريكي -كما يقال- يستورد الحفاظات من بعض دول المنطقة، ويوزعها على الجنود حتي لا يتبولوا ذعرا وخوفا على أنفسهم كالأطفال الصغار.

فالظاهر أن رجال الجيش الأمريكي وخاصة فصيل قوات "مشاة البحرية" (المارينز) لا يملكون شجاعة ولا مروءة، ولا دين لهم ولا خلق، ولا عقيدة ولا تقاليد، وكل ما لديهم هو استهتارهم بالإنسان وكرامته، والشاهد العدل على هذا هو تبولهم على الموتى، واغتصاب الجرحى، وأخذ الصور التذكارية بين أشلاء الناس وبحار دمائهم، فهؤلاء لا يؤمنون بشيء أكثر من الفساد والدمار... فما يقومون به في جبهات القتال من الشراسة والهمجية لا يقرها دين من الأديان السماوية، ولا تستمد من قانون من القوانين البشرية الوضعية، ولا تنبع من أعراف المجتمعات الأخلاقية، وما يرتكبون من الجرائم الحربية تؤيد رأي من يرى "أنه ليس في أمريكا من يهتم بمثل هذه الأمور، على الأقل من حيث إعداد الفرد والمجتمع، والمناهج التربوية والتقاليد العسكرية.. وأن بلدا يحتضن سجن "غوانتنامو" لا يمكن أن يربي رجاله على احترام أي شيء في هذا العالم، ولا يمكن له إحاطة تصرفاتهم بأي نوع من الخطوط الحمراء..!!.

وقد جاءت ردود فعل غاضبة من أوساط الناس المختلفة في العالم بعد بث شريط هذا الفيديو عبر شبكة الإنترنت، ومن أهمها رد فعل الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر حفظه الله تعالى (على ما نقلته مفكرة الإسلام) في بيان أصدره يوم الجمعة (١٨ صفر ١٤٣٣هـ الموافق/١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢م) حيث وصف ما ارتكبه الجنود الأميركيون بأنه "انتهاك صارخ لحرمة الشهداء، وعمل بشع يخالف كل مبادئ التحضر الإنساني والقوانين الدولية." وأضاف أن سلوك أولئك الجنود الأميركيين "يدل على إفلاس وخواء في الحضارة التي ينتمى إليها هؤلاء الجنود"، واصفًا إياهم "بالمعتدين والمجرَّدين من كل معاني الإنسانية والأخلاقيات".

كما استنكرت إمارة أفغانستان الإسلامية بشدة ما ارتكبته جنود الأمريكان من إهانة الشهداء الأعزة بعد نشر الفيديو الذي يظهر فيه أجساد المواطنين الأفغان متلطخة بالدماء، والجنود الوحشية يأتون عندهم بأفعال منكرة كأنهم كلاب لا شعور لديهم فضلا عن الإنسانية، مؤكدةً أن ما تكشفه وسائل الإعلام في هذا الصدد "شيء قليل من جرائم الجنود الأمريكيين"، وجاء في بيان نشرته على موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت: "إن الأمريكيين والمحتلين وحلفاءهم احتلوا بلادنا منذ عشر سنوات، ويرتكبون هنا شتى أنواع الانتهاكات، والجرائم الحربية، وأعمالاً مخالفة لجميع المعايير الإنسانية والأخلاقية، ويشاهد شعبنا المضطهد جميع هذه الجرائم بأم عينه منذ عشرة أعوام... وطوال (زمن) الاحتلال الذي استمر عشر سنوات قام الجنود الأمريكيون بتعذيب مواطنينا بأشكال وأساليب مختلفة، ودنسوا القرآن الكريم والمقدسات الأخرى مرات عديدة وأضرموا النيران في أجساد قتلانا، وقتلوا واضطهدوا النساء والأطفال بقسوة وعنف بالغين، وهاهم الآن يرتكبون تجاه قتلانا هذا العمل المبغض والمنفر... إننا نستنكر بشدة هذه الأعمال الغير الإنسانية للجنود الأمريكيين الوحوش، ونعتبرها مخالفة لجميع المعايير الإنسانية والأخلاقية، وإلى جانب ذلك نطالب منظمة

الأمم المتحدة وبقية منظمات حقوق البشر أن تصد وجه هذه الجرائم الغير الإنسانية التي ترتكبها أمريكا الماكرة، وأن تحقق تلك الهتافات التي ترددها هذه المنظمات تجاه تأمين حقوق الإنسان، ومن جهة أخرى ننادي الأمريكيين المحتلين بأن أعمالهم هذه لن تضعف عزائم الشعب الأفغاني المسلم والغيور، ولن يؤثر سلبيًّا على حركتنا الجهادية السريعة؛ بل على العكس فكل ذلك سيقصر عمر الاحتلال ووجود الأمريكيين المحتلين في بلدنا، وليس ببعيد أن يرى الأمريكيون بأم أعينهم نتيجة هذه الجرائم، وسيتعرضون لمزيد من البغض والتنافر والكراهية من قبل الأفغان." انتهى.

لاحظوا الفرق الكبير بين نظام الغرب وبين شريعة الإسلام؛ حيث قد ثبت عن النبي المعظم صلى الله عليه وسلم أنه قامَ لجنازة يَهُودِيٍّ، وأمر بالقيام للجنائز؛ فعَنْ ابْن أبي لَيْلَى: أنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ كَانَا بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ فَقامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ (أي أهل الذمة)، فقالا: (إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فقامَ، فَقِيلَ: إنَّهُ يَهُودِيٌّ؟ فَقالَ: أَلَيْسَتْ نَفْسًا). رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مُرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقام وقال لمن معه: (قوموا فإن الموت فزع). رواه ابن أبي شيبة في المصنف. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: مُرَّ بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا به، فقلنا يا رسول الله إنها جنازة يهوديّ، قال: (إذا رأيتم الجنازة فقوموا). رواه البخاري. وفي رواية لمسلم: فقال: (إن الموت فزع). قال القرطبي: معناه أن الموت يفزع منه، إشارة إلى استعظامه، ومقصود الحديث أن لا يستمر الإنسان على الغفلة بعد رؤية الموت، لما يشعر ذلك من التساهل بأمر الموت، فمن ثم استوى فيه كون الميت مسلما أو غيره. فتح الباري/ كتاب الجنائز/ باب من قام لجنازة يهودي/.

فالجنود الأمريكية والبريطانية المحتلون السفهاء أوضحوا بفعلتهم الشنيعة النكراء حقيقة نظامهم المستهجن إيضاحا بليغا بما يُعجز أقلام البلغاء وألسنة الفصحاء، ورفعت الستار عن وجه الاحتلال المشين وعن فجائعه البشعة، والحقيقة أنهم وإن أتوا بالعمل المستهجن القبيح لكنهم يستحقون بعض الشيء؛ لأن شهدائنا لا يضرهم ما يفعل بهم السفهاء بعد القتل في ميدان المعركة، بل هم عباد الله المكرمون يرفع الله تعالى بها درجاتهم في جنات النعيم، لكنهم بعملهم الشنيع أذلوا الأمريكيين والبريطانيين ذلا شديدا لا ينجبر، وأخزوهم أمام العالم خزيا يكون وصمة عار في جباههم ما دامت الأرض والسماء، واكتشفوا النقاب عن وجه الاحتلال الحقيقي القبيح، وزيفوا كل شعارات الغرب الجوفاء من الديموقراطية والحرية وحقوق المرأة وحقوق الإنسان وغيرها، وأثبتوا أن الديموقراطية الغربية ترادف أقبح أنواع الديكتاتورية طغيانا، وأشد أنواع النظم الجائرة قبحا، ومن أحسن ما نقل في قبحها ما قيل: "إن الديمقراطية الأمريكية وشعاراتها ليست أكثر من "باب ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب".

انظروا إلى الوحشة والجبن والغيظ وانهيار الأخلاق والمعنويات، فالمقتول جثة هامدة لا حراك فيها، فهؤلاء لدخول الرعب إلى قلوبهم ينتقمون منه، ثم إن وحشتهم بلغ إلى درجة الكلاب، بل الكلب أرفع منهم خلقا، أنظروا إلى دنائة الخلق، يؤذون الأطفال بشكل قبيح، وهم موضع الرحمة بمقتضى الطبيعة الإنسانية، ثم إنهم لا يستحيون من فعلتهم الشنيعة، بل يصورون تلك الفجائع بأنفسهم أو تلتقط صورهم على علم منهم وهم صامتون، ثم تذاع تلك الصور عبر وسائل الإعلام، ويشتاط العالم الحر غضبا، ويجهش المستضعون بكاء، ويخجل الشعوب المنسوب إليهم هؤلاء الوحوش، لكن المحتلون يكتفون باستنكار تلك الأفعال كلاما، ويعدون بفتح التحقيقات لسانا، ثم ينسون ما يعدون كما حدث مرارا أنهم تحدثوا عن فتح التحقيق في القضايا الجنائية والمجازر الإنسانية، ثم اكتفوا بتقديم الاعتذار الاستصغاري لعميلهم كرزاى، وأن الحادث وقع سهوا دون قصد؛ وقد صدق الله الخبير حين قال: {...لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر...} الآية (آل عمران-١١٨). فنسأل الله العزيز أن ينتقم لشهدائنا منهم، وأن يهلكهم هلاك عاد وثمود.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

بيان الإمارة الإسلامية حول التعامل الوحشي من قبل القوات البريطانية مع الأطفال الأفغان

خلال الأسبوعين هذه المرة الثانية التي تنكشف فيها الإساءة للقيم الأفغانية من قبل الجنود المحتلين الغربيين المتواجدين في أفغانستان، و إن الإمارة أفغانستان الإسلامية تؤيد جداً ذلك الدعوى بأن الجنود المحتلين قاموا بغزو بلادنا لانتهاك كرامتنا و قيمنا، وها نحن شهود كل يوم على جرائم جديدة ضد البشرية، و للأسف فإن شعبنا المقهور و المضطهد هو الذي يكون ضحية تلك الجرائم، فإن القوات البريطانية الإحتلالية داخل بلادنا يجبرون صبيين أحدهما ذكر و الآخر أنثى يتراوح عمرهما عشر سنوات، كي يقوما بلمس الأماكن الحساسة والمثيرة للشهوة لعدد من جنود البريطانيين (جنود العالم المتحضر والمتمدن!!) كي يثيرا غرائز حنسية هذه الوحوش المفترسة، في حين يتم تسجيل فيديو ذلك المشهد بشكل مفتضح .

إن إمارة أفغانستان الإسلامية تبدي رد فعلها الشديد تجاه هذا الحادث و تندد هذه الجناية المليئة بالعار والتنافر، وتحدد هذا الفعل الشنيع للعالم كمعيار أخلاقي للجنود المحتلين، و في هذه السلسلة تنادي أولاً شعبها الأبي، والكريم والمتيقظ والغيور المحافظ على محارمه بأن يسرع بكل مايمكن وأسرع وقت في تقوية صفوف الجهاد وألا يسمح بعد الآن للعدو الذي ينتهك أعراضنا بارتكاب جرائم فضيحة كهذه.

أيها الشعب المحترم والمضطهد إن أيدي المحتلين قد وصلت الآن إلى أعراضنا، يجب بدل العيش الذليل أن يتوحد أفراد جميع الطبقات بنية نيل الشهادة وأن نأخذ من عدونا ثار جميع هذه الأعمال المشؤمة والشنيعة وإلى جانب ذلك سنلق دروسا مليئة بالعبرة لؤلئك الخونة الذين استهلوا الاحتلال الوحشي القذر، ولازالوا يرون بضرورة تواجدهم على صعيدنا الإسلامي الطاهر.

أيها المجاهدون في الثغور الآملين نيل الشهادة!

أنتم كذلك مكلفون تجاه حفظ كرامة الشعب وحياته وعرضه وحريته وأنتم تعلمون أن عدوكم المنهزم كمحاولات نهائية يمد باعه لمثل هذه الأعمال والجرائم الشنيعة في أرضنا، وأنه من ذي قبل قد حفر القبر لتواجده المنحوس، فأنتم من خلال جهادكم، وفي إطار مقاومتكم صددوا لعدوكم بسبب التصرف الدنئ مع الأطفال والتبول على أجساد الشهداء وغيرها من الجرائم والأفعال القذرة التي تصل إلى مئات، ضربات شديدة قوية برسم الإنتقام الإسلامي والأفغاني بحيث لا ينسوها إلى الأبد، ولكي تستعيدوا عزتكم وكرامتكم وتصبح حريتكم متحققة، وإلى جانب هذا تطالب الإمارة الإسلامية جميع شعوب العالم وخاصة الشعوب الإسلامية، بأن يساعدونا في منع هذه المظالم والتجاوزات التي تقترف ضدنا يبدوا تعاطفهم مع الإمارة الإسلامية بصفتها المندوب حقيقي للشعب الأفغاني ويساندونا بجميع الوسائل الممكنة في مواجهة واضطهاد هذا العدو الوحشي.

إننا كما في السابق نطالب بشدة منظمة الأمم المتحدة وجميع منظمات حقوق الإنسان وخاصة منظمة التعاون الإسلامي وجميع حكومات الدول الإسلامية بألا يعتبروا جريمة البريطانيين هذه وجرائم بقية المحتلين في أفغانستان مجرد حالة فردية وأحداث إنفرادية بل عليهم أن ينددوها بصوت واحد ويعتبروها عينات ونماذج على أعمال الجنود الوحوش للدول الاحتلالية، وألا يصرفوا عنا كل أنواع المساعدة بعد هذا وفقاً للأخوة الإسلامية والإحساس والتعاطف الإنساني؛ لكي ننال الاستقلال والحرية.

ومن اللازم أن ننادي عدونا الجبان، المنهزم والمفتضح والفاشل في جميع العرصات بأن جرائمكم هذه ستضع حتماً نقطة النهاية لتواجدكم في أرضنا إن شاء الله، وإننا في بدء المواجهة والقتال ضدكم كنا قد ادركنا واحسسنا شريرتكم وضعفكم الأخلاقي، وإن جريمتكم هذه ليست جريمة فردية لبضعة جنود بل هذه تكشف لنا وللعالم بأسره عن الصورة الحقيقة والأصلية لحكوماتكم وكياناتكم العسكرية وإن العالم يتذكر جيداً تعاملكم مع السجناء في غوانتنامو من بداية الحرب، كما قدمت تصرفاتكم في سجن أبوغريب بالعراق صورتكم الحقيقة للعالم، كما أن الآلف من جناياتكم الظاهرة والباطنة منذ عقد في أفغانستان تمثل عن ثقافتكم وصورتكم الأصلية وإننا حتما إن شاء الله سنوفيكم بالصاع كيل السندرة وإن عزائمنا قوية ومحكمة ضدكم وإننا غير متهورين وغير مضطربين وإن صفحات تاريخنا مليئة بالملاحم والبطولات، لكنكم أنتم تهاونتم وأخطئتم في مطالعتكم لها، أو أنكم أخطئتم الظن فينا وإن أرضنا تحتضن نقوش أقدام كثير من الأمبراطوريات المنهارة وإن جرائمكم إنما تمثل عن حقيقة هويتكم فحسب وإن شعبنا سيخرج سالما عالي الشامة من هذه الأزمة، وإن عملائكم سيحاسَبون هنا بشدة وإننا عالمين الآن بأنه حانت اللحظات الأخيرة لاحتلالكم ، وأنكم ستمدون أيديكم لإرتكاب أي نوع من الجرائم في هذه اللحظات الراهنة والحساسة؛ لكن عليكم ألا تنسوا بأنكم ستحاسبون على كل ذلك، ولن تبقوا أنتم ولا جنود كم المحتلين غير مسائلين عن هذه الجرائم، وإننا تجاه جميع أعمالكم سننتقم بدمائنا من جنودكم فردا فردا، وإن مئات من المجاهدين منتظرين لدورهم لإجراء عمليات إستشهادية والآف الآخرين من المجاهدين يتدفقون على ميادين المعركة ضدكم، وإنكم حتما ستحَملون جزاء أعمالكم وستقصم ظهوركم حتما، إن شاء الله.

إمارة أفغانستان الإسلامية



مشاهدات الوفد الخاص في ولايتي كونر ونورستان

أرسلت قيادة الإسلامية قبل فترة عدّة وفود إلى جميع ولايات أفغانستان للإطلاع على فعّاليات المجاهدين العسكرية والاجتماعية وتفقد أحوال الرعية، وقد التقت مجلة الصمود بأحد أعضاء الوفد الذي كان قد أرسل إلى الولايات الشرقية وهو الأخ سيف الله البلخي وأجرت معه هذا الحوار، وندعوكم لقراءته:

الصمود: ترحب بكم مجلة (الصمود) ونفضّل في البداية أن تقدموا نفسكم لقرائنا الأكارم .

سيف الله البلخي: اسمي سيف الله البلخي وقد خدمتُ ديني وشعبي المسلم كأحد خدّام الإمارة الإسلامية في عدّة وظائف عسكرية ومدنية، ولا زلت بفضل الله تعالى قائما على هذه الخدمة، وقد أرسلتُ قل فترة من قِبَل قيادة الإمارة الإسلامية إلى ولايتي (كونر) و(نورستان) لتفقد أحوال المجاهدين ضمن الوفد الذي كان يرأسه أخونا المولوي عبد الله.

الصمود : ماذا كان الهدف من زيارتكم لتلك المناطق؟

سيف الله البلخي: إنكم على علم بأن الأمارة الإسلامية ترسل الوفود في مثل هذا الموسم من كل عام إلى مختلف أطراف أفغانستان، ومن أهمّ الأهداف لهذه الوفود هي :

اولّاً: الإطلاع على انجازات المجاهدين العسكرية وسير فعالياتهم الجهادية.

ثانياً: التعرّف على الساحات المفتوحة وسيطرة المجاهدين عليها، ودراسة المناطق التي يراد بسط السيطرة إليها.

ثالثا: التعرّف على فعّاليات المجاهدين الفكرية والدعوية وكيفية التعامل مع عامة الشعب.

رابعاً: معايشة المجاهدين ومعرفتهم عن قرب للتعرف على مشاكلهم وعثراتهم، وأخطائهم، ومن ثمّ معالجة تلك المشاكل بعد التعرف على الواقع الموجود.

خامساً : حلّ المشاكل الموجودة بين المجاهدين وعامّة الرعايا، والتصدي للإشاعات التي يطلقها العدوّ عن طريق وسائل إعلامه لإيجاد الفجوة بين الشعب والمجاهدين.

سادساً: إطلاع المجاهدين بالمستجدّات السياسية والعسكرية وغيرها في الساحة، وشرح مواقف الإمارة الإسلامية تجاه تلك المستجدّات، وطمأنة المجاهدين على نتائج جهادهم وجهودهم في مواجهة المحتلين وتحرير البلد منهم.

سابعاً: السعي لتصفية صفوف المجاهدين من العناصر الدخيلة التي تستغلّ مظهر المجاهدين في خطف الناس والسرقات المسلحة، وفرض الضرائب على الأهالي. ومن ثمّ معاقبة أولئك المجرمين وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

ثامناً: رفع التقارير التفصيلية عن الواقع إلى قيادة الإمارة الإسلامية لتنمية جوانب الخير والصلاح، ووضع الحلول للمشاكل الموجودة في ساحات المجاهدين.

الصمود: كيف وجدتم أوضاع المجاهدين ومعنوياتهم القتالية في ولايتي (كنر) و(نورستان)؟

سيف الله البلخي: إننا زرنا معظم ساحات هاتين الولايتين في هذا السفر، ووجدنا فيها المجاهدين في أوضاع مطمئنة وجيدة. عملياتهم القتالية ضدّ العدوّ كانت في تصاعد، وكانوا يتمتّعون بالمعنويات القتالية العالية.

كانوا يقومون بالهجمات على مراكز العدوّ كل يوم أو كل يومين، وكانت معنويات جنود العدوّ ضعيفة جداً حيث كانوا يبحثون عن طرق الفرار، وكانوا قد انسحبوا من كثير من مراكزهم وقواعدهم العسكرية بعد أن عجزوا عن الصمود أمام ضربات المجاهدين.

وكانت ثمانون بالمائة من ساحات (كنر) تحت سيطرة المجاهدين بينما كانت هذه النسبة ترتفع إلى تسعين بالمائة في

ولاية (نورستان) حيث كان المجاهدون يديرون فيها معظم المديريات، كما كانت لهم دوريات أمنية على الطرق الرئيسة في معظم المناطق من كلتا الولايتين.

الصمود: كيف وجدتم تطبيق لائحة الإمارة الإسلامية من قِبَل المجاهدين؟

سيف الله البلخي: إن المجاهدين في كلتا الولايتين كانوا بفضل الله تعالى يسيّرون أمورهم الجهادية والاجتماعية وفق لائحة الإمارة الإسلامية للمجاهدين وإن كانت قد حدثت بعض المخالفات في بعض المناطق، ولكنّها كانت لا تتجاوز عن عدد أصابع اليد، وكان سبب بعض تلك المخالفات عدم وصول اللائحة الجديدة إلى بعض المناطق البعيدة، فحاولنا إرسالها إليها، وأمّا الذين كانوا قد تعمّدوا المخالفة فشرحنا لهم الأمور وتوصّلنا معهم إلى عدم تكرار تلك المخالفات، وقد تعهّدوا لنا بالالتزام الكامل بتطبيق لائحة المجاهدين في المستقبل.

الصمود: هل اطلعتم على حالات تضرّر فيها الأهالي من تصرّفات بعض المجاهدين؟

سيف الله البلخي: نعم لقد اطّلعنا على بعض الحالات التي كان قد تضرّر فيها بعض الناس من بعض المجاهدين، ولكن بعد التأكدّ والتثبت تبيّن لنا أن معظم تلك الشكاوي كانت من قِبَل عملاء الإدارة العميلة، وقد نفخوا فيها بقصد الإساءة إلى سمعة المجاهدين.

إلاّ أن المجاهدين كانوا بفضل الله تعالى على تيقظ لمثل هذه المؤامرات من قِبَل العدوّ، ونحن أيضا قد نبّهناهم إليها.

وكانت هناك حالات أخرى تضررّ فيها الناس حقيقة من بعض المجاهدين، فقمنا بزجر أولئك المجاهدين ومنعناهم بشدّة من مثل هذه الأعمال في المستقبل.

وعلى سبيل المثال كان قد حدث أن اختطف بعض المسلحين طبيباً في مديرية (وانت وايگل) وطالبوا أهله بدفع ثلاثمائة ألف روبية أفغانية مقابل إطلاق سراحه، فقبض المجاهدون على مجموعة المختطفين وأنقذوا الطبيب من قبضتهم، وعاقبوا المجرمين معاقبة شديدة.

الصمود: هل كانت لكم لقاءات بعامّة الناس؟ وهل كانوا يراجعون مسؤولي المجاهدين للفصل في قضاياهم ؟ وهل كانوا يطمئنون إلى قرارات المجاهدين؟

سيف الله البلخي: نعم لقد التقينا بعامة الناس.

التقينا بالأطباء، ووجهاء القرى، ورؤساء القبائل، وأئمة المساجد وخطبائها.

الغالبية العظمى منهم كانوا سعداء بعودة المجاهدين إلى قراهم، وكانوا يرحّبون بالمجاهدين في مناطقهم، وكانوا يُبدون اطمئنانهم عن فعاليات المجاهدين الدعوية والفكرية، كما كانوا يفضّلون رفع قضاياهم إلى قضاة الإمارة الإسلامية للفصل فيها وفقَ أحكام الشرعية الإسلامية.

وكانت الإمارة الإسلامية عيّنت علماء أفاضل على منصب القضاء في معظم المناطق المفتوحة، وكان لهم مندوبون في غيرها من المناطق يرفع إليهم الناس قضاياهم. ولا يخفى أن هذا الجانب كان لا يخلو من بعض المشاكل نسأل الله تعالى أن يُعين إخواننا على حلها.

الصمود: إنّكم تحدّثتم عن المشاكل، كيف تطمئنون الناس والمجاهدين بأنها ستجد الحلّ، وأن أمرها سوف لا يُهمل؟

سيف الله البلخي: إننا التقينا بعامّة الناس في معظم ساحات هاتين الولايتين، ورفعنا تقريراً مفصلاً عن مشاكل المجاهدين وعامّة الناس إلى قيادة الإمارة لإسلامية، وإننا على ثقة كاملة أنّ مشاكلهم ستجد الاعتناء بها من قِبَل المسؤلين.

لأن المسؤولين هم الذين كلّفونا بمسح المناطق وكتابة التقارير عنها، وهذا يدل على أنّهم جادّون في حل المشاكل إن شاء الله تعالى.

الصمود: إنّكم ذكرتم في بداية حديثكم أن معنويات العدوّ الحربية كانت ضعيفة جداً، فما هي مظاهر ذاك الضعف؟

سيف الله البلخي: نعم إن معنوياتهم كانت ضعيفة جداً، ومن مظاهر الضعف أن معظم القادة لجنود العدوّ كانوا يتودّدون إلى المجاهدين، وكانوا يبحثون عن طرق المحادثات مع المجاهدين حفاظاً على أرواحهم وبحثاً لمبررات الفرار من المنطقة وإخفاءً لهزيمتهم عن أنظار العالم.

لأنهم حين ذهبوا في بداية أمرهم إلى تلك الساحات كانوا في نشوة غرورهم العسكري، وكانوا يدّعون ادّعاءات كبيرة، ولكنهم أمسوا الآن غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم، بل أمسوا يبحثون عن طرق الانسحاب عن المناطق.

أمّا الجنود العمـــــــــــلاء فهم أيضا يحاولون أن يتزلفوا إلى

المجاهدين، و أن يخفوا جرائمهم عن أعين قادة المجاهدين.
وهناك عدد كبير من ضباط وقادة الجيش العميل يدبّرون من الآن طرق الفرار من أفغانستان واللجوء إلى الدول الغربية.
والشعب الأفغاني الآن موقن من زوال الاحتلال وانهيار الإدارة العميلة، لأن عجز العدوّ عن مواصلة الحرب اقتصادياً وعسكرياً أصبح واضحاً للجميع، ويبدو هذا جليّاً من إخلاء العدوّ مراكزه العسكرية واحداً بعد الآخر، وصارت هزيمة العدوّ في تلك المناطق أمراً واقعاً يشاهده الناس عياناً، والحمد الله على ذلك.

الصمود: ما هي أجمل ذكرياتكم عن هذا السفر؟

سيف الله البلخي: الخواطر الجميلة في هذا السفر كانت كثيرة ومنها :

١- أننا رأينا أثناء تجوالنا في المناطق آثاراً كثيرة كانت تدل على هزائم العدو كالدبابات والسيارات المحطمة، وآثار المروحيات المسقطة، وأنواع الأسلحة والوسائل العسكرية من المناظير والكاميرات وغيرها من الوسائل الإعلامية.
كما شاهدنا فيها مراكز العدوّ الخاوية ومستشفياته الميدانية العاطلة، ووسائل اللهو والرياضة، وقاعات الاجتماعات، وغرف المشاوة التي كان يسيطر عليها المجاهدون الآن.
إن جميع هذه الآثار المتبقية من العدو المنهزم كانت تبعث السرور في النفس و تُروى غليل النقمة من العدوّ.
إنّها جميعاً كانت شاهد غلبة المجاهدين على العدوّ بفضل الله تعالى. والحمد لله على ذلك.

٢- ومن الخواطر الجميلة أيضا هي : أننا شاهدنا عامّة الشعب وهو يواصل تسيير مشاغله اليومية من الزراعة والبناء وغيرها من الأعمال بكل اطمئنان وجرأة على الرغم من الحروب ومظالم العدوّ، والقصف الجوي على القرى والآرياف .
فكانوا لا يشعرون بأى خوف من العدوّ، ولم تكن الحرب تمنعهم من مواصلة أمور الحياة.
وكذلك كان المجاهدون يقيمون معسكرات لتدريب المجاهدين الجدد.
فالحروب، والمذابح، والسجون، والجروح لم تُضعف معنويات المجاهدين.
ووجود الطمأنينة في نفوس أبناء الشعب والمجاهدين دليل على القوة الإيمانية في نفوسهم.

ومن أغرب ما سمعت في نورستان هو ما حكاه لي فضيلة الشيخ (دوست محمد) مسؤول المجاهدين العام في هذه الولاية عن فتح مركز قوي للأمريكيين بيد المجاهدين.
فقال الشيخ: إن الأمريكيين حين جاؤوا إلى (نورستان) في بداية احتلالهم لأفغانستان كانوا قد أسّسوا آنذاك مركزا منيعاً في مديرية (كامديش)، وكان المركز محصّناً بتحصينات مشددة حيث لم يكن أحد يتصور اقتحامه أو الاقتراب منه، فكان كما حكى الله تعالى عن حصون اليهود حيث قال: (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار)(الحشر٢).
إن المركز كان قوياً ومحصّناً جداً، ولكن المجاهدين وضعوا خطة للهجوم عليه، وكانت الخطة عبارة عن إعداد ٣٠٠ فدائي بشكل منظم للهجوم على المركز.
فبدأ الهجوم، واقتحم المركز سبعون فدائياً في وقت واحد مكبرين مهلّلين، وسلطوا النيران على جنود العدوّ وهم في داخل غرفهم وخنادقهم، فأربكهم هذا الهجوم المفاجئ للمجاهدين الفدائيين، ولم يدروا ماذا يفعلون، لأن الفدائيين نزلوا عليهم كالصاعقة، وقتلوا الصليبيين شرّ مقتلة، ولم ينج منهم إلاّ عدّة أفراد لاذوا بالفرار، أمّا البقية فقد قتلوا جميعاً في المراكز، ولم تستطع طائراتهم ومروحياتهم الدفاع عنهم، لأن المجاهدين كانوا قد اختلطوا معهم في داخل المركز.
واستشهد من المجاهدين عدة أفراد في داخل المركز والبعض الآخر عند أسواره، والبقية منهم عادوا سالمين بفضل الله تعالى مع الغنائم بعد استيلائهم على ذلك المركز القوي.
وهكذا أكرم الله تعالى المجاهدين بهذه الكرامة وغيرها من الكرامات.
وصُفّي العدوّ من تلك المنطقة تصفية نهائية بفضل الله تعالى ونصره وثم بتضحيات المجاهدين الشجعان.

الصمود: شكراً لكم على تفضّلكم بهذا اللقاء على مجلة (الصمود)، ووقاكم الله تعالى من كل مكروب.

سيف الله البلخي: وشكراً لكم أيضا على خدمتكم الإعلامية للجهاد والمجاهدين، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رد فعل الإمارة الإسلامية

حول الفيديو الذي يفضح جريمة الجنود الأمريكيين

بما أنه نشر في وسائل الإعلام فيديو يظهر بأن الجنود أمريكيين بعد قتل ثلاثة أفغانيين يعاملونهم معاملة سيئة مهينة، ويتبولون على أجسادهم، توضح الإمارة الإسلامية موقفها تجاه ذلك في ما يلي:

إن الأمريكيين والمحتلين وحلفاءها احتلوا بلادنا منذ عشر سنوات، ويرتكبون هنا شتى أنواع الانتهاكات، والجرائم الحربية، وأعمالا مخالفة لجميع المعاير الإنسانية والأخلاقية، ويشاهد شعبنا المضطهد جميع هذه الجرائم بأم أعينه منذ عشرة أعوام، ويصبح كل يوم أفراد شعبنا المظلوم ضحية هذه الجرائم المظالم في بقعة ما من بقاع البلد.

طوال الاحتلال الذي استمر عشر سنوات قام الجنود الأمريكيون بتعذيب مواطنينا بأشكال وأساليب مختلفة، ودنسوا القرآن الكريم والمقدسات الأخرى مرات عديدة وأضرموا النيران في أجساد قتلانا، وقتلوا واضطهدوا النساء والأطفال بقسوة وعنف بالغين، وهاهم الآن يرتكبون تجاه قتلانا هذا العمل المبغض والمنفر، فيقتلون المواطنين الأبرياء من جهة ثم يبولون على أجسادهم من جهة أخرى.

وما ينشر في وسائل الإعلام بين الفينة والأخرى من هذا النوع شيء قليل من جرائم الجنود الأمريكيين.

إننا نستنكر بشدة هذه الأعمال الغير الإنسانية للجنود الأمريكيين الوحوش، ونعتبرها مخالفة لجميع المعايير الإنسانية والأخلاقية، وإلى جانب ذلك نطالب منظمة الأمم المتحدة وبقية منظمات حقوق البشر أن تصد وجه هذه الجرائم الغير الإنسانية التي ترتكبها أمريكا الماكرة، وأن تحقق تلك الهتافات التي ترددها هذه المنظمات تجاه تأمين حقوق الإنسان، ومن جهة أخرى ننادي الأمريكيين المحتلين بأن أعمالهم هذه لن تضعف عزائم الشعب الأفغاني المسلم والغيور، ولن يؤثر سلبيا على حركتنا الجهادية السريعة؛ بل على العكس فكل ذلك سيقصر عمر الاحتلال وتواجد الأمريكيين المحتلين في بلدنا، وليس ببعيد أن يرى الأمريكيون بأم أعينهم نتيجة هذه الجرائم، وسيتعرضون لمزيد من البغض والتنافر والكراهية من قبل الأفغان.

إمارة أفغانستان الإسلامية

١٨-٢-١٤٣٣ هـ ق

١٢-١-٢٠١٢ م

صلاح الدين مومند

الاحتلال والغزو الثقافي

كلنا نعلم أن المنظمات الاجنبية والأفغانية تضطلع بمشروعات ما يسمى بالإنسانية في شتى انحاء بلادنا العزيزة مثل الصحة والتدريب المهني والتعليم ولكنها في نفس الوقت تباشر الأنشطة التبشيرية على قدم وساق وتجدر الاشارة أن حملات التنصير بدأت منذ الأيام الأولى للاحتلال عندما بعثت اللجنة الحكومية من أجل الحرية الدينية في العالم برسالة إلى وزير الخارجية آنذاك كولن باول حثته فيها على ضرورة استغلال الادارة الأمريكية لنفوذها في افغانستان المحتل من اجل ترقية اقامة نظام حكم يطبق مبدأ التسامح الديني مشيرة الى تلك اللجنة التي كانت قد عينت من قبل الكونجرس والرئيس بناء على قانون صادر في ١٩٩٨ من اجل مراقبة الحريات الدينية عبر العالم وهذا مفاد الناطق باسم لجنة التنصير الدولية حيث قال: "إن الإنجيل يكلفنا بتقاسيم ايماننا مع الآخرين وكذلك نشر بن هوفمان مدير منظمة مسيحية رسالة مفتوحة على الانترنت وعبر فيها عن اسفه الشديد لأنه ما وجد ولا كنيسة واحدة خلال زيارته لأفغانستان قائلا: "يقف المجتمع الأفغاني على عتبة الموت من دون المسيح إننا نحتاج إلى وقت أكثر لعرض حقيقة ابن الرب على المسلمين في العالم.

لاشك ان نار التعصب الصليبي لا تنطفي أبدا ضد الإسلام والمسلمين وان المجازر التي يرتكبها الصليبيون يوميا في البلاد المحتلة ويهرق فيها الدماء الزكية بوحشية ضارية من اقرب الأدلة على ذلك التعصب الأعمى.

ومن هذا المنطلق بدء الإعصار التبشيري في البلاد واستغل دعاة التنصير التخلف والفقر والحاجة الى التعليم والتدريب والعلاج فما كان أهدافهم من انشاء المدارس والمستشفيات رفع مستوى التعليم والصحة لسكان المنطقة بقدر ما كان استغلال هذه الوسائل للتنصير وكان هدف دعاة التنصير تحويل الناس عن إسلامهم وقذفهم في النصرانية، وان الاستعمار استعان في احقاب الدهر على البعثات والارساليات التنصيرية لاسيما في البلاد المحتلة.

جاءت دفعة بعثات التنصير إلى البلاد في شهر يونيو عام ٢٠٠٦ وكانت تبلغ عدد اعضائها الى ١٥٠٠ شخص انهم دخلوا بتأشيرات سياحية ورياضية وانتشروا في الولايات والمناطق التي يقطنها الشيعة كـ مزار شريف، باميان، وفي العاصمة كابول في قلعة الشهادة وكارته سخي وغيرها من المناطق بحجة معالجة المرضى والاشتراك في المسابقات الرياضية لكن سرعان ما افتضح أمرهم لأنهم دخلوا الى بيوت الناس وقاموا بتوزيع الأناجيل المترجمة الى البشتو والفارسية ووزعوها بين المتنصرين الجدد.

إن فكرة إرسال هذه البعثات وبهذا العدد الضخم لم تكن امرا عاديا بل كانت خطة مدروسة من قبل الجهات المختصة بشان ترويج الفكر المسيحي في هذا البلد المحتل.

وإن موقف الامارة الاسلامية قبال التنصير موقف صارم وقد واجه المنصرون صفعة قوية حينما اسرت قوات الامارة الاسلامية ٢٣ شخصا من اتباع كوريا الجنوبية بتاريخ ٥ رجب المرجب ١٤٢٨ هـ ق الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٧ في ولاية غزني مديرية قره باغ وبعد المحادثات الشائكة وافقت الحركة على اطلاق سراحهم بتاريخ ١٥ شعبان المعظم ١٤٢٨ وذلك بعد اخضاع دولة كوريا الجنوبية لمطالب الحركة وشروطها في المفاوضات المباشرة بينها وبين الكوريين حيث وافقت دولة كوريا سحب جميع قواتها البالغ عددهم الى مائتي جندي قبل مضي العام ٢٠٠٧ واخراج جميع المؤظفين لكوريا الجنوبية العاملين في المؤسسات ما يسمونهم بالخيرية الى نهاية العام المذكور واخيرا وقف جميع النشاطات التنصيرية بشكل فوري وعاجل ومنع ارسال

كل البعثات التبشيرية المضللة بعد اليوم.

لكن ما انتهى الأمر هنا بل دام سيل البعثات التنصيرية الى بلادنا تحت مظلة القوات المعتدية وقاموا بتوزيع عشرات الآلاف من الأناجيل المترجمة بالفارسية والبشتو من خلال قواعدهم العسكرية.

ولقد نقل عن السيد داريل اندرسون احد أعضاء الكنيسة الانجيلية الحرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهو أيضا من خبراء العملية التنصيرية قوله « نحن نتحرى المجالات التي تفتقدها الحكومات المسلمة حتى نبعث اليهم مختصين من عندنا وبعد ذلك نتحدث عن عقيدتنا بحرية في حدود القدر الذي تسمح به ايديولوجية الحكومة التي تستضيفنا»، وقول داريل اندرسون هذا يتطابق مع ما ذكرته مجلة تايم الامريكية في تقرير نشرته في عددها الصادر يوم ٧٢ فبراير ٢٠٠٤م من:(ان خبراء العملية التنصيرية يحرصون على إيفاد منصرين الى البلاد الاسلامية المختلفة من المختصين في مجالات تحتاجها تلك البلاد.

يقول احد الكتاب محمد خميس امذيب: "إن المؤسسات والجمعيات التنصيرية تهيئ لنشاطها التبشيري الذي يستهدف العالم الاسلامي بحملات سياسية وإعلاميه واسعة النطاق لتشوه ديننا الاسلامي الحنيف وتشكك في القرآن الكريم مستعينة في ذلك بجهات مختلفة حيث يأتي في سياق هذه الحملة الورقة السياسية الاستراتيجية التي نشرتها مؤسسة راند المعروفة بصلاتها مع وزارة الدفاع الامريكية تحت عنوان (كيف نواجه مايسمى بالاصولية الاسلامية) والتي قامت بإعدادها السيدة سيرل بينارد زوجة زلمي خليل زاد المبعوث الشخصي آنذاك للرئيس الامريكي جورج بوش «الابن» في افغانستان والعراق حيث اشارت هذه الورقة في الصفحة الخامسة الى القرآن الكريم بالقول: «انه قرآن تاريخي ولا يصلح لتبنيه في هذا العصر» وقالت في الصفحة (١٨) ان القرآن كتاب غامض وفيه تعاليم غامضة وغير واضحة، وتقول هذه الورقة في الصفحة (٧٢): (بأن المجتمع الديمقراطي المدني لا يمكن أن يقبل باحكام الشريعة الإسلامية" معاذ الله.

وهذا أمر لا مرية فيه أن بسبب دخول النصرانية إلى أفغانستان تحت شعار الديمقراطية الجوفاء والدنيئة، يواصل آلاف من المتنصِّرين مهمتهم بذريعة المساعدات الإنسانية والخدمات الاجتماعية في غطاء المؤسسات والمنظمات الخيرية، بموازرة من قبل الجنود المحتلين وعملائهم وحسب الأنباء والتقارير الواردة فإن هؤلاء المتنصِّرين والمؤسسات الخارجية تدعون شعبنا إلى التنصُّر علناً، ولديهم في "١٢١" ولاية بأفغانستان بما فيها العاصمة "كابل" ٢٠٠ مركز يستخدمونها كصوامع بشكل مباشر، حيث يوجد هناك أساقفة وقسيسون موظفون لانحراف الشعب عن الدين الإسلامي المقدس، ووفقا لما ورد في الانباء فإن بنيَة هذه المراكز لا ترى كالصوامع ظاهراً ولا تحمل لوحاتٍ دالة على ذلك، لكن هذه الصوامع الخفِيّة تتواجد في تلك المباني الفخمة التي يتم حراستها من قبل جنود إدارة كابل العملية بالمناطق الحساسة بالمدن ولا يسمح لأحد سوى المنحرفين من الأفغان الدخول إليها.

ومن وجهة نظر المحللين فإن أكثر الحلقات والدوائر مساعدةً لهؤلاء المتنصِّرين هي حكومة كابل العملية لأنها هي التي تقوم بالحراسة الشديدة لأفراد هذه المؤسسات، وعندما يتهم أحد بتهمة التنصير أو يلقى القبض عليه، فالقوة القضائية لا تظهر أي موقف تجاههم، فتصف أحدهم بالجنون وتلغي ملف الآخر تماماً، حيث يعتبر هذا التصرف عينه مشجعاً ورافعاً لمعنويات مُمولي وأتباع هذه الديانة، وبذلك يعظم ثقتهم بأن كل شيء في محور هذه الديمقراطية القذرة مباح ولا يمكن لأحد أن يقف أمامه بالصد والمنع.

وكذلك تساعد التبشير في بلدنا التغييرات السريعة والتنعم والترفه... مثل الخمور والجنس والقمار التي حلت بنا من مصطلح الديمقراطية واعطت التراخيص في كل الأمور وتساعد كذلك التشجيع من المحتلين كما رأينا في قضية عبد الرحمن المرتد الذي استقبله الكفار كـ بطل بكل ود وترحاب ويكون هذا التشجيع سببا في طرح مطالب وهي عدم طرد الأفغان الذين اعتنقوا المسيحية من بلاد الغرب وهناك تكهنات بأن الأفغان المقيمين في البلاد الكفرية سوف يستغلون هذه الفرصة السانحة فيعتنقون المسيحية ليضمن لهم البقاء في بلاد الكفر والانحلال.

هذا نموذج بسيط من الألاف الأنشطة التنصيرية في البلد محتل وهناك قصة من سني نيوز يرويها احد المشتركين في جلسة دعاة التنصير في كابول ويقول: "اطلعت أنه سيقام احتفال بمناسبة ميلاد المسيح أو عيد "كريسمس" في مكتب "أوميغا"، وكنت اعتقد أنها جلسة عادية. في حين كان عنوان المكتب بيدي ذهبت حتى وجدت المكتب ودخلت في فنائه دلوني إلى مكان و جلست فيه و لم يبدأ الحفل بعد، و كان أمامي رجل أصفر اللون و أخضر العينين و بجانبه آلات موسيقية كالغيتار والطبل وغيرها.

كلما دخل شخص القاعة يتوجه إليه أولاً ويقدم له الإحترام ويقبل يده كأنه قسيس. ورأيته لأول مرة ولم أكن أعرف منصبه وموقعه، وهو أيضاً عرف بأنني لا أدري ماذا يجري هنا لأن تصرفاتي تدل على ذلك فكان ينظر إلي أحياناً من جانب عينه، وكان يتحدث باللغة الإنجليزية أحياناً وأحياناً باللغة الفارسية وكان يتحدث الفارسية بطلاقة، لو لم يكن شعره و وجهه أصفر لحكمت عليه أنه رجل أجنبي.

ومن المثير للاهتمام أنه جاء دور امرأة لتحضر إلى المنصة وتلقي كلمتها وهي تدعى "بي بي شيرين" و تبلغ من العمر قرابة ٥٠ عاماً فكانت في حديثها ترتجف وتتلعثم، مع ذلك أعربت عن فرحها وسرورها، يبدو من حالها أنها أمية ووقعت في فخ دعاة المسيحية وحصلت على مال وطعام، علمت ذلك عندما ذكرت في جزء من حديثها: "إنني صمت رمضان جائعة ولم يساعدني أحد فاضطررت أن أسأل الناس مع أنني أرى المسألة عار علي، كنت أفكر ماذا أفعل! إلى أن ساقتني الأقدار إلى هذه المؤسسة فاستفدت منها وقد غيرت وضعي الاقتصادي. ثم شكرت الرجل الذي ساعدها وقدم لها المساعدة ودلها على هذا المكتب.

واصل المجلس برامجه فجاء دور فتاة صغيرة تدعى "معصومة" يبدو من وضعها أنها مماثلة للمرأة التي تحدثت قبلها، وكانت تعاني من أزمة اقتصادية حلت بها أيضاً. تحدثت الفتاة عن المسيحية وعيسى عليه السلام قائلة: "لماذا لا يعلّم جميع الناس أولادهم المسيحية" ثم نشدت قصيدة بلهجة جذابة في مدح عيسى عليه السلام و شجعها الحضور وشكروها على شجاعتها!!

كان الجو المسيطر على المجلس هو جو الحب والتفاني للمسيح، وكأن نشيد الفتاة الصغيرة أصقلت قلوب الجميع وساقتهم إلى السعادة الأبدية!!

يقول الراوي: "بعده قام رجل أجنبي آخر وكان آخر من تحدث ـ وقد فرحت من انتهاء الجلسة ـ وقام الجميع معه ويحق له ذلك حيث لم يكن رجل عاديا بل هو قسيس كبير أتى من بلد آخر إذ كان يحترمه الجميع أكثر من غيره، على أية حال قدم إلى المنصة وكان يبدو أن لغته فارسية إيرانية وتحدث بكلام معسول وهادئ وقال في جزء من كلامه بعد الشكر والعرفان: "قدِمت قبل بضعة أيام من إيران، قمت بزيارة بعض المقاطعات في أفغانستان، واليوم أتيت إلى مدينتكم لأشارككم في هذه الحفلة المشرقة..... لدينا العديد من الأنشطة كما لدينا مكتب في ولاية هرات حيث نعمل هناك على نطاق واسع واطلب منكم أن تقوموا بأنشطة واسعة كإخوانكم في إيران وهرات، حافظوا على إيمانكم وكونوا ثابتين عليه.

إننا بصدد بناء كنيسة في أفغانستان نطالبكم بتوخي الحذر واليقظة ولا أحب أن تفشل أنشطتكم الدعوية، إن نجاحكم وانتصاركم في أفغانستان يعتمد على أدائكم ومنهجكم وسلوككم، حاولوا أن تكون أنشطتكم سريه لا يدري عنها غيركم فيقوم برد فعل سلبي.....

أنا أعلم أنكم تعانون من عدم وجود كنيسة لديكم، آمل أن يكون لكم في المستقبل القريب كنيسة ولكن حتى ذلك الحين يمكنكم أن تهينوا مكانا خاصا سريا باسم الكنيسة وإن لم تقدروا على ذلك فخصصوا غرفة خاصة باسم الكنيسة في بيوتكم وتقوموا بممارسة مراسمكم الدينية فيها! وبهذه الطريقة حلت مشكلة الكنيسة وبقي مسألة القسيس ورجل الدين التي سنحلها قريبا.

وفي نهاية حديثه قدم شكره لبعض الحاضرين لم تذكر أسماءهم وهنأهم بحصولهم على مرتبة القسيس، يبدو أن البعض من الحاضرين حصلوا على رتبة القسيس ولديهم معلومات غزيرة عن تعاليم وطقوس المسيحية."

هذا هو حال بلدنا المنكوب البلد الذي قاوم الغزاة السابقين ويقاومون الغزاة الحاليين ولكن ينتظرون من الاخوة المؤمنين شد أزرهم وعدم تركهم لغزو الغزاة من النصارى والكفرة المجرمين.

سعدالله البلوشي

أيها الغربيون :

أمن هذه الحضارة الخرقاء كنتم تتشدقون؟؟؟!

حامداً ومصلياً:

في مشهد أليم يقطع نياط قلب من له أدنى مشاعر وأدنى شفقة بشرية!!!

نعم؛ يظهر هذاالتسجيل الذي تم نشره على موقع "اليوتيوب" فظاعة وبشاعة جنود المحتلين على ثرى أفغانستان وشناعة ثقافتهم الدنيئة!!!

يقوم أربعة من العلوج المثقفين (على حد زعمهم) نيابة عن الصليبيين في الأوروبا على قتل ثلاث أنفار من الأفغانيين ثم يبولون على أجسادهم، وهكذا يظهرون تهذيبهم الذي يتشدقون بها ليل نهار حيث ينشرون هذا الفلم المحموم على هذا الموقع!!!

ويح نفسي... أهؤلاء يهذبوننا؟؟؟!

ماذا يعنون من الثقافة والحضارة الغربية والتقدم أهذه ثقافتهم وحضارتهم تقدمهم؟؟؟!!

ماذا تسمون هذا العمل إحترام الشعوب والملل، أم هذا تدنيس أعراض الآخرين؟؟؟

لم نفقه هذا بعد... لعله قاموسهم معكوس أي على عكس سائر الشعوب... فإنهم ماجاءوا بدء الأمر إلا لتهذيب الأفغان وترقيهم بعدما رأو تقهقرنا عن الآخرين فاحترقوا من أجلنا وتجشموا وعثاء سفر شاق مرير لأجل هذه الثقافة التي فقهناها من جديد!

لهف نفسي .. ما أنتن هذه الثقافة الناقعة الكريهة الوحشية الهمجية التي تشبه البهيمية .. ويأبى الأفغان أن يتحلى بهذه الثقافة مدى الدهر بإذن الله، وهذا رأي جل آحاد الناس.

فتباً ثم تباً لموضة العصر ألا وهي التقدمية الغربية التي صارت فيما بعد جعجعة بلا معمعة!!!

فتباً ثم تباً لهذه الحضارة الخرقاء التي مشحونة بالضغينة والبغضاء!!!

دعونا نبقى رجعيين و.... فإننا بُرآء من هذه التقدمية التي أسمى معالمها الحراب والدمار والشنار ومعامع المطامع والدسائس والشهوات وهتك الأعراض وتحطيم المشاعر.

أين المخدوعون بثقافة الغربيين والأوروبيين...؟؟

بم كانوا يرهفون الآذان ويتشدقون بأن الغرب كيت وذيت.. الغربيون مثقفون مهذبون، الغربيون أرحم الناس وأعطفهم للإنسانية... أين هم من مثل هذه الجرائم المقذذة..؟؟؟!

أين الساسة والزعماء..؟؟!

أين علماء الأمة الغيورين الذين لايخافون في الله لومة لائم؟؟؟

هل بقي من ماء في الوجوه؟؟

هل تبقون متفرجين ساكتين واجمين؟؟

بم تؤوِّلون حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم: «الساكت عن الحق شيطان أخرس».

وفي الأخير أحذر الغربيين مرة أخرى بأن الأفغان قوم غيورين .. وأيم الله إن غضب الأفغان.. وخير شاهد على ما أقول هجوم البطل الأفغاني على الفرنسيين الذي قتل زهاء سبعة ضباط وأصاب ستة عشرة آخرين بجروح من أجل سب واحد فكيف بكم إن قام الشعب الأفغاني بأسره لثأر مثل هذه الجرائم....؟؟؟!!

اللعبة الدولية

من فكر الشيخ الشهيد الدكتور عبد الله (عزام) رحمه الله

[لهيب المعركة العدد ٧٢ التاريخ ٨ ربيع الأول ١٤١٠هـ الموافق: ٧ أكتوبر ١٩٨٩م]

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

فما كان أحد يتصور أن هذا الجهاد المبارك سيؤتي هذه الثمار الزكية في الأرض كلها، وما دار بخلد أحد أنه سيهز المعمورة كلها، ويعيد ضخ الدماء في عروقها التي جفت، ولذا كانت نتائجه باهرة للأمة الإسلامية، ومذهلة للغرب الذي فرح بادئ ذي بدء بتمريغ الدب الروسي في أوحال كابل وهرات وهلمند وجيحون.

ولكن الغرب وهو يغص الآن إذ يرى تجمع الأمة الإسلامية بأسرها حول هذا الجهاد، وإعجابها بإشراقته وآثاره ما كان ليدع هذه الأمة تنعم بهذه التجربة الرائدة الضخمة، ولا أن يتخذها أسوة في حياته، ولذا فقد وضع نصب عينيه الآن أمرين:

١- تحطيم آثار هذا الجهاد في نفس الأمة الإسلامية بالتشكيك ببواعثه، وتشويه صورته، وتحطيم الشخصيات التي برزت من خلاله، حتى لا يبقى في أذهان الجيل أمثلة حية تقتفى، ونماذج رائعة تقلد وتحتذى.

لابد الآن: من حرق الشخصيات التي برزت من خلال فوهات المدافع وألسنة النيران.

وبعض المخلصين يساهمون في عملية حرق هذه الشخصيات بسذاجة عجيبة، مع الغيرة التي يريدون بها تصحيح المسيرة أو الصورة-كما يظنون وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا-.

إن أمريكا وأوروبا تدرك أن إحساس المسلمين في أنحاء المعمورة أن بإمكان أي شعب أن يقف أمام الوحوش الضارية التي تسمى بالدول الكبرى، فلئن وقف الشعب الأفغاني الآن أمام روسيا، وكسر حاجز الرهبة من أشد الوحوش الأرضية ضراوة فإنه من المتوقع من أي شعب مسلم أن يقف نفس الوقفة أمام أمريكا أو الغرب، وهذا مثال حي آخر وهو جهاد الشعب الفلسطيني أمام اليهود وفي داخل الأرض المحتلة بعد صمت مطبق دام أربعين عاما.

٢- عزل الجهاد الأفغاني في هذه المرحلة عن قلوب الأمة الإسلامية وتحجيمه وإعادته إلى داخل حدود أفغانستان ليؤول قضية قوم أشداء وهم الأفغان قاتلوا عدوا لهم دخل بلادهم وهو الروس قتالا قوميا لا صلة له بالجهاد الإسلامي وعالميته.

وهذا يتم من خلال التضييق الشديد عليه، وقطع أواصر الصلة بين هذا الجهاد وبين محبيه حتى تكف أيديهم عن البذل ونفوسهم عن العطاء والتفاعل معه.

وعزل هذا الجهاد عن الأمة الإسلامية حتى لا تتألم إذا ضرب، ولا تحزن إذا ابتلع من خلال المؤتمرات الدولية والمؤامرات العالمية.

ولذا فالإعلام العالمي الآن لا يبحث إلا عن كشف سوءات هذا الجهاد وتبيين عيوبه وتضخيم ثغراته وإخفاء سماته وميزاته، وللأسف أن الإعلام العربي حلقة من حلقات التآمر العالمية، لأن وكالات الأنباء الكبرى والصحف العظمى التي لها دوي هائل في ساحة الأرض بيد أعداء الإسلام، وأما المسلمون الذين يعملون في الصحف والإعلام العربي فهم لا يملكون إلا أن يرددوا ما يقوله سدنة الإعلام وكهنة الأنباء أبناء يهود ممن نذروا أنفسهم لتحطيم القيم البشرية في الأرض كلها.

إن اليهود هم الذين يتحكمون بالإعلام العالمي، وأما موقف الصحف العربية إزاء ذلك فهي لا تملك إلا أن تقول آمين، ونحن نأمل من الصحف العربية على الأقل ألا تردد ما يردده الإعلام الغربي.. هذا الذي نملكه، ونقول للصحف العربية أن تتكرم بنقل المقالات بعد أن تأخذها من المصادر الموثوقة، والتي هي في تماس تام مع الجهاد..

فلقد رأيت من خلال الدراسات في تاريخنا الإسلامي ومن خلال مشاهداتي واعتراكي في معمعان هذا الخضم في أفغانستان أن النصر يتوقف على فئة باسلة تكون في الكتيبة، هذه الفئة

الشجاعة هي التي تغير موازين المعركة، وترجح كفتها لصالح المجاهدين.

******

لقد جسد الأفغان لنا في كثير من المواقف تاريخ السلف ورفعتهم، وعزتهم وشموخهم، وهوان الدنيا على المؤمن، واستصغار الأهوال، وإن كانت كالجبال.

لقد علمونا الكثير الكثير.

لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

(يوسف ١١١)

لقد كان لسان حالهم أبلغ من لسان مقالهم وهم يرددون مع أبي الطيب:

وأورد نفسي والمهند في يدي موارد لا يصدرون من لا يجالد

وحيد من الخلان في كل بلدة إذا عظم المقصود قل المساعد

فيا أبناء الإسلام:

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

فيا أحفاد خالد وصلاح الدين: لا تتركونا على أبواب كابل وحدنا وتنكصوا على أعقابكم.

يا جيل الصحوة الإسلامية: لا يخدعنكم الإعلام اليهودي العالمي عن قضية الإسلام الرابحة في أفغانستان.

يا حملة هذا الدين ويا دعاة الإسلام: أنزلوا الناس منازلهم، واعرفوا لقادة المجاهدين أقدارهم، ولا تنظروا إليهم من عل لأن بين أيديكم بعض الدريهمات، ولأنكم جمعتم من حطامها ولعاهاتها شيئا في جيوبكم وبيوتكم، لأنتم دونهم بكثير، فلا تقلبوا الموازين والمعايير.

أيها المسلمون:

لا تنحروا العضباء بعد أن نجاكم الله عليها فبئسما جزيتموها، ولعلكم بحاجة أن نسوق لكم قضية العضباء- ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم- حتى تكون لنا عبرة في هذه الآونة.

روى مسلم عن عمران بن الحصين قال:

(أسرت امرأة من الأنصار وأصيبت- أخذت- العضباء، فكانت المرأة في الوثاق، وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم، فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الإبل، فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتتركه، حتى تنتهي إلى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة- مدللة-، وفي رواية مدربة، فقعدت في عجزها ثم زجرتها، فانطلقت، ونذروا (علموا) بها فأعجزتهم قال:

ونذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرن ها، فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا: العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت:

إنها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها

فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فقال:

سبحان الله! بئسما جزتها، نذرت إن نجاها الله عليها لتنحرنها، لا وفاء لنذر في معصية، ولا وفاء فيما لا يملك العبد).

يا أبناء الأمة الإسلامية:

واصلوا مسيرتكم مع هذا الجهاد، فلقد حان القطاف، وقرب المرفأ، وبان الشاطئ، ولم يبق إلا القليل حتى نلقي عصا الترحال، وننعم بالثمار، ونتفيأ الظلال.

دعاء للمجاهدين:

وختاما نحن ندعو للمجاهدين بالدعاء الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة الجياع، فعن عبد الله بن حواله الأزدي قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغنم شيئا، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال:

(اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم)

سكت عنه أبو داود والمنذري وحسنه الحافظ.

وكذلك نردد دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم الذي دعاه لأهل بدر:

(اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم)

أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو.



بقلم: يوسف صالح

إن فاتنا شرف الجهاد بالنفس فلا يفوتنا شرف الجهاد بالمال!!

نـداء لمسـاعـدة المجاهـدين!

وقد قال صلى الله عليه وسلم: "من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا" متفق عليه .

فضل الجهاد بالمال:

لا شك أن الجهاد "ذروة سنام الإسلام" ولا يكون للأمة الإسلامية عز ورفعة ولدين الإسلام ظهور وغلبة إلا بالجهاد وقمع أعداء الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله عز وجل.

وأن الجهاد قد يكون بالنفس، وقد يكون بالمال، وقد يكون باللسان، أما "الجهاد بالنفس" فهو مواجهة الأعداء والرباط لهم في ميادين القتال ومظانها، وأما "الجهاد بالمال" فهو تمويل وسائل الجهاد كتمويل المقاتلين بالعدة والعَتاد وخلفهم في أهلهم، وأما "الجهاد باللسان" فهو المخاطبة بما فيه مصلحة الجهاد كالإعلام وغيره"

وقد جاء فضل الجهاد في سبيل الله مع الحث على الجهاد بالمال مقدمًا على الجهاد بالنفس في آيات كثيرة، قال تعالى: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}

ولقد علق سبحانه النجاة من النار ومغفرة الذنوب ودخول الجنة على الجهاد بالأموال والأنفس، و رتب الله -سبحانه وتعالى- بشائر النصر والفتح على الجهاد بالمال والنفس وعدَّ ذلك عاملاً أساسياً في تحقق النصر وحصول الفتح لأهل الإيمان، قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }{ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }{ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } الآيات . . .

وهذا التقديم للجهاد بالمال على النفس له دلالة ولابد ولعل منها: اقتدار كل المكلفين على الجهاد بالمال بلا استثناء بخلاف الجهاد بالنفس الذي قد يعجز عنه بعض المكلفين أو يُحال بينهم وبينه.

ومنها: كون الجهاد بالمال دعامة للجهاد بالنفس وليس العكس وكونه أسبق منه إعداداً وتنفيذاً في ميادين الجهاد فناسب ذلك سبقه عليه في الذكر الحكيم والعلم عند أحكم الحاكمين.

ومما جاء في السنة النبوية المطهرة في ذالك ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أي الناس أفضل؟ قال: "مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله" قال: ثم من قال "مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره". متفق عليه، وذكر ابن ماجه عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم » وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من أعان مجاهدًا في سبيل الله أو غارمًا في غرمه أو مكاتبًا في رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله »، وصح عنه صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه قال ((ما من يوم يصبح فيه الناس إلا وينزل فيه ملكان أحدهما يقول اللهم أعط منفقاً خلفاً والثاني يقول اللهم أعط ممسكاً تلفاً)) متفق عليه.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة وقد دلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على وجوب جهاد أعداء الله بالنفس والمال ولاسيما إذا هجموا على شيء من بلاد المسلمين وأن المسلمين متى تركوا ذلك أثموا جميعا.

إن الجهاد بالمال هو قسيم الجهاد بالرجال، وله شأن عظيم فهو أوسع أنواع الجهاد وأكثرها نفعا؛ لأنه لا بدَّ في الجهادِ من إعدادٍ وإعدادُ العدةِ والتسليح ونفقةِ الجنودِ كلُّ ذلك يستلزمُ مالاً وبه يستعان على استخدام الرجال واستخدام السلاح واستخدام الدعاة والمال هو عصب الحرب وهو مدد الجيش، وبه يجهز الجيش.

والجهاد بالمال جهاد عظيم ينفع المجاهدين ويعينهم على عدوهم بصرفه في استخدام المجاهدين وتجهيزهم وتفريغهم للجهاد والإحسان إلى عوائلهم ويصرف أيضا في حاجاتهم من اللباس والطعام والخيام وغير ذلك وهو- الجهاد بالمال- أهم من الجهاد بالسلاح في بعض الأحيان ولهذا بدأ به الله في الآيات

قبل النفس في أغلب الآيات وما ذاك إلا لعظم نفعه ولكثرة ما يحصل به من الخير والعون للمجاهدين.

المجاهدون في حالة تدمي القلوب وتفتت الأكباد!!!

وحقاً إن جهاد الشعب الأفغاني المسلم لدفع العدوان الهمجي على أرض أفغانستان هو جهاد الأمة الإسلامية جمعاء... فلا يخفى على أهل الإسلام الدور الذي يقوم به إخواننا المسلمون في أفغانستان من مواجهة العدوان الصليبي وما جرى الآن في هذه البلاد المسلمة من اعتداء القوات الأجنبية واحتلالها وتقتيل المسلمين وتشريدهم من ديارهم ومحاولة الأعداء على الإسلام والمسلمين في هذا البلد المسلم...

فالمجاهدون الأفغان جادون في الدفاع عن دينهم ثم عن أنفسهم وأعراضهم وبلاد المسلمين أمام هذه الحملة الظالمة، ويقومون بفريضة عطلت عن الأمة أزماناً طويلة حتى ذل المسلمون إلا من رحم الله.

ومكان هؤلاء الشجعان من المسلمين- هو مكان الأخ الكريم من أخيه أو العضو الشريف من البدن السليم ولا يسمح أخٌ ذو مروءة أن يدع أخاه في مثل هذا المصاب يذهب فريسة الحاجة وكذا البدن السليم لا بد أن يألم لما يصيب أعضاءه...!!!

ولم يَخْفَ على أحد ما أصاب تلك الجنود من قتْل بعض ضباطهم وأفراد عساكرهم وجَرْح عدد كثير منهم وإن كان ما أصابهم كثير في جانب الظفر الذي نالوه بمعونة الله وثباتهم وشجاعتهم.

ومن المعلوم أن من قتل منهم ترك أيتامًا وأهلاً فيهم الضعفاء وذوُو البأساء ومن جرح قد يعجز عن الكسب لو شفي ويحتاج إلى ما يقيم أوده ولو إلى أجل.

فإخواننا المسلمون -في أفغانستان- في أشد الحاجة إلى مساعدتهم من إخوانهم المسلمين من كانوا وأينما كانوا... لأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وإنه يؤلمنا ما يؤلم إخواننا ويسرنا ما يسرهم...

وقد أخبر المطلعون على أحوال إخواننا المجاهدين الأفغان بأنهم أصبحوا لإشتداد الضائقة وتضاعُف العسر عليهم بحالة تدمي القلوب وتفتت الأكباد... وإن هؤلاء الضعفاء المساكين - من اليتامي والأرامل-الذين أعوزتهم الحاجة وبلغ بهم الفقر مبلغًا جعلهم... بطونهم جائعة وأجسامهم عارية وعيونم شاخصة تتطلع إلى السماء شاكية ما حل بها من بطش العدوان الصليبي وجوره وعتوه وظلمه .

وأيضاً ما يخلفه الجهاد من أيتام وأرامل ومهاجرين يكونون فريسة سهلة للمنظمات الصليبية إن لم يقم المسلمون بدورهم الذي فرضه الله عليهم على أتم وجه من دعم مادي ومعنوي والواجب على الأمة الإسلامية حكاماً ومحكومين أن ينتبهوا لهذا الأمر الخطير العظيم فهل لا يجب على إخوانهم المسلمين في كل مكان دعمهم ومساعدتهم؟ ينبغي أن يكون لأنباء ذلك المصاب هزة في قلوب الكثير من أهل الإحساس الطاهر في جميع الطبقات.

المجاهدون ومسئوليتنا:

والمعلوم أنه ليست وراء المجاهدين دولة-بعينها- تجهزهم وتساعدهم، ولا جماعة الأغنياء ينفقون عليهم، إلا من وفقه الله تعالي لهذا العمل الجليل، فهم في أشد الحاجة إلي نفقةِ الجنودِ، وشراء السلاح، وما يصرف في مصالحهم وحاجاتهم من اللباس والطعام والخيام وغير ذلك ولا شك أن الجهاد يحتاج إلى دعم هائل تعجز عنه ميزانيات الدول أحياناً.

فقيامًا بالواجب الديني والإنساني ورحمة بأولئك البؤساء-من اليتامي والأرامل- الذين ذهب الفقر بأرواحهم وأحاطت الحاجة بأولادهم وبناتهم ونسائهم... علينا جميعا أن نشكر الله سبحانه وتعالى على ما من به علينا من النعم الظاهرة والباطنة وأن نمد يد المعونة والمساعدة، وأن نشارك إخواننا في جهادهم وأن نكون معهم ومن ورائهم بأموالنا وأنفسنا وألسنتنا حتى ينتصروا على عدو الله وعدونا، وأن نبذل لهم ما يعينهم على جهاد أعداء الإسلام ويمكنهم من أسباب النصر .

وعلى أهل الفضل وذوي الهمة والمروءة ممن لهم السابقة في خدمة الدين والاهتمام بأمور المسلمين والذين يحدبون عليهم حدب الوالد على ولده والراعي على رعيته خصوصًا المجاهدين أن يرى لهمتهم الأثر الجليل في هذا العمل الجميل مع العلم بأن من يتفضل بدفع شيء من المعونة لإخوانه المصابين فإنما يفعل ذلك لمحض الشفقة والمرحمة وصدوراً عن الهمة والمروءة.

ولا مانع من صرف الزكاة للمجاهدين لأن بذل الزكاة في الجهاد في سبيل الله أمر معلوم نص الله عليه في كتابه في قوله: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } والمجاهدون هم المقصودون بقوله تعالى: {وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ} ولا بأس بتعجيلها وإخراجها لهم قبل وقتها أي قبل أن يحول عليها الحول.

والذي ينبغي أن يحث الناس على البذل في الجهاد في سبيل الله تبرعاً ومن الزكاة أيضاً حتى تكون أبواب الخير مفتوحة أمام أهل المال وأهل الغنى ويحصل الحماس للجهاد في سبيل الله والتبرع فيه.

فبادروا يا أهل الإسلام-من أغنياء العرب والعجم، والحاكم والمحكوم، فرداً ومجتمعاً إلي مساعدة المجاهدين...؟ لا زلتم موئلاً للبائسين وعضدًا متينًا لعموم المسلمين . والله لا يضيع أجر المحسنين.

هذا...! وإن فاتنا شرف الجهاد بالنفس فلا يفوتنا شرف الجهاد بالمال... ولن تُخذل أمة كان التعاون من سجاياها.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

عشرية غوانتنامو في ميزان اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب

معتقل غوانتنامو سيئ السمعة الذي يصفونه الناس والمنظمات الحقوقية بممثل همجية أمريكا في هذا العصر ويعتبرون تأسيسه مخالفا لكافة القوانين الإنسانية والأخلاقية ما زال يقبع فيه الكثيرون من المسلمين دون أي مبرر قانوني، محرومون من كل الحقوق الإنسانية والبشرية.

قبل عشر سنوات وبالضبط بتاريخ ١١ \١١\٢٠٠٢ نقل ما يقارب ٢٠ مُعتقلا من أفغانستان مكبلين الأيدي وأكياس سَوداء على رؤوسهم، في منظر كئيب وخال عن الإنسانية وأدخلوهم هذا السجن حيث أوضعوا هناك في أقفاص حديدية في العراء محرومين عن كافة الحقوق والحريات التي تنص عليها اتفاقية جنيف بشأن الأسرى.

يمضي اليوم من ذاك التاريخ عشر سنوات كاملة والمعتقلون يعانون نفس الحرمان من حقوقهم وحرياتهم وقد نددت منظمة حماية حقوق الإنسان (Human Rights Watch) هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولي وغيرها من منظمات حماية حقوق الإنسان صنيعة وزارة الدفاع الأمريكية وتعاملها البشع مع معتقلي هذا السجن، لكن إدارة البيت الأبيض ما زالت تصر على بشاعتها وإبقاء المعتقلين في هذا المعتقل الرهيب إلى اجل غير محدود.

بُنيَ المعتقل في خليج غوانتانامو على مقربة من أراضي الولايات المتحدة فهي تبعد حوإلى ٩٠ ميلا عن ولاية فلوريدا وبالتحديد في قاعدة بحريّة تمتد على أرض مساحتها ١١٦ كم مُربع، استأجرتها أمريكا من كوبا بموجب اتفاقية (أمريكية - كوبية) وقعِّت في ١٩٠٣، و استقبل حتى الآن ٧٧٩ معتقلا في المجموع، كان منهم ٦٨٠ مسجونين معاً خلال ٢٠٠٣ ميلادي.

لقد أسس المُعتقل لهدف واحد ألا وهو اعتقال المسلمين الذين يصفونهم الأمريكان وحلفائهم بالإرهابيين (المجاهدين) فيه من مُختلف العالم، وكان تأسيسه متزامناً مع بداية المشروع الأمريكي الظالم ما يسمي بـ (الحرب على الإرهاب)، وأغلب المعتقلين فيه من المُسلمين في أفغانستان، الذين تم آسرهم في مواجهة القوات الصليبية الغاشمة وتم اعتقالهم دون مُحاكمة ولقوا أشد التعذيب والانتهاكات الإنسانية في هذا المعتقل، بعلم الإدارة الأمريكية بل وبتوجيهات خاصة من رمسفيلد وزير الدفاع الأمريكي السابق لتخويف وإذلال المعتقلين المسلمين.

لقد ادخلوا الأمريكان هذا المعتقل الرهيب شيوخا من المعتقلين تفوق أعمارهم الـ ١٠٠ سنة وأطفالا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، كما كان عددا من سجنائه من المراسلين والتجار والعمال العاديين الذين لم يكن لهم أي صلة بالمجاهدين وكان الأخ سامي الحاج مصور قناة الجزيرة من ضمن معتقلي السجن المذكور.

نعم! لقد سجنوا فيه احد الشيوخ الأفغان من ولاية اروزجان الأفغانية وكان عمره فوق ١٠٠ سنة كما سجنوا فيه طفلين وهما محمد جواد ١٢ سنة من ولاية كابول وعمر خضر ابن الشهيد عبد الرحمن الكندي ١٥ سنة بتهمة التعاون مع المجاهدين وقضيا فيه سنوات عديدة دون إثبات التهمة الموجهة لهما ولقد قتل فيه بعض المعتقلين نتيجة سوء معاملتهم وتعذيبهم من قبل السلطات الأمريكية فيه، منهم الاخ الشهيد معلم اول جل من محافظة ننجرهار شرقي أفغانستان والشهيد عبد الرزاق من محافظة قندهار.

ويقبع فيه إلى الآن وبعد مرور عشر سنوات من إنشائه ١٧١ سجينا دون أية محاكمة ودون أن توجه لهم أية تهمة محددة.

لو نسمي معتقل غوانتنامو مقبرة لكل الأعراف الدولية وما يسمي بحقوق الإنسان يكون قليلا على بشاعة الأمريكان حيث يقوم الأمريكان بتعذيب المعتقلين بأشد أنواع التعذيب وذلك على مرأى ومسمع من العالم أجمع، بذلك يعتبر غوانتانامو أفضل شاهد على الإرهاب الأمريكي الذي أمعنت ملامحه في الظهور بعد التستر بأقنعة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

الأمر المؤسف للغاية أن قضية أسرى غوانتانامو نفسها لم تأخذ حقها على المستوى الإعلامي العربي ولا بين المنظمات الحقوقية العربية الإسلامية التي تتغنى بمراقبة حقوق الإنسان في دولها.

يطلقون الأمريكـــــــان على سجناء المعتقل اسم مقاتلين غير

شرعيين بحيث أنهم لا يتمتعون بأي من الحقوق التي تنص عليها معاهدة جنيف لكن معاهدة جنيف الموقعة بتاريخ ٢٧ يونيو المعدلة عام ١٩٤٩ والخاصة بمعاملة أسرى الحرب والتي وقعتها الولايات المتحدة ويُعمل بها "في حالة الحرب المعلنة وأي نزاع مسلح آخر ينشب بين طرفين أو أكثر من الأطراف العليا الموقعة عليها تنطبق على أسرى غوانتانامو تماما.

وعملا باتفاقية المذكورة يحق للأسرى بمحاكمة عادلة وصادقة وبالدفاع عن أنفسهم وإمكان تمييز الأحكام لكن المحكمة العسكرية التي أسستها الإدارة الأميركية لا تفي بأي من هذه الشروط.

لقد حاول الأمريكان وخاصة وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونا لد رامسفيلد أن يخلع عن أسرى غوانتانامو صفة أسرى الحرب مما أثار استياء المنظمات الحقوقية من منظمة حماية حقوق الانسان ولجنة الصليب الأحمر الدولي وغيرها.

لكن الخبير القانوني اوليفيه اوديوود " أستاذ القانون بكلية الحقوق في جامعة باريس يقول إن نص اتفاقية جنيف يُعمل به مهما طال النزاع ومهما بلغت درجة دمويته او حجم القوات المتواجهة فيه ووضعها الميداني. فالمقصود هي "عناصر القوات المسلحة التابعة لأحد أطراف النزاع إضافة إلى عناصر الميليشيا والمتطوعين المنتمين إلى هذه القوات المسلحة" التي يلقي القبض عليها احد أطراف القتال، وقد اختيرت هذه التعابير الفضفاضة عمدا لتفادي الغموض المرتبط بتنوع المقاتلين. (موقع الشبكة الإسلامية)

وهذا التعريف بأسرى الحرب الواردة بالاتفاقية يسرى على جميع المقاتلين الذين حاربوا إلى جانب طالبان ومن ثم وجب تمتعهم بالحماية القانونية لأسرى الحرب التي تضمنتها أحكام الاتفاقية وهو ما لا تعترف له السلطات الأمريكية بأي حيثية قانونية في معاملتهم لأسري معتقل غوانتنامو حتى اليوم!!

لقد وعد بارك اوباما في بداية حملته الانتخابية بإغلاق السجن المذكور وأمر بالفعل بعد توليه الرئاسة الأمريكية في شهر يناير من عام ٢٠٠٩ ميلادي بإغلاقه، لكن رغم توقيعه رسميا مرسوم إغلاق المعتقل ووقف الأساليب القاسية فيه مازال السجن قائماً، ولم يستطع الرئيس اوباما أن يهدمه أو يغيره أو يغلقه كما وعد أكثر من مرة، لان هناك مؤسسات مؤثرة في القرار الأمريكي ما زالت تحمل هذا المخزون الهائل من الحقـد الأسود الذي تنوء عن حمله الجبال.

بتاريخ ٢٠١٢\١\١١ م وبمناسبة مرور عشر سنوات على إنشاء معتقل غوانتانامو، نظم المئات من نشطاء حقوق الإنسان في الولايات المتحدة وهم يرتدون زي رجال القفز بالمظلات مسيرة حاشدة أمام البيت الأبيض تدعو إلى إغلاق المعتقل.

وانضم آلاف أشخاص من كل الأعمار إلى الجماهير التي تجمعت أمام البيت الأبيض وتحركت في مسيرة إلى المحكمة العليا الأمريكية.

وارتدي نحو مائة شخص بدلات القفز مع أقنعة لإخفاء هوياتهم على غرار ما يحدث للمعتقلين في قاعدة غوانتانامو.

وجلس أحد المتظاهرين في قفص في شارع يقع علي الجهة المقابلة للبيت الأبيض مع تقييد يديه ورجليه احتجاجا على ما وصفه المتظاهرون بمعاملة غير إنسانية يتعرض لها المحتجزون في غوانتانامو.

وحمل المحتجون لافتات مكتوبة باللون البرتقالي تقول أوباما أغلق غوانتانامو فيما كانوا يحملون مظلات لحمايتهم من الأمطار المتساقطة.

لقد أسس بوش الابن معتقل غوانتانامو عام ٢٠٠٢ عند تشكيله تحالف دولي صليبي تحت مسمّى (تحالف ضد الإرهاب) ضد المسلمين معلنا بإعلانه الشهير (من ليس معنا فهو ضدنا) واعتقل فيه الكثيرون لصدهم عن فكر الجهاد والمقاومة ضد الأمريكان وحلفائهم المعتدين لكن بفضل الله عز وجل ثم ببركة جهاد هؤلاء الأبطال نرى بعد عشر سنوات من تأسيس معتقل غوانتانامو وبقية المعتقلات الأمريكية كمعتقل بجرام في أفغانستان ومعتقل أبو غريب في العراق والمعتقلات السرية الأخرى نرى أن فكر الجهاد مازال حيا نابعا في قلوب أصحابه الذين تمكنوا بسببه دحر العدوان الصليبي وتمكنوا من اعتقال الأمريكان وحلفائهم، واستطاعوا بفضل الله من قتل عشرات ألاف من جنود القوات الصليبية وإلحاق الهزائم تاريخية بالتحالف الأمريكي على ارض أفغانستان المجاهدة.

ذهبا بوش وبلير إلى مذبلة التاريخ وسيلحقه اوباما ومن على شاكلته من حلفائه وعملائه ويبقى الجهاد والمجاهدون منصورون على جنودهم المنهزمة وسيتمكنون بحول الله وقوته من تحرير جميع إخوانهم المعتقلين في معتقل غوانتانامو وبجرام وغيرها ويبقى الخزي والعار والندامة للمعتدين إن شاء الله، وصدق الله العظيم اذ يقول:

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) القصص

عبد الوهاب الكابلي

مجلس (برلين): تواطؤ المحتلين ومجرمي الحرب على تقسيم أفغانستان

ها هي أمريكا قد تيقنت من هزيمتها في حربها ضد الإسلام والمجاهدين في أفغانستان، وتلاشت قوتها العظمى حين اصطدمت بصخرة إيماننا الأعظم في هذه البلد، ولذلك نزلت من برج هيمنتها العالمية وسياسات التفرّد بحكم العالم للمحادثات مع المجاهدين والبحث عن طريق الخروج (المحترم!!) من ميدان المعركة.

ولكنّ خروج قواتها من أفغانستان ليس بمعنى التخلي عن مواصلة الحرب، بل هي تسعي لإذكاء نارها واستمرار دمارها بمؤامرات وشيطنات أخرى، وبوسائل محلية في قالب جديد.

وإحدى تلك المؤامرات هي مؤامرة تقسيم أفغانستان إلى الشمالية والجنوبية، لتُرضي بالشمالية عملاءها وحلفاءها من العلمانيين وزعماء الأقليات، وأباطرة الحرب الذين وقفوا إلى جانب أمريكا في حربها لاحتلال هذا البلد.

وتصالح بالجنوبية المجاهدين الذين يجاهدون لإقامة حكومة إسلامية.

وبهذا الصنيع ستكون أمريكا قد حققت الأهداف الهامة التالية:

١ - القضاء على أفغانستان الموحّدة التي وقفت سداً منيعاً أمام المحتلّين وعُرفت بمقبرة الغزاة عبر العصور.

٢ - تمكين العلمانيين والزعماء القوميين من الأقليات وعملاء الغرب من تأسيس دويلة عميلة للغرب في شمال أفغانستان.

٣ – إيجاد ملاذ آمن لمجرمي الحرب وقادة المليشيات القومية الذين حاربوا الإسلام والشعب الأفغاني المسلم تحت راية أمريكا ليؤمنوا من محاسبة الشعب لهم بعد رحيل القوات المحتلة.

٤ - ضمان استمرار الحرب بين الشمال والجنوب، لأن المجاهدين لن يرضوا بهذه التقسيم، وسيواصلون جهادهم إلى أن يُخضعوا أفغانستان كلّها لحكم الإسلام.

والغرب سيقف وراء عملائه مادّياً وسياسياً وعسكرياً لإحكام سيطرة دويلتهم العلمانية المزعومة.

وهكذا ستحافظ أمريكا على موطئ قدم لها في هذا البلد لمواصلة تحقيق أهدافها المستقبلية في المنطقة عن طريق المكر والدهاء السياسي بعد أن عجزت عن تحقيقها عن طريق الحرب السافرة والخسائر العظيمة التي تحمّلتها في حربها خلال عشر سنوات ماضية.

ولكي تكون أمريكا قد حققت هذا الهدف بدأت تضرب بوَتَرَين اثنين في وقت واحد حيث أعلنت عن عزم المحادثات مع طالبان من جانب، ودعوة الفصائل العلمانية وزعماء الأقليات القومية للبحث في قضية فصل الشمال عن الجنوب بمختلف التسميات في مدينة (برلين) الألمانية تحت إشراف أعضاء الكونجرس الأمريكي من جانب آخر.

ومؤامرة التقسيم هذه ليست وليدة اليوم عند الأمريكيين، بل مهّدوا لها الطريق يوم أن ساندو الجبهة الشمالية في حربها ضدّ الإمارة الإسلامية قبل الاحتلال الأمريكي.

وبعد الاحتلال سلّطت الإدارة الأمريكية القوميين وزعماء مليشيات الحرب على الشمال، وتعامت عن جرائمهم، وعن التهجير الجماعي بيدهم للقبائل البشتونية بتهمة التعاطف مع الإمارة الإسلامية.

وكخطوة ثالثة عيّنت أمريكا الولاة والقادة العسكريين والأمنيين من أعضاء جماعة دوستم، ومسعود، والآغاخانية، ومن قومية الهزارة في الولايات الشمالية، وقد عمل أولئك المسؤولون في تعميق فكرة فصل الشمال عن الجنوب خلال السنوات العشرة الماضية.

وحين تعمّقت الفكرة في أذهان مسؤولي الشمال تزعّم الأمريكيون هذا المشروع بشكل علني للمرة الأولى حين دعوا قادة المليشيات الشمالية والعلمانيين إلى عقد مجلس في مدينة (برلين) الألمانية بتاريخ (٣١/ ٦/ ٢٠١٠م) للبحث فى قضية فصل الشمال عن الجنوب، وقد حضر المجلس من الأمريكيين أعضاء الكونجرس الأمريكي (داناروهرابكر) عضو لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس، و(دانكان هنتر)عضو اللجنة الدفاعية، و (لوى جوهمرت) عضو اللجنة العدلية و (دتش ربسبرج) عضوء لجنة الاستخبارات بالكونجرس، مع عدد آخر

من الدبلوماسيين و رجال الاستخبارات الأمريكية.

كما حضر من الجانب الأفغاني (ضياء مسعود) زعيم أحد الأجنحة في التحالف الشمالي وأخو أحمد شاه مسعود الهالك، و(محمد محقق) زعيم أحد الأجنحة في حزب الوحدة الشيعي، و(حسين على ياسا) والجزء الأخير من اسمه هو اسم كتاب جنگيزخان المغولي (ياسا) الذي تفتخر الهزارة بالانتساب إليه.

و(فيض الله ذكي) المتحدث باسم الجبهة الشعبية الشيوعي سابقا والعلماني حالاً.

وقد نقلت جريدة (ميامي هيرالد) الأمريكية آنذاك عن (روهرابكر) قوله أنه قال للوفد الشمالي أن (أحكموا سيطرتكم على ساحات نفوذكم، ونظموا الناخبين لصالحكم، واستغلوا المناجم والثروات الطبيعية في تقوية جانبكم، لأن عندكم مصادر الطاقة، ومعكم قومياتكم، والأمر لا يحتاج منكم سوى التنظيم واستغلال الفرصة).

وواصل الأمريكيون العمل على هذه المؤامرة حيث عقدوا مجلساً آخر في نفس المدينة الألمانية تحت إشراف الحزب الديموقراطي المسيحي الألماني وحضر المجلس مرّة أخرى من أعضاء الكونجرس من الأمريكيين (دانا روهرابكر) و(ولاريتاسانچيز) و(لوى جوهمرت) و(ستيف كنگ) و(جك ويلر) الذي كان يعمل مع (روهرابكر) في البيت الأبيض في فترة رئاسة (رونالدريغان).

وحضر من الجانب الأفغاني (ضياء مسعود) والجنرال (دوستم) و(محمد محقق) الشيعي وآخرون من زعماء التحالف الشمالي.

وكانت ورقة العمل لهؤلاء جمعياً في هذا المجلس هي البحث في كيفية فصل الشمال عن الجنوب، ولكنهم حين رأوا استنكار الشعب الأفغاني لمشروعهم أعلنوا أنهم لم يجتمعوا للتقسيم، بل كان هدفهم هو التفكير في النظام الفدرالي لأفغانستان.

إلاّ أن الحقيقة ظهرت فيما بعد حين كشف موقع (تاند) الإخباري الأفغاني بتاريخ (١٩ / ١ / ٢٠١٢ م) بأن المدبّر الأصلي لهذا اللقاء كان (جك ويلر) صاحب (داناروهربكر) والذي عمل سابقاً في البيت الأبيض، وأنه قد طرح في اللقاء موضوع حذف أفغانستان الحالية من خارطة العالم، وتقسيمها كأجزاء جديدة تُضَم إلى الدول المجاورة كطاجكستان وأزبكستان وتركمنستان، وباكستان، وإيران بعد تغيير النظام فيها.

وقد برّر لهذه الأمر بأن العالم عانى كثيراً من أفغانستان الحالية، وأنها هي السبب في زعزعة أمن العالم.

وكان المذكور قد كتب مقالاً تفصيلياً في هذا الموضوع في جريدة (واشنطن تايمز) في شهر يوليو من عام (٢٠١٠م) فأعاد مفاده مع تغييرات لازمة في هذا اللقاء.

وهكذا ذهب الأمريكيون خطوة أبعد من التقسيم إلى الشمال والجنوب.

ولكن يبقى السؤال المهم وهو هل يمكن أن تنقسم أفغانستان بالفعل إلى الشمالية والجنوبية ؟

والإجابة على هذا السؤال هو بالنفي، والأدلة عليها كالتالي:

١ - الشعب الأفغاني شعب مسلم لا يرضى بتقسيم بلده، ولا يسير خلف عملاء الغرب وأباطرة الحرب في تنفيذ سياسات الدول الكافرة.

والشعب في شمال أفغانستان مسلم ومتدين مثلما هو في الجنوب.

والذين يزعمون تمثيل الشمال ليسوا قادة حقيقيين للأقوام والقبائل، بل هم أناس نفعيون تسلّطوا على رقاب الناس بقوة السلاح والمليشيات الظالمة وتأييد الدول الاستعمارية لهم.

٢ – هناك عوامل قويّة لوحدة الشعب الأفغاني وهي وحدة الدين ووحدة لغة ووحدة المذهب الفقهي، ووحدة الرؤية السياسة للنظام.

فلا يوجد في الشمال والجنوب ما يفرّق الشعب من اختلاف الدين أو المذهب، أو اللغة، أو القوم أو غيرها.

٣ – النسيج السكاني في البلد متشابك تشابكاً قوياً حيث لا يمكن أن تنفصل منطقة عن أخرى على أساس العرق أو القومية.

لأنّ جميع ولايات أفغانستان تقريباً يسكنها جميع القوميات الموجودة في البلد منذ مئات السنين، وبينها وشائج القربى والنسب، ومصالحها الاقتصادية مشتركة، ولا تستغني أية قومية عن أخرى.

٤ - إن الشعب الأفغاني بمجموعه يشكل كلتة ثقافية واحدة، وتختلف اختلافاً كبيراً مع نفس القوميات في الدول المجاورة.

لأنّ الدول المجاورة عاشت فترة طويلة تحت الاستعمار الغربي أو الروسي الذين غيّرا ثقافة الشعوب المسلمة، وصبغاها صبغة أجنبية، بينما لازال الشعب الأفغاني يحافظ على ثقافته الإسلامية، ويدافع عنها بكل ما يملك.

ومن هنا يمكننا القول بأن مؤامرة الغرب هذه أيضا سوف لا تنجح في أفغانستان إن شاء الله تعالى وإن علّقت بها أمريكا آمالها كأخر سهم في كنانتها في محاربة شعبنا المسلم.

عرفان بلخي

أعلمه الرماية كل يوم فلما أشتد ساعده رماني

إن الطغاة والفراعنة في احقاب الدهر يسعون في الأرض فسادا، إنهم يسفكون دماء الأبرياء ويضرمون نيران الحرب على المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها انهم يقاتلون المسلمين في عقر دارهم ويجوسون خلال ديارهم وبين أيديهم الدبابات المدججة وفوق رؤوسهم الطائرات المحلقة في جو السماء ووراء ظهورهم مئات الآلاف من الجنود والكلاب المدربة الذين يقطعون على الناس طريقهم إلى الحياة الكريمة الآمنة المطمئنة جهارا نهارا.

ولكن في نفس الوقت هناك أصحاب العقيدة لا يخضعون أمام الطغاة والجبابرة وهناك خوارق صنعتها العقيدة في الأرض وما تزال تصنعها كل يوم بجدية خارقة النظير، الخوارق التي تغير وجه الحياة من يوم إلى يوم وتدفع بالفرد والمجتمع إلى التضحية والفداء في سبيل الحياة الكبرى الكريمة التي لا تفني ولا تبيد وتقف بالفرد أمام السلطان وقوة المال والحديد والنار فإذا كلها تنهزم أمام هذه العقيدة السامية، هذه العقيدة قوة هائلة في أيدي المؤمنين الا وهي قوة استمدت منها الينبوع المتفجر الذي لا ينضب ولا ينحصر ولا يضعف أمام السلطان والجبروت وقوة الحديد والنار وتدفعه إلى الموت الذي يخلق حياة الأبد والفناء الذي يمنح الخلود الدائم والتضحية التي تورث النصر والفوز المبين وهذه القوة مستمدة من الدين الذي يعلن التحرير التام للإنسان في الأرض من العبودية لهؤلاء الطغاة الجبابرين المعتدين.

إذا سارت خطوب الدهر يوما عليك فكن لها ثبت الجنان

إن الفراعنة لا يعلمون ما تصنعه العقيدة الإيمانية الراسخة والإرادة الصلبة للشعوب المسلمة فلذلك تمضي حياتهم في عمي وعاقبتهم الهلاك والبوار ولات هناك ساعة مندم.

وأما حياة أصحاب العقيدة فهي تمضي بشجاعة فائقة النظير لأن الإيمان بالله تعالى يبعث في نفوسهم الشجاعة والصمود واحتقار الموت والرغبة في الاستشهاد من اجل الحق لأن الإيمان يوحي بأن واهب العمر هو الله وانه لا ينقص بالأقدام ولا يزيد بالإحجام فلذلك المؤمن يحتمل كل الأهوال بشجاعة ويثبت إزاء الخطوب مهما اشتدت، المؤمن يرى أن يد الله ممدودة إليه بلا كيف وان الله هو القادر على فتح الأبواب المغلقة فلا يتسرب إلى قلبه الجزع ولا يعرف إليه اليأس سبيلا.

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأيسر ما يمر به الوحول

إن فراعنة الاحتلال الصليبي ناسوا أو تناسوا أن إرادة الشعوب المؤمنة لا تقهر وأن إخضاعها لا يمكن بآلة الحرب والقتال ولذلك أصبحت النتيجة النهائية للغطرسة الأمريكية بجميع ما صبت علينا من الظلم والاعتداء والقتل والدمار الفشل الذريع وبدأ نزيف متواصل على قوتها العسكرية ماديا وبشريا وتمخضت هذه الحرب الجائرة بخسارة واشنطن واذهب بسمعتها العسكرية والسياسية فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

لاشك أن شعبنا شعب مقاوم الذي يقاوم أشرس أعداء الإنسانية اعتى قوة في العالم والتي تملك بين يديها الحلف الأطلسي خلال عقد من الزمن، انه شعب غيور على دينه وبلده، انه شعب لم يتزعزع إيمانه من خوف

أو موت وهذه أرضه التي رواها بدمه الزكي ولا يزال يقدم المزيد من الجماجم والدماء والأرواح والشهداء، وكذلك قبل ذلك أذاق الطواغيت والجبابرة مرارة المنايا والخسائر الفادحة، واليوم التاريخ يعيد نفسه، ومن عجب العجاب لا يقاتلون الغزاة قوات الإمارة الإسلامية فحسب بل يقاوم جميع فئات الشعب القوات الغازية حتى سلط الله عليهم الذين دربوهم للحرب والقتال فإذا أتيحت لهم فرصة الانتقام السانحة ينتقمون من أساتذتهم وعلى سبيل المثال : في الآونة الأخيرة هذا الخبر "قتل أربعة جنود فرنسويون برصاص جندي بالجيش الأفغاني "بشكل متعمد" أثناء توفير قوات فرنسية دعما لقوات من الجيش الأفغاني في منطقة وادي تاغاب بولاية قبيصة، وذلك طبقا لما أعلنه مكتب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

بهذا ارتفع في حينه عدد قتلى القوات الفرنسية في أفغانستان إلى ٨٤ منذ التحاق فرنسا بقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) هناك عام ٢٠٠١. وذلك حسب إحصائياتهم الرسمية الكاذبة وقد اعتبر عام ٢٠١١ الأكثر دموية للقوات الفرنسية بأفغانستان حيث خسرت ٢٦ قتيلا.

وفي ما مضى من الوقت قتل شرطي مجاهد ٦ من الأمريكيين أثناء تدريبه في شرق البلاد لأنه كان يكره الغزاة في بلاده وقد أكد الأمريكيون في حينه أن الجنود قتلوا في مركز لتدريب الشرطة في ننجرهار وسقطوا برصاص شرطي كان يتدرب على أيديهم وما كانت هذه الحاثة الأولى والأخيرة بل كذلك قتل جندي آخر في هجوم جرئ مماثل خمسة جنود بريطانيين في ثالث نوفمبر ٢٠٠٩، كما قتل جندي غيور على دينه وبلده ثلاثة جنود بريطانيين في يوليو من العام الماضي، وبعد ذلك الحادث بأسبوع قتل جندي آخر متعاقدين أمريكيين في قاعدتهم في مزار شريف شمالي البلاد، ثم قتل جندي بطل ثلاثة من الأمريكيين في ولاية فارياب حث كان يتولى الحراسة معهما أمام مكتب الكولونيل نجم الدين مسئول شرطة الحدود، و أورد وكالات الأنباء أن الشرطي مطلق النار تمكن من الفرار ولم يصب بأذى.

وفي ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١ قتل ثلاثة جنود استراليين من الغزاة المحتلين في ولاية ارزجان بيد ضابط أفغاني رفيع المستوى في داخل قاعدة عسكرية في مدينة ترينكوت ووقع الحادث حينما أطلق الموصوف النار على الجنود الاستراليين وبعد الهجوم فر الضابط مع عشرة من زملائه الأبطال من القاعدة وانضم إلى صفوف المجاهدين وقد سلم إليهم العتاد واليته العسكرية، وكذلك فتح طيار أفغاني مخضرم النار على جنود أمريكيين تابعين لقوة حلف شمال الأطلسي الناتو المحتلة في قاعدة جوية بالعاصمة كابول بتاريخ ٢٨ نيسان ٢٠١١، وقال بيان للناتو في حينه إن العملية أسفرت عن مقتل ثمانية جنود أمريكيين ومتعاقد أمني، وقالت قوات المساعدة الأمنية الدولية التابعة للناتو والمعروفة اختصارا بـ"إيساف" في بيان لها إن الحادث الذي وقع تضمن استخدام أسلحة خفيفة.

وأضاف البيان: "لا ندري ما حدث بالضبط، لكننا ندرك أن هناك أكثر من قتيل من عناصر إيساف" في الحادث، وقال ناطق باسم وزارة الدفاع العميلة في بيان إن مشادة وقعت بين الطيار



ونظيره له من القوة الدولية عندما وقع إطلاق النار وقتل ثمانية من الجنود الأمريكيين، وتاسع يعمل كمتعاقد أمني، وكانت الحصيلة المبدئية للحادث قتيلان، بيد أن القوة التابعة لحلف الأطلسي عادت لتؤكد مقتل تسعة أجانب.

والأجدر بحالهم بيت شعر شاع بين الناس، تناقلوه وحفظوه عن ظهر قلب حيث قال الشاعر :

أعلّمُه الرماية كُلَّ يومٍ... فلما استدّ ساعِدُه رَماني

ولا يفوتنا أن ننبه بتصحيح تصحيف هذا البيت انه ليس اشتد بل هو استد بالسين وأما ما يقولون: اشتدّ ساعِدُه فالصواب: اسْتَدّ بالسين المهملة، المراد به السداد في المَرْمَى، وعليه قول امرئ القيس: اعلّمُه الرماية كُلَّ يومٍ... فلما استدّ ساعِدُه رَماني وقد رواه بعضهم بالشين المعجمة، وأراد به القوة، و الذي رواه أبو يعقوب بن خُرّزاذ وغيره من جِلّة العلماء بالسين غير المعجمة، قال: وسمعت أبا القاسم بن أبي مخلد العُماني يأخذ على رجل أنشده بحضرته بالشين فقال: معنى استدّ: صار سديداً، والرميُ لا يوصف بالشدة، وإنما يوصف بالسداد وهو الإصابة.

هذا وان الأيام دول و إن شعبنا الباسل قاوم اعتى قوة في العالم وقد اسقط إحدى أعظم الإمبراطوريات العظمى على مرأى ومسمع العالم وأرغمها على أن تجر أذيال خيبتها ملطخة بالخزي والعار مخلفة ورائها آلاف القتلى من جيوشهم في مقبرة الإمبراطوريات واليوم وصل دور أمريكا الغاشمة، ونحن نؤمن بوعد الله وانجازه كما نثق بأن التدبير تدبير الله والنصر من عند الله والكثرة العددية ليست هي التي تكفل النصر والعدة المادية ليست هي التي تقرر مصير المعركة وأننا على يقين كامل أن الله سينصر العصبة المسلمة ويسلّط على أعدائها الرعب والخيبة والهزيمة، إنما ذلك لأنهم أعداء الله ورسوله فينزل الله العذاب عليهم وهو قادر على عقابهم وهم اضعف أن يقفوا لعقابه وهذه قاعدة وسنة..

ونقول للغزاة المعتدين أن الأرض لأهلها، وأن شعبنا لم يمل من تقديم التضحيات الجسيمة من أجل دينه ومذهبه وأرضه وعرضه، وأنكم لم تستطيعوا أن تقنعوا هذا الشعب بأفكاركم القذرة وديمقراطيتكم الزائفة، المفتضحة حيث علم الناس أن ما تدعون إليه باطل وكاسد وأن الذين يدعون أنهم يؤمنون به هم أصحاب المصلحة لا أكثر وهم أيضاً لم يقتنعوا بها وإن الأفغان والحمد لله تقوى عزائمهم يوماً بعد يوم في سبيل إخراجكم ويعرفون مواطن ضعفكم، فاعلموا أنكم مخرجون من هذه الأرض الطاهرة، ونذكركم أن موعد خروجكم قد حان، فليثبت الذين آمنوا إذن حين يلقون الذين كفروا، وليتزودوا بالعدة الحقيقية للمعركة وليتجنبوا أسباب الهزيمة التي هزمت الكفار على كثرة العدد وكثرة العدة، وليتجردوا من البطر والكبرياء والباطل، وليتوكلوا على الله وحده فهو العزيز الحكيم.

نعم إنهم يتآمرون ويدبرون ويمكرون.. والله من ورائهم محيط، يمكر بهم ويبطل كيدهم وهم لا يشعرون ! إنها صورة ساخرة، وهي في الوقت ذاته صورة مفزعة..

فأين هؤلاء البشر الضعاف المهازيل، من تلك القدرة القادرة.. قدرة الله الجبار، القاهر فوق عباده، الغالب على أمره، وهو بكل شيء محيط؟ والتعبير القرآني يرسم الصورة على طريقة القرآن الفريدة في التصوير، فيهز بها القلوب، ويحرك بها أعماق الشعور.

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

صدق الله العظيم.



نظرة سريعة إلى أهم العمليات العسكرية
ضد القوات الفرنسية في ولاية كابيسا

بتاريخ ٢٢ \ ١\ ٢٠١٢ قام احد الأبطال المجاهدين في ولاية كابيسا شرق أفغانستان بتنفيذ الهجوم الناجح على الجنود الفرنسيين في مديرية تكاب مما أدي إلى مقتل ٤ جنود بالفور وإصابة ١٧ منهم بإصابات بالغة.
ويعد هذا الهجوم الناجح الثاني من نوعه على القوات الفرنسية المتمركزة في الولاية المذكورة والذي أدى إلى مقتل وإصابة هذا العدد الكبير من جنودها، حيث كان الهجوم الأول اعنف منه بالنسبة للقوات المذكورة والذي قتل فيه ١٢ جنديا فرنسيا عام ٢٠٠٨ م.
ساهمت فرنسا تحت قيادة الحلف الصليبي الأمريكي في إرسال حوالي ٣٦٠٠ جندي فرنسي إلى أفغانستان وذلك للمشاركة في الحملة العسكرية التي قامتها أمريكا ضد الشعب الأفغاني المسلم في أفغانستان.
استقرت القوات الفرنسية في ولاية كابيسا شرقي العاصمة الأفغانية كابول وباشرت أعمالها الإجرامية كبقية القوات الصليبية المحتلة ضد الشعب الأفغاني، فقتلت المئات من المدنيين الأبرياء ودمروا بيوتهم وسجنوا أهاليهم وذلك كلها بغرض إحلال السلام في البلد كما يدعون.
موقع ولاية كابيسا:
كاپيسا: بالباشتو والفارسية من المحافظات الـ ٣٤ بـ أفغانستان تقع شمال شرقي البلاد تقريباً. عاصمتها مدينة محمود راقي وسكانها ما يناهز ٣٦٠٠٠٠ نسمة.
تصل مساحتها إلى أكثر من ١٨٤٢ كيلو متر، يتحدث معظم سكانها اللغة الفارسية مع نسبة لا بأس بها من الباشتو وتعد من الأقاليم الصغيرة فى البلاد.
تشتمل ولاية كابيسا على ٧ وحدات إدارية كالتالي:
عاصمة الولاية مدينة محمود راقي، مديرية تكاب، مديرية نجراب، مديرية كوهستان ١، مديرية كوهستان ٢، مديرية كوه بند ومديرية آله ساى.
تتركز اقتصاد الولاية على الزراعة والتجارة حيث يتداول الناس أمتعتهم بشكل استعراضي فى السوق المحلية يوماً واحداً فى الأسبوع والمعروف عندهم بـ ميلة أي النزهة حيث يتوافد إليها سكان المنطقة من أجل الشراء والبيع.
أهم خسائر القوات الفرنسية في ولاية كابيسا شرقي أفغانستان.
بدء المجاهدون سلسلة نشاطاتهم العسكرية ضد القوات الفرنسية المحتلة منذ اللحظة الأولى لقدومها إلى الولاية المذكورة وقاموا بمواجهتها في كل المناطق المربوطة والمجاورة لولاية كابيسا وكبدوها بفضل الله ونصرته خسائر فادحة في الأرواح والمعدات العسكرية التابعة لها.
ونذكر منها على سبيل المثال بعض أهم الخسائر التي ألحقت بالقوات الفرنسية المتركزة في المحافظة المذكورة:
١_ بتاريخ ١٩ \٨ \٢٠٠٨ قام المجاهدون بتنفيذ الهجوم الناجح على القوات الفرنسية في منطقة سروبي المجاورة لمديرية تكاب التابعة لولاية كابيسا مما أدى إلى مقتل ١٢ من الجنود الفرنسيين وإصابة العديد منهم بإصابات بالغة.
٢_ بتاريخ ٢٠٠٩\١٢\٢٩ تمكن المجاهدون من أسر جاسوسين فرنسيين الذين دخلا المنطقة تحت اسم الصحفيين وهما ستيفان تابونييه وايرفيه غسكيير، وثلاثة من مرافقيهما وبقيا رهن الاعتقال حتى ٢٠١١\٦\٢٩ ثم قام المجاهدون بإطلاق سراحهما في عوض الإفراج عن المجاهدين المعتقلين في سجون قوات الاحتلال وذلك في صفقة التبادل بينهم وبين القوات الفرنسية المحتلة.
٣_ بتاريخ ١٨ \٧ \٢٠١١ قام أحد أبطال المجاهدين بتنفيذ الهجوم الاستشهادي على القوات الفرنسية والقوات الأفغانية العميلة في منطقة جوي بار التابعة لمديرية تكاب للولاية نفسها مما أدت إلى مقتل ٨ جنود وإصابة العشرات منهم بجروح وذلك باعتراف العدو نفسه.
٤_ بتاريخ ٢٩ \١٢ \٢٠١١ قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ الهجوم وذلك بالرماية وجها لوجه على تجمع الجنود الفرنسيين في مركز تدريب القوات الأفغانية العميلة مما أدى إلى مقتل ضابطين رفيعي المستوى من القوات الفرنسية و٨ من عملائهم الأفغان.
العملية الأخيرة المؤثرة والتي أدت إلى مقتل وإصابة ٢١ جنديا فرنسيا تعتبر ضربة مؤلمة للقوات الفرنسية المحتلة في أفغانستان والتي بسببها أمر الرئيس الفرنسي نيكولاي ساركوزي إلى وقف جميع النشاطات العسكرية للقوات الفرنسية الموجودة في أفغانستان، كما لم يستبعد ساركوزي انسحاب قواته في حالة تزايد هجمات المجاهدين عليها من داخل صفوف القوات الأفغانية العميلة التابعة لوزارة الدفاع والجيش الأفغاني العميل.
وبمقتل هؤلاء الجنود الأربعة ارتفع عدد قتلى القوات الفرنسية في أفغانستان إلى ٨٢ قتيلا فرنسيا منذ قدوم تلك القوات إلى أفغانستان عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠١٢ وهذا حسب اعترافهم الرسمي لقيادة القوات الأجنبية الموجودة في أفغانستان.

إبراهيم المدهون

قبسات من السيرة الجهادية

للمهندس يحيى عياش

في مثل هذا اليوم استشهد المهندس يحيى عياش، بعد رحلة جهادية حافلة، أثرت تأثيراً مباشراً في تاريخ الصراع مع المحتل الإسرائيلي، ونقلت المقاومة الفلسطينية لمراحل متطورة إيجابياً في طريق التحرر الوطني، فالمقاومة قبل المهندس تختلف عن ما قبله بنوعيتها وقوتها وعددها .

وعياش فلسطيني من قرية رافات قضاء نابلس جبل النار، تخرج من قسم الهندسة الكهربائية في جامعة بيرزيت، ويتمتع بالصدق والتواضع ودماثة الخلق، باراً بوالديه مهموماً بوطنه، وَرِعاً، صفي الروح، بسيط النفس، مرتبطاً بالقرآن تلاوةً وحفظاً، هادئ الطبع، يهتم بأداء الواجب وصلة الأرحام، يمزح بدون تكلف أو مبالغة، يساعد من يلجأ إليه، يغلب عليه التسامح في البيت والقرية والجامعة، زاهدًا في الدنيا، يرضى بالقليل، عفيفاً زاهداً، بعيداً عن الرياء، ويَعمل في الخفاء .

انضم عياش للمقاومة الفلسطينية المُسلحة عام ١٩٩٢م، مع رفيق دربه القائد زاهر جبارين، وشكلا خلية سرية خاصة تشرف على تنظيم العمل المسلح في شمال الضفة، ومنذ اليوم الأول لانضمامه لكتائب القسام عمل المهندس على نقل العمل المقاوم من مواجهة تقليدية بالبنادق الآلية، إلى تفعيل العبوات الناسفة والقنابل المتفجرة، والسيارات المفخخة، أما رؤيته الإستراتيجية فكانت في نقل العمليات العسكرية من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، إلى مدن الصهاينة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م بحيث كانت فكرة تنفيذ العمليات في العمق الإسرائيلي غايته الكبرى .

منذ عام ٩٢ والشهيد يطور ويصنع المتفجرات والعبوات الناسفة، وكانت له العديد من المحاولات المتكررة، إلا أن أول عملية استشهادية نجحت بإشراف المهندس قام بها الاستشهادي ساهر تمام حين فجّر سيارته في مستوطنة (محولا) في بيسان في ١٦/٤/١٩٩٣وأسفرت عن مقتل اثنين من الصهاينة، ومنذ هذه العملية أدرك العدو الإسرائيلي أنه أمام عقلية مختلفة ومنهج جديد لدى المقاومة الفلسطينية، وبدأ يُطرح اسم يحيى عياش على جدول أعمال الحكومة الإسرائيلية بكثرة، وما يشكله من خطر داهم على أمنهم .

التحول الكبير في المسيرة النضالية للشهيد عياش جاء إثر مذبحة الحرم الإبراهيمي، في مدينة الخليل الفلسطينية في ٢٥ فبراير ١٩٩٤ والتي قام بها باروخ جولدشتاين، وهو طبيب يهودي متطرف، تواطأ معه عدد من المستوطنين والجيش، حيث أطلق النار على المصلين المسلمين في المسجد الإبراهيمي أثناء أدائهم الصلاة فجر يوم جمعة في شهر رمضان، وقد قتل ٢٩ مصلياً وجرح ١٥٠ آخرين .

وبعد هذه المجزرة الرهيبة خفتت كل الأصوات وعلا صوت واحد، أقسم أن يثأر لكل دماء الشهداء وأنات الجرحى، ففي بيان لكتائب القسام نعت فيه شهداء الحرم الإبراهيمي ووعدت بالانتقام والقصاص من المحتل المجرم واضعة بذلك خطة خماسية للرد في الوقت والمكان المناسبين. وبعد شهرين حانت ساعة الصفر للانتقام والرد الذي خطط له المهندس "يحيى عياش" الذي لم يكن غائباً عن أرض المعركة، فجاء الرد الأول في يوم ٦/٤/١٩٩٤م في عملية نوعية هزت عمق الكيان الإسرائيلي وبالتحديد في مستوطنة العفولة حيث فجر الاستشهادي رائد زكارنة نفسه في حافلة صهيونية مما أدى إلى مقتل ٩ صهاينة وجرح ٥٠ آخرون .

وبعد تلك العملية النوعية، لم يكتف الشهيد المهندس يحيى عياش بها وبالاً على الإسرائيليين وقام رحمه الله بإرسال الاستشهادي عامر العمارنة بعد أسبوع من العملية الأولى وقبل أن يستوعب الصهاينة الدرس ويُدركوا حجم الصدمة، ليفجر نفسه في حافلة بمدينة الخضيرة وليقتل ٨ صهاينة ويصيب العشرات، لتُعلن حالة الطوارئ القصوى ويوضع اسم المهندس وصوره على كل حاجز ومركز للجيش الإسرائيلي .

في هذه الأثناء قامت الدنيا ولم تقعد وأقسم رابين أمام الإعلام الإسرائيلي على الانتقام ممن يقفون وراء هذه العمليات التي أذهلت وأربكت الحسابات وغيرت نمطية التفكير الإسرائيلي وأبرزت المقاومة الفلسطينية كند قوي أمام الطغيان الإسرائيلي، وجاء رد المهندس على تهديدات رابين أشد قوة وأكثر مفاجأة، فقد دَوى انفجار كبير في أهم شارع في تل أبيب، شارع ديزنجوف حيث انفجرت حافلة إسرائيلية ما أسفر عن مقتل ٢٢ صهيوني وإصابة عشرات آخرين .

أدرك رابين أنه أمام مقاتل مختلف ذي قدرةٍ فائقة على التمويه، وذكاء حاد في تحديد الأهداف وإتقان متميز في إعداد السلاح، لهذا جُيّش الكيان الصهيوني للبحث عن المهندس، وأصبح الإعلام الإسرائيلي لا يتحدث إلا عن هذا البطل، وأفردت له البرامج واستدعي الأطباء والمحللون لتحديد نمطية وطريقة تفكيره .

وفي ظل الهجمة الشرسة قام الشهيد يحيى عياش بخطوتين كبيرتين ومهمتين الأولى هي الانتقال من الضفة للقطاع حيث كانت بداية تشكيل السلطة الفلسطينية وقبضة الاحتلال أضعف، والثانية هي القيام بنشر خبرته العلمية والعملية لكافة التنظيمات ولم يقتصر على حركة حماس، وإنما قام بالتعاون مع حركة الجهاد الإسلامي في أكثر من عملية استشهادية كان أهمها العملية المزدوجة "عملية بيت ليد" الاستشهادية والتي قتل فيها أكثر من ٢٥ جندياً إسرائيلياً .

وفي ١٩٩٦-١-٥م رحل عنا المهندس يحيى عياش، ليختم حياته الجهادية بطريقة عجيبة حيث أورث في غزة والضفة في شباب حماس والجهاد الإسلامي وفتح عشرات المهندسين وآلاف الاستشهاديين، فلم يكن استشهاده نهاية العمل المقاوم والجهادي في فلسطين بل عمل تلاميذه على الانتقام له عبر سلسلة عمليات استشهادية قتل فيها أكثر من ٧٦ إسرائيلياً في القدس والمجدل وتل أبيب عبر عمليات استشهادية زلزلت الاحتلال الإسرائيلي .

وفي ذكرى استشهاد يحيى عياش علينا أن نجدد إحياء ذكراه بتدريس سيرته وبطولاته عبر المناهج الدراسية في المدارس والجامعات والمساجد، ليعلم الجيل القادم ماذا قدم هذا البطل وغيره من الرجال للقضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام



شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي

الحلقة (٦١)



مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

٣٣٤- الشهيد كامران (لنديزاي) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله كامران (لنديزاي) بن القائد المرحوم غلام حيدر (لنديزاي) بن خداينظر رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد كامران (لنديزاي) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٠هـ الموافق/١٩٦٠م في بادية قريبة إلى مدينة (غرديز) عاصمة ولاية (بكتيا) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد كامران (لنديزاي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (لنديزاي) قبيلة (عالم خيل) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد كامران (لنديزاي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة من إمام مسجد القرية والعلماء الكرام في المنطقة، لكنه لم يكمل دراساته الثانوية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد كامران (لنديزاي) رحمه الله تعالى أسمر اللون، بعيد القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، ضخم الشارب، طويل اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا نموذجا للإخلاص، رجلا متواضعا تقيا ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، رفيقا بالأهل، مليح الطبع بين الإخوان، وأسدا في المعركة، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد كامران (لنديزاي) وراءه زوجة وبنتين وخمسة أبناء: ١- علي أكبر (٢٢- سنة) ٢- عبد الرشيد (١٥- سنة) ٣- عبد النصير (١٤- سنة) ٤- عبد القدير (١١- سنة) ٥- منصور الرحمن (٥- سنوات)، كما ترك أختا وأخوين وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد كامران (لنديزاي) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات السوفيتية على بلادنا عام ١٩٧٩م، فكان قائدا للمجاهدين في تلك الفترة مثل أبيه القائد الشهير غلام حيدر (لنديزاي) رحمه الله تعالى، واستمر في جهاده المقدس إلى أن هزم الله تعالى الأحزاب وحده، ونصر بفضله عباده المجاهدين، وانهزم الجيش الأحمر، وزال اسم الاتحاد السوفيتي عن خريطة العالم، فعاد أخونا رحمه الله إلى أشغاله الخاصة، وتربية الأسرة الكريمة.

وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين بادر كامران رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة مديرية (تامير) من توابع ولاية (بكتيا)، وذلك لقوة إيمانه، ومهارته القتالية، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في معسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته: أنه أصيب بجروح في أطراف الجسد مرتين، ثم شفاه الله تعالى وعاد إلى المعسكر.

وحوصر هو وزملاؤه من قبل العدو الغاشم في جبال (غوربند- بروان) ووديانها لمدة ١٢ يوما، ثم نجاهم الله تعالى سالمين غانمين.

أسرته: إن أباه السيد غلام حيدر (لنديزاي) رحمه الله تعالى كان قائدا شهيرا في عهد الاحتلال السوفيتي، وكان يحب العلماء والمجاهدين، ويعيش بجانب القائد الشهير الشهيد المولوي نصر الله منصور رحمه الله تعالى، ويمضي حياته الطيبة في معسكر الجهاد، ورغم كونه مجاهدا بطلا كان من أعيان قومه يحرض شبابهم على الجهاد، وشاء الله أن يموت القائد، لكنه ترك أبنائه وأسرته يجاهدون في سبيل الله، فاستشهد من أسرته ١٨ شخصا، ولديهم جبهة قوية تقاتل أعداء الله الأمريكان والمتحدين، كما كانت لديهم جبهة جهادية أيام الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي، واستشهد خمسة من أبناء السيد غلام حيدر وهذه أسماؤهم: ١- روزي خان. ٢- الحاج أيوب خان. ٣- محمد كبير. ٤- ظريف خان. ٥- كامرن، كما استشهد أخوه ملنك وابن أخيه بهرام، وغيرهم من أقاربه. فجزاهم الله عنا خيرا وغفر الله لنا ولهم وللمؤمنين.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا كامران (لنديزاي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" وذلك حينما هجمت الأعداء ليلا على بيت استراح فيه المجاهدون في منطقة (سبينه تيغه) التي تقع بقرب مدينة (جرديز) عاصمة ولاية (بكتيا)، وكان الهجوم بالمقاتلات ومباغتا، فأبى المجاهدون إلا القتال، فقاتلوهم قتال الأبطال، فأسقطوا عمودية (الشينوك)، فقتلت ركابها جميعا، وتكبد العدو خسائر جسيمة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا كامران (لنديزاي) مع زملائه الأبرار رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣٣٥- الشهيد الملا نيك محمد (احتياط) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا نيك محمد (احتياط) بن تاج محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا نيك محمد (احتياط) رحمه الله تعالى عام ١٤٠١هـ الموافق/١٩٨١م في قرية (بتجي) مديرية (أورغون) ولاية (بكتيكا) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا نيك محمد (احتياط) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بيركوتي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا نيك محمد (احتياط) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام مسجده، ثم التحق بالمدرسة (الصديقية) في مديرية (أورغون)، ثم سافر إلى مدينة بشاور الباكستانية، ودرس هناك في المدارس المختلفة، وبلغ إلى درجة الطلاب المنتهين، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا نيك محمد (احتياط) رحمه الله تعالى أسمر اللون مائلا إلى السواد، ربع القامة، أسود الشعر، ضخم الشارب، كثيف اللحية، نجل العيون، حسن

الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، رجلا متواضعا تقيا ذا استقامة وصبر وحلم وثبات وأمانة، شابا ماهرا مدبرا وحذرا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا نيك محمد (احتياط) ورائه والدة وزوجة وأختين، وخمسة إخوة أشقاء، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا نيك محمد (احتياط) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين، فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة جبهة عسكرية في منطقة (بيركوتي- أورغون)، وفي نفس الوقت كان رئيسا للمجلس العسكري في مديرية (أورغون- بكتيكا)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا نيك محمد (احتياط) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (٢٦ شوال ١٤٣١هـ الموافق/ ٠٥-١٠-٢٠١٠م)، وذلك حينما قصفت مقاتلات العدو الأزرق في مديرية (برمل- بكتيكا)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا نيك محمد (احتياط) مع ١٧ شخصا من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٣٣٦- الشهيد المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي محمد قاسم (بهار) بن شانوروز بن الحاج مينا قل رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى عام ١٤٠٧هـ الموافق/١٩٨٧م في قرية (مجر) مديرية (أورغون) ولاية (بكتيكا) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بيركوتي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام مسجده، ثم التحق بالمدرسة (الصديقية)، ثم سافر إلى مدينة (بشاور) الباكستانية، واختلف هناك إلى مدارس مختلفة، وأخيرا تخرج من جامعة (روح المدارس روحانية)، وحصل على سند الفراغ (الشهادة العالية)، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى أحمر اللون، ربع القامة، أسود الشعر، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا نموذجا للإخلاص، رجلا متواضعا تقيا ذا استقامة وصبر وثبات وأمانة، شابا جوادا خادما مليح الطبع، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي محمد قاسم (بهار) ورائه والدين، وزوجة، وابنا صغيرا، وأختين، وأخوين شقيقين، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين، فبادر المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة مديرية (أورغون- بكتيكا) العسكرية بالنيابة، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (١١ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ الموافق/ ١٧-٠٣- ٢٠١١م)، وذلك حينما وقعت أعداء الله الأمريكان في كمين المجاهدين في منطقة (خوارم- بيركوتي)، فهجم عليهم المجاهدون، فقاتلوهم قتالا شديدا، وتكبدت الأعداء خسائر في الأرواح والأموال، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي محمد قاسم (بهار) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣٣٧- الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الرحمن سيد محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى عام ١٤٠٣هـ الموافق/١٩٨٣م في قرية (بتجي) مديرية (أورغون) ولاية (بكتيكا) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بيركوتي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام مسجده، ثم اختلف إلى مدارس مختلفة، ودرس المرحلة المتوسطة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، أسود الشعر، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، رجلا متواضعا تقيا ذا استقامة وصبر وحلم وثبات وأمانة، شابا ماهرا في أمور الجهاد وحذرا يحفظ السر، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد الرحمن ورائه والدة وزوجة وأخوين شقيقين، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين، فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة جبهة عسكرية في المنطقة، وفي نفس الوقت كان وكيلا للمجلس العسكري في مديرية (أورغون- بكتيكا)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٧ جمادى الثانية ١٤٢٥هـ الموافق/١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٤م، وذلك حينما هجم المجاهدون على دورية العدو الغاشم في منطقة (لواره - بكتيكا) واستمر القتال لساعات، وتكبدوا خسائر جسيمة، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى، فنال أمنياته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣٣٨- الشهيد الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد اللطيف بن الحاج بدرخان بن نظم خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى عام ١٣٩٧هـ الموافق/١٩٧٧م في قرية (جانخيلو) مديرية (أورغون) ولاية (بكتيكا) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بيركوتي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام مسجده، ثم التحق بمدرسة حكومية ودرس إلى الصف السادس الابتدائية، لكنه لم يكمل دراساته المتبقية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، ضخم الشارب، كثيف اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، رجلا متواضعا تقيا ذا استقامة وصبر وحلم وثبات وأمانة، مليح الطبع، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد اللطيف ورائه والدين وزوجة وابنين: حكمة الله وخدمة الله، وثلاث أخوات وأربعة إخوة أشقاء، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية، فاشترك في الجهاد ضد الشر والفساد وهو شاب حدث، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله سقوطها وما شاء فعل؛ وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين بادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه قيادة جبهة عسكرية في مديرية (أورغون- بكتيكا)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته:

١- أنه سجن من قبل المحتلين الأمريكان، وبقي في السجن ١٨ شهرا، ثم سجن مرة ثانية من قبل العملاء، وبقي في السجن سنتين وستة أشهر، وحينما نجاه الله تعالى من القوم الظالمين في كل مرة عاد إلى معسكر الجهاد دون الضعف والفتور والتواني.

٢- وأنه استشهد ابن عمه ولايت خان رحمه الله تعالى من قبل المحتلين خذلهم الله تعالى.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٠ شوال ١٤٣٠هـ الموافق/١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩م، وذلك حينما

قصفت مقاتلات العدو الغاشم منطقة (خوارم – بيركوتي) من توابع مديرية (أورغون- بكتيكا)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد اللطيف رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٣٣٩- الشهيد المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي سعيد الله (مطمئن) بن عمر خيل بن لعل جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى عام ١٤٠٣هـ الموافق/١٩٨٣م في قرية (مجر) مديرية (أورغون) ولاية (بكتيكا) وهي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بيركوتي) وهي قبيلة مشهورة من قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام مسجده، ثم التحق بالمدرسة (الصديقية) التي تقع في مديرية (أورغون- بكتيكا) ثم سافر إلى مدينة (بشاور) الباكستانية، واختلف إلى مدارس مختلفة هناك، وأخيرا تخرج من مدرسة (الجامعة الإسلامية) في (هنغو) من توابع (بشاور)، وحصل على الشهادة العالية (سند الفراغ) من تلك المدرسة، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى أبيض اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، رجلا متواضعا تقيا ذا استقامة وصبر وحلم وثبات وأمانة، شابا ماهرا في أمور الجهاد يذكر الله كثيرا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي سعيد الله (مطمئن) ورائه والدا وزوجة وبنتا، وأخا، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ساهم في الجهاد المقدس في عهد حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية، فاشترك في الجهاد ضد الشر والفساد وهو شاب حدث، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله سقوطها وما شاء فعل؛ وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين، بادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له على التمام، وأسند إليه منصب تعليم المجاهدين وتربيتهم في المنطقة، وفي نفس الوقت كان قائدا عسكريا للمجاهدين، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق، وأمضى جميع أيام حياته الطيبة في طلب العلم ومعسكر الجهاد المقدس. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٧ شعبان ١٤٢٩هـ الموافق/٣٠- ٠٨- ٢٠٠٨م)، وذلك حينما هجم المجاهدون على العدو في منطقة (بيركوتي- مديرية أورغون- ولاية بكتيكا)، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي سعيد الله (مطمئن) رحمه الله تعالى مع أربعة أشخاص من زملائه، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

حب الجهاد يدفعه كي يبيع بعض جواهر زوجته حتى يصل الي أرض الجهاد!!!

حامداً ومصلياً:
إن من أقربائي شاب لديه مواهب عالية في الرياضة؛ لأنه منذ ١٢ عاما كان شغله الملاكمة.
فمن إرادة الله سبحانه وتعالى وببركة أفلام المجاهدين الرائعة وإعلامهم الصافي النقي الجذاب قد التحق كثير من الشباب الغير الملتزمين بركب المجاهدين، فهذا الشاب المذكور واحد منهم.
ففي شعبان العام الجاري جاء الي هذا الشاب وصديق آخر، فرأيته مطرق الرأس كسيراً حزيناً!!
فسألت من الصديق الآخر عن شأنه؟
قال: إنه سمع بأنك سترشد جماعة من الشباب الى أرض الجهاد من دونه ولا تذهب به!
قلت: لابأس، سأتكلم أمير المنطقة، هل تريد بأن تذهب؟
قال: أجل.
فذهب مع جماعة من الشباب الى أرض القتال، فما طال المطال وما مكث هناك حتى وجد الأمراء فيه مواهبه الذاخرة والتفاني والإخلاص فعينوه كأستاذ في المعسكر.
وعندما يعاشر بضعة أيام مع المجاهدين يتأثر جداً منهم سيماً من الإخوة الإستشهاديين فيسجل إسمه في قائمة الإستشهاديين لكن القادات يرفضون طلبته ويجبرونه على التدريب، ثم بعد مدة يرجع الى بيته؛ لأنه عليه الصلوة والسلام قال: «قفلة كغزوة». {ابوداود}.
فكان يعمل يوميا حتى يساعد حاله للخروج في سبيل الله مرة أخرى؛ لأنه قد أتى دوره فيذهب الى أبيه ويقول: أبتاه! ليس لدي من المال ما يوصلني الى ما أعشقه وأغرمه...
إني أريد الذهاب الى أرض الجهاد، فهل تجهزني؟
ولكن الأب يسيل دموعه ويكوي كبده بإجابته المنفية!!!
جاء الي وقال:
- إني سأذهب بإذن الله.
- قلت لابأس، هل معك كراية سفرك؟
قال:نعم.
قلت: قل الحقيقة لولم يكن لديك شئ نعطيك؟
قال: لا بل معي زاد سفري موجود.
وبعد أن ذهب أخبرت من عائلته بأنه لما ييئس من أبيه يقص أمره مع زوجته، فهل تعرفون ماذا يصنع هذه المرأة؟
نعم تعطيه بعض جواهرها فيبيعه كى يصل بنفسه الى خنادق القتال والنضال.
فحزنت حزنا لا يوصف وقلت في نفسي: يا الله إنك أنت العليم الحكيم ، تختبر عبادك على أشكال مختلفة، ففي أقربائي من أعرفهم يلعبون بالأموال ويقضون أيامهم باللهو وتفحيط السيارات و آخرون لا يجدون من الكراية ما توصلهم الى ميادين الجهاد والرباط!!!
فشتان ثم شتان بين عشاق الدنيا الدنيئة وأمتعتها البراقة وبين من ينذرون أنفسهم لمولاهم ولنصرة دينه.
وأرى ههنا أن أسرد قصة الأخ عبد الودود الإستشهادي، طالب العلوم الشرعية شاب يافع في مقبل عمره لم يتجاوز سنه العشرين، فكان قد اقترب من مكان تنفيذ عمليته البطولية، فقبل أن ينفذ عمليته بأيام كنت أسئله لماذا تريد العملية الإستشهادية؟
قال يا أخي أنا ليس لدي من العلوم الا الإبتدائية، لكنني عزمت لتنفيذ العملية عندما سمعت من شيخي يتكلم من فضائل هذه العمليات المباركة.. فعزمت بأن أنفذ عملية إستشهادية أدك معاقل المعربدين والطغاة!!
وكان كما تمنى حيث أهلك كثيراً من الطغاة وطوى بساطهم عن ساحة الدير!!!
لكن الأمر الذي يثير الإعجاب أنه لما وجد من يدله على أرض الجهاد والإستشهاد، يجتهد كى يجد مالاً للكراء ولكنه لاينال ببغيته...
هل تدرون ماذا يفعل في نهاية المطاف؟؟؟!
نعم؛ يبيع بعض النفت من بيته ويوصل نفسه الى "بهرامتشه" ثم يتعلم الإلكترونيات لكنه لم يستسغ له الا أن ينفذ عملية تشفي غليله!!!
فيا أيها المسلمون في كل مكان أين نحن من حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزى ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزى». {متفق عليه}.
فكم حولنا من الشباب الشجعان الحماسيون الذين لايجدون الكراء حتى يوصلوا بأنفسهم الى خنادق العز والكرامة والمجد فعلينا أن نتفقد مثل هؤلاء ونجهزهم في سبيل الله لنستفيد من شيئين:
الأول:كسب رضى الله سبحانه وتعالى ونيل درجة المجاهدين وإن كنا في بيوتنا؛ لأن هذا المجاهد ما دام في الجهاد أينما حل ونزل فنحن أيضاً معه في الأجر والثواب حتى يرجع الى بيته.
الثاني: أن نصون من عقاب الله سبحانه وتعالى بأنه لو سئلنا يوم الحساب، لماذا لم تجهز ذلك الشاب الذي يهفو قلبه للجهاد والإستشهاد ونصرة ديني من جوارك أو من قريتك أو من بلدتك، وأنت كنت ثرياً غنياً ومع ذلك ما ساعدته..
وفي الأخير أسئل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا فيما يحب ويرضى ويوصل الشباب المتحمسين لحدود الله سبحانه وتعالى الى آمالهم ... وماذلك على الله بعزيز

(أبو عابد)

غيض من فيض من عام 2011

ها هي السنة الميلادية (٢٠١١م) قد انتهت، و نشرت معظم الجهات الإعلامية وإدارات الرصد والتحقيق إحصائيات الانجازات والإخفاقات فيها في مختلف المجالات.
وكانت من ضمن تلك الإحصائيات والأرقام ما يرتبط بأوضاع الحرب في أفغانستان أيضا.
وكعادة المراكز الإعلامية ومراصد الأحداث الغربية قدّمت هذه المراكز تقارير وأرقام عن تقدّم القوات الغربية الغازية وإنجازاتها في أفغانستان في هذه السنة أيضاً.
والمضحك في الأمر أن الخسائر الأمريكية تزداد مع مرور كل سنة، وتواجه قوات أمريكا الفضائح المحيرة في المجال السياسى أيضا، ولكن حين تأتي مواسم التقييم ونشر الأرقام تدّعي أمريكا الانتصار في أفغانستان والتحسّن في الأوضاع.
وبدل أن تستوعب المراكز الإعلامية الغربية الأوضاع العمومية في تقييمها للحرب في أفغانستان أصبحت تركز على نقطة واحدة وهي قلّة الخسائر في الأرواح للجنود أمريكيين في العام (٢٠١١م) مقارنة بالخسائر الأمريكية في الأرواح في عام (٢٠١٠م) مستدله بالأرقام التي ينشرها متحدثوا القوات الأمريكية من طرف واحد دون أن تؤيّد تلك الأرقام من أية جهة محايدة.
ولكى نعلم حقيقة الاحصائيات الغربية والصورة الواقعية لأوضاع الحرب في أفغانستان نذكر أرقام خسائر العدوّ في ولاية واحدة وهي ولاية (وردك) كمثال ليقيس عليها القارئ الأرقام والأوضاع في بقية الولايات في هذا العام.
ويجدر بالذكر أنّ ولاية (وردگ) من الولايات المتوسطة من حيث المساحة، والسكان، وعدد القوات المعتدية فيها.
وهي من أقرب الولايات إلى العاصمة (كابل) مما يجعل الحكومة العميلة والقوات المحتلة في قلق من تواجد المجاهدين فيها.
ولذلك يهتمّ العدوّ بأمنها كثيراً، وأوجد في معظم مناطقها القواعد العسكرية والثكنات الأمنية، وتستمرّ فيها عمليات العدوّ الأرضية والجوية بشكل مكثف.
ولكن على الرغم من ذلك كله كانت فعّاليات المجاهدين فيها من الناحية الكميّة والكيفية في وضع جيّد ومبشر بالنصر.
وتُظهر التقارير والأخبار الواردة عن عمليات المجاهدين في هذه الولاية إلى موقع (الإمارة) الإخباري خلال عمليات البدر من شهر أبريل من هذا العام إلى نهايته أن المجاهدين كانت لهم مكتسبات كبيرة حيث لم يشهد لها المجاهدون مثيلاً فيما سبق.
فقد خاض المجاهدون في هذه الفترة (٦٥٠) معركة بالإضافة إلى منآت التفجيرات على دبّابات العدوّ ووسائل نقله والتي نلخص خسائر العدوّ فيها كالتالي :

١ - الدبابات الكبيرة المحطّمة ٤٣ دبابة.
٢ - وسائل النقل المحترقة ١٦٣ وسيلة.
٣ - وسائل النقل الكبيرة المحطّمة ٢٤٨ وسيلة.
٤ - السيارات المحطمة ١٤٠ سيارة.
٥ - القتلى من الجنود المارينز ٨٥٥ جندياً.
٦ - القتلى من الجنود والشرطة العملاء ٨٢١ فرداً.
٧ - الجرحى من الجنود المحتلين ٢٠٥ جريحاً.
٨ - الجرحى من الجنود والشرطة العملاء ٢٤٨ فرداً

أما الخسائر في جانب المجاهدين في هذه الولاية فهي ٤٧ شهيداً فقط، بمعدّل شهيد واحد مقابل خمسة عشر قتيلاً تقريبا من قتلى جنود العدوّ.
والمداهمات الليلية للمنازل من قبل العدوّ فهي ٦٧ مداهمة.
وقد ارتكب الأمريكيون في هذه الفترة جرائم كبيرة في أوساط المدنيين، فقصفوا البيوت، وهدموا ١١ منزلاً، وخرّبو مدرستين دينيتين، وأحرقوا مكتبة، وهدموا مسجداً، كما أحرقوا ١٠ سيارة من سيارات عامّة الناس.
وقد شهدت ولاية (وردك) في هذا العام عدّة عمليات كبيرة ضدّ العدوّ والتي كان لها صدىً عالمياً في الإعلام مثل الهجمتين الاستشهاديتين بالشاحنتين المفخّختين على مركزي العدوّ في (دشت توب) ومديرية (سيدآباد) من هذه الولاية، وقد راح ضحيّتها منآت الجنود الأمريكان، ومثل إسقاط الطائرة (تثينوك) في منطقة (تنگي) والتي قتل فيها عدد كبير من القوّات الخاصّة في البحّارة الأمريكيين.
فخسائر العدو في عام (٢٠٠١ م) في ولاية (وردك) كانت أكبر من خسائره في عام (٢٠١٠م)، و إنجازات المجاهدين فيها أيضا كانت أعظم بكثير من السنة التي كانت قبلها.
وبذلك يمكننا القول بأن العام (٢٠١١م) كان أكثر دموية للمحتلين من أيّ عام مضى، وخسائره فيه كانت أكبر من أيّ عام آخر من الأعوام الماضية.
وفي ضوء هذه الحقائق يظهر أن مراكز إحصائيات الغرب ومراصده للأحداث تُخفي الحقائق وتُصوّر الأوضاع على عكس الواقع.
وما تنازلات العدوّ في بداية عام (٢٠١٢ م) إلاّ نتيجة انتصارات المجاهدين في العام الماضي.
فليس في الواقع مايُسمّى بانجازات العدوّ. ويبدو أن العدوّ مقبل على مستقبل مجهول ليس له فيه بصيص أمل.

سيناريو انهيار الإمبراطورية الأمريكية

ثمة من يقول إن هناك عدة مسامير جري دقها فعلا في نعش ماصار يسمي الإمبراطورية الأمريكية، وهذه المسامير هي: حرب فيتنام التي تورطت فيها الولايات المتحدة خلال الفترة مابين عامي ستة وخمسين وخمسة وسبعين من القرن المنصرم.

ثم حرب افغانستان والعراق ثم أخيرا الأزمة المالية العالمية التي اندلعت شرارتها الكبري في خريف عام الفين وثمانية.

ويقول الفريد ماكوي أستاذ التاريخ في جامعة وسكنسون الأمريكية ومؤلف كتب عديدة منها الامبراطورية الشرطية الأمريكية وقضية التعذيب: من الحرب الباردة إلي الحرب علي الإرهاب إن انهيار الولايات المتحدة كقوة عظمي عالمية لم يسبق لها مثيل في التاريخ قد يكون أسرع مما قد يتخيله كثيرون.

ويستطرد البروفيسور ماكوي في كلامه بقوله إنه إذا كانت الولايات المتحدة تمني نفسها بأنها ستظل القطب السياسي والاقتصادي الأكبر في العالم حتي عام ألفين وأربعين أو ألفين وخمسين لتستكمل مايوصف بالقرن الأمريكي فان هذا علي مايبدو لايشكل سوي حلم كاذب لاتدعمه معطيات الواقع الراهن بكل تفاصيله الجديدة المعقدة سواء علي مستوي الواقع المحلي في أمريكا، نفسها أو علي المستوي العالم بأسره.

وأضاف ماكوي: الإمبراطورية الأمريكية ستشهد افولها الفعلي بحلول عام٢٠٢٥ اي بعد نحو ثلاثة عشر عاما من الآن أو بحلول عام ألفين وثلاثين علي اقصي تقدير.

وثمة رؤية يتبناها ماكوي في تفسير تاريخ الإبراطوريات عموما وليس في تفسير قصة صعود وهبوط الإمبراطورية الأمريكية علي وجه التحديد.

وتتمثل هذه الرؤية في أن الأمبراطوريات عموما عبر التاريخ هي اشبه بكائنات حية هشة، وذلك علي الرغم من أن هذه الإمبراطوريات بدت تاريخيا وكأنها قوي سياسية واقتصادية لا حدود لسطوتها.

بيئة الامبراطوريات

ويعني هذا الأمر أن التاريخ يقول لنا إن البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيش عليها أغلب الأمبراطوريات عادة ماتكون ذات طبيعة حساسة ومرهفة ودقيقة بل وهشه لدرجة أنه بمجرد حدوث اي شيء يمكن أن يعكر صفو هذه البيئة، فانه سرعان ماينفرط عقد الامبراطورية التي تعيش وتتعايش عليها وبأسرع مما قد نتخيله.

وإذا ماطبقنا هذه القاعدة علي الامبراطوريات السابقة التي كان بعضها لاتغيب عنه الشمس سنجدها صحيحة إلي حد كبير.. فانهيار الامبراطورية البرتغالية لم يستغرق سوي عام واحد وانهيار الاتحاد السوفيتي لم

يستغرق سوي عامين وانهيار الأمبراطورية الفرنسية استغرق ثمانية أعوام فقط وانهيار الامبراطورية العثمانية لم يستغرق إلا احد عشر عاما.
أما انهيار الامبراطورية البريطانية فلم يستغرق سوي سبعة عشر عاما. وبالنسبة للولايات المتحدة.
فان انهيارها - حسب هذه النظرية - سيستغرق علي الأرجح اثنين وعشرين عاما وهي فترة محسوبة من ثاني أكبر مسمار في نعشها ألا وهو حرب العراق في عام ألفين وثلاثة.

بداية النهاية

ويعني هذا الأمر أن اندفاع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش لغزو العراق يشكل بداية العطب السريع للبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الهشة التي تعيش وتعتاش عليها الأمبراطورية الأمريكية.
وإذا كانت نهاية العديد من الامبراطوريات عبر التاريخ كانت مخضبة بالدماء واحتراق الأخضر واليابس في العديد من بقاع الدنيا إلا أن افول الامبراطورية الأمريكية التي صعد نجمها خلال النصف الثاني من القرن العشرين سيكون وفق سيناريو أقل دموية مما حدث إبان عصر الامبراطوريات البائدة.
لكن في المقابل فان الشعب الأمريكي سيشعر كل يوم بل وفي كل ساعة بعد انهيار إمبراطورية العم سام بآلام السقوط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبلادهم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا الشعب.

هزات الإمبراطوريات

فقد شهدت شعوب الإمبراطوريات الأوروبية البائدة سلسلة من الهزات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعيد افولها مباشرة وبرهن التاريخ علي أنه عندما تبرد اقتصاديات الإمبراطوريات - اي عندما يصيبها الكساد - فانه سرعان ما ترتفع درجة حرارتها السياسية إلي درجة الغليان أو بالقرب منها وهو ما قد يعني اندلاع اضطرابات اجتماعية محلية ربما تكون خطيرة.

ولكن ماهي المعطيات العامة أو الاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية التي قد ترجح صحة الرأي القائل باقتراب موعد أفول الإمبراطورية الأمريكية، تلك الامبراطورية التي خرجت للعالم بكل جبروتها السياسي والعسكري والاقتصادي مع بداية الحرب العالمية الثانية.

شاهد من أهلها

في عام ألفين وثمانية اعترف مجلس الاستخبارات القومي التابع للحكومة الأمريكية للمرة الأولي علي أن السلطة العالمية للولايات المتحدة تتدهور بمرور الزمن اي انها تسير في اتجاه نزولي.
وعزا هذا المجلس ذلك الأمر إلي عوامل في مقدمتها التحول الهائل للثروة والأصول المالية من الغرب إلي الشرق(لاحظ انه بعد الأزمة المالية العالمية لم تعد الولايات المتحدة قاطرة الاقتصاد العالمي، وانما صارت دول مثل الصين والهند والبرازيل القاطرة الجديدة للاقتصاد الدولي، كما لم تعد مجموعة الدول الصناعية السبع الكبري هي مجلس ادارة العالم، وانما صارت مجموعة دول العشرين هي التي تتولي الآن إدارة دفة الشئون الاقتصادية للمشهد العالمي)
حتي صندوق النقد الدولي المتهم بأنه ألعوبة في يد الولايات المتحدة توقع أن يتخطي الاقتصاد الصيني نظيره الأمريكي بحلول عام ألفين وستة عشر.
بل إن هناك من الخبراء من رجح ان الإقتصاد الصيني فاق حجمه فعلا حجم نظيره الأمريكي في عام ألفين وعشرة.

أمريكا والهند

أكثر من ذلك فان الاقتصاد الأمريكي لن يتخلف فقط عن الاقتصاد الصيني، بل سيتخلف كذلك عن الاقتصاد الهندي بحلول عام ألفين وخمسين.
أما في مجال الابتكارات والعلوم التطبيقية والتكنولوجيات العسكرية فان الصين - والكلام هنا للبروفيسير ماكوي - تمضي قدما كي تكون لها زعامة العالم في هذه المجالات

خلال الفترة ما بين ألفين وعشرين وألفين وثلاثين. يقول ماكوي في هذا الصدد: إن هذه الفترة على وجه التحديد ستشهد وصول العلماء والمهندسين العباقرة في الولايات المتحدة إلي سن التقاعد بدون أن يكون هناك طابور جديد من العلماء العباقرة القادر علي أن يحل محل هؤلاء المتقاعدين بسبب سوء العملية التعليمية في بلاد العم سام.

السوبر كمبيوتر

كما كشفت الصين اخيرا عن نجاحها في إنتاج أول "سوبر كمبيوتر" صيني يستخدم معالجات صينية التصميم والصنع وهي المعالجات التي تحمل اسم شينوي.١٦٠٠

وقد اعتبر هذا الامر سابقة في تاريخ صناعة السوبر كمبيوتر، وذلك لأن أغلب هذه الأجهزة تستخدم معالجات شركات غربية كبري مثل" إنتل".

كما اعتبر كثيرون هذا الأمر بمثابة بداية "عهد معلوماتي" جديد للصين يكشف عن السرعة والقوة الهائلة الاقتصادية والتكنولوجية التي يسير بها العملاق الصيني الصاعد.

اعتراف من الداخل الأمريكي

بل إن القائمين علي الأمور السياسية والاستراتيجية الآن في البيت الأبيض يبدون وكأنهم يقرون ببدء العد التنازلي للإمبراطورية الأمريكية.

فقد أعلن جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي أنه لا مفر من الإيمان بنبوءة المؤرخ الأمريكي الكبير بول كيندي صاحب كتاب صعود القوي العظمي وسقوطها وهي النبوءة التي تكهن فبها كيندي بأفول نجم الولايات المتحدة وبصعود النجوم الصينية واليابانية والأوروبية علي حساب النجم الأمريكي.

أكبر دولة مدينة في العالم

أصبحت الولايات المتحدة أكبر دولة مدينة في العالم بعد وصول قيمة ديونها العامة إلي أكثر من خمسة عشر تريليون دولار.

وثمة من يقول أن تراكم الديون كثيرا ما كان عبر التاريخ بمثابة مقدمات كبري لانهيار الإمبراطوريات كما حدث مع الإمبراطوريتين العثمانية والبريطانية.

الحلفاء يستعدون

كما بدا من الواضح أن العديد من اقرب حلفاء الولايات المتحدة بدأوا يبتعدون عنها شيئا فشيئا ويتوددون للصين بدلا منها.

فعلي سبيل المثال تعمدت تركيا واستراليا ـ وهما دولتان حليفتان بشكل وثيق للولايات المتحدة ـ تعمدتا إلي القيام بمناورات مشتركة مع الصين وبأسلحة أمريكية الصنع.

ويقول الخبراء ان هناك ثلاثة تحديات اقتصادية استراتيجية تواجه الولايات المتحدة وتنذر بافول نجم الأمبراطورية الأمريكية.

وهذه التحديات هي: تهاوي حصة الولايات المتحدة من التجارة العالمية، وتراجع القدرات الإبتكارية التكنولوجية الأمريكية ويتراجع الدور المهيمن للدولار الأمريكي علي المشهد الإقتصادي العالمي خاصة علي صعيد ثقة البنوك المركزية الكبري في العالم في قدرة العملة الخضراء علي لعب دور عملة الإحتياطي النقدي الإستراتيجي الأولي علي مستوي العالم.

فبحلول عام ألفين وثمانية تراجعت الولايات المتحدة إلي المرتبة الثالثة علي صعيد قطاع التصدير العالمي اي اصبحت ثالث أكبر مصدر للسلع في العالم بعد الاتحاد الأوروبي والصين وهوت حصة أمريكا من الصادرات العالمية الي١١ في المائة فقط، وذلك مقارنة مع١٢ في المائة للصين و١٦ في المائة للاتحاد الأوروبي ولا توجد أي بوادر اقتصادية أو سياسية تبشر بان هذا الاتجاه سوف يعكس نفسه ان عاجلا او آجلا.

ونفس الكلام تقريبا يمكن ان ينسحب علي خطة العام ليشمل قضية الابتكارات التكنولوجية، فبحلول عام ألفين وثمانية تفوقت اليابان علي الولايات المتحدة في عدد طلبات براءات الاختراعات، ورغم ان الصين في المركز الثالث او الرابع في هذا المجال إلا انها تتقدم بسرعة

البرق مع زيادة عدد طلبات براءات الاختراع لديها بنسبة هائلة تصل الي ٤٠٠ في المائة منذ عام ألفين.

أكثر من ذلك فان المنتدي الاقتصادي العالمي اكد ان الولايات المتحدة صارت تحتل المرتبة رقم٥٢ بين١٣٩ دولة في مجال جودة ونوعية دراسة الرياضيات والعلوم في الجامعات خلال عام ألفين وعشرة كما ان نحو نصف الطلاب الخريجين من الجامعات والمعاهد التعليمية الامريكية في مجالات العلوم هم الآن من الأجانب وان اغلبهم يفضل العودة الي بلاده.

وباختصار فانه بحلول عام٢٠٢٥ ستواجه الولايات المتحدة نقصا حادا في العلماء العباقرة.

أسطورة الدولار

اما بالنسبة للدولار الذي تعتبره الولايات المتحدة اداة من أدوات هيمنتها السياسية والاقتصادية علي العالم، فان هناك مطالب عالمية متزايدة بان تحد البنوك المركزية في شتي ارجاء العالم من مشترياتها من الدولار ومن سندات الخزانة الامريكية وذلك بعد ان وصلت قيمة حيازات هذه البنوك من هذه السندات الي ما قيمته اربعة تريليونات دولار. وقد دفع هذا الامر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف الي وقف هيمنة العملة الامريكية علي النظام النقدي العالمي.

وسيؤدي هذا الامر الي عجز الولايات المتحدة عن سد العجز الهائل في موازناتها العامة وفي موازينها الاقتصادية(تبلغ قيمة العجز في الميزانية الاتحادية الأمريكية أكثر من تريليون وثلث التريليون دولار).

هذا الأمر سيؤدي علي الأرجح الي زيادة قيمة الواردات الأمريكية وستعجز واشنطن عن تسويق سنداتها التي تبيعها الآن للعالم بسعر لا تستحقه وبفائدة بخسة.

أما النتيجة التالية فسوف تتمثل في اضطرار الإمبراطورية الأمريكية الي الانكفاء علي ذاتها عسكريا وذلك عبر سحب قواتها من كل بقاع العالم بعد تقليص الميزانيات العسكرية.

وسيأتي هذا كله فيما تواجه الولايات المتحدة تحديات سياسية وعسكرية واقتصادية متنامية من جانب الصين والهند وإيران وروسيا في البر والبحر والجو والفضاء.

ومع تراجع القوة الاقتصادية للولايات المتحدة في عام٢٠٢٠، سيعاني الشعب الأمريكي من ارتفاعات هائلة في الأسعار وفي معدلات البطالة(وهي المعدلات التي تدور حاليا حول عشرة في المائة) وهو ما قد يسفر عن اضطرابات اجتماعية وعرقية قد تهدد النسيج الاجتماعي القومي الامريكي. وقد يؤدي هذا الامر الي صعود اليمين المتطرف الي سدة الحكم علي نحو قد يسفر عن تهديدات بحروب عسكرية واقتصادية.

صدمة نفطية جديدة

ومما سيزيد الطين بلة بالنسبة للاقتصاد الامريكي تلك التوقعات التي تتكهن بان يتعرض العالم الي صدمة نفطية قد تماثل في شراستها وقوتها تلك الصدمة التي تعرض لها العالم بعد حرب عام١٩٧٣ عندما قفزت اسعار النفط الي ثلاثة او اربعة امثالها بعد الحظر النفطي الذي فرضه العرب علي تصدير النفط للقوي الغربية المساندة لإسرائيل.

وبالنظر الي استمرار الاعتماد الامريكي علي النفط المستورد، فان الولايات المتحدة ستكون من اكثر المتأثرين بهذه الصدمة التي ستحدث جراء تحكم الصين في الطلب العالمي علي النفط بعد ان اصبحت اكبر مستهلك للطاقة علي وجه البسيطة.. ويقول مؤيدو هذه النظريات ان المغامرات العسكرية غير المحسوبة العواقب كانت من أهم نذر انهيار العديد من الامبراطوريات.

المصدر: المرصد الاسلامى لمقاومة التنصير

بيان الإمارة الإسلامية حول الاجتماع المنعقد بتوجيه الأمريكيين في مدينة برلين

في يوم الاثنين الماضي انعقد اجتماع تحت عنوان (أفغانستان في عام ٢٠١٤، فرص ومشاكل) في "اتستيتيوت اسبين" بمدينة برلين عاصمة ألمانيا، حيث شارك فيه بعض زعماء الحرب السيئ السمعة في أفغانستان.

إن ممولي ومخططي هذا الاجتماع هم كبار أعضاء الكونغرس الأمريكي، وهدفهم تنفيذ نظام فدرالي في أفغانستان عن طريق هؤلاء زعماء الحرب.

إن الإمارة الإسلامية في حين تؤكد على مزيد من وحدة أفغانستان المتماسكة، تندد بشدة هذه المؤامرة الفتانة من قبل أعضاء الكونغرس، وتُعلن موقفها تجاه ذلك في النقاط التالية:-

١- إن أفغانستان بيت مشترك لجميع الأفغان وكل من يمهد الطريق لتجزئة هذا المنزل المشترك تحت عنوان النظام الفدرالي فإن الإمارة الإسلامية كمدافع عن وحدة أرض بلدها تنظر إليه نظرة العدو، ولا تثني نفسها عن قيام بأي رد فعل تجاهه، ومن المعلوم لدى الجميع بأن الإمارة الإسلامية قد ضحت بآلاف من أعضائها في (دشت ليلي) وغيرها من المناطق من أجل أمن البلد ووحدته وتماسكه.

٢- هذا الاجتماع الذي أنعقد بشكل مباشر بابتكار ورعاية الأعضاء المعلومين من الكونغرس الأمريكي، وكذلك بتحريك وتآمر لوردات الحرب المعروفين، في الحقيقة هي جريمة فتانة عظمى تهدف تورط أفغانستان في أزمة ومأساة أخرى، إن الإمارة الإسلامية تضع مسئولية هذه الفتنة على كواهل أمريكا الاحتلالية وخاصة على الكونغرس الأمريكي، والمؤيدين لهذا الاجتماع، وتطالبهم بشدة أن يكفوا عن هذه المشاريع الشريرة والمسفدة.

٣- على الأمريكيين أن يتعظوا من هزيمتهم المفتضحة في أفغانستان، وأن يفكروا في أمور تكون سبباً لإنهاء عوامل الحرب في المنطقة وأفغانستان، لا أن يسكبوا مزيداً من الوقود على النار.

٤- إن الإمارة الإسلامية تعتبر تنفيذ هذه المؤامرة الأجنبية من قبل الشرذمة المجَرّبة والمنفرة سبباً لمزيد من تجريد وتهميش هؤلاء، كما ترد بشدة تلك الدعايات السامة من قبل العدو بأن الإمارة الإسلامية ستقتنع باستلام بعض الأقاليم المحدودة وتعتبر توقف الجهاد المسلح للحظة واحدة في ظل تواجد المحتلين عملا مخالفا لأماني جهاد عشر سنوات ضد الأمريكيين الغزاة، ولن تقبل الإمارة الإسلامية وقف إطلاق النار ولا للحظة واحدة قط ما لم تُخرج جميع القوات المحتلة بشكل كامل من أفغانستان.

٥- إن الإمارة الإسلامية تطلب من الحكومة الألمانية بألا تكون جزء لتسخين الحرب واللاعب في إيجاد مأساة وأزمات جديدة أخرى في أفغانستان، وبدل احترام بعض الأشخاص الملفوظين عليها أن تحترم وتقدر أماني جميع الشعب الأفغاني.

إمارة أفغانستان الإسلامية

2011

سنة خزي وعار لأمريكا

إذا استطاع المسؤولون الأمريكيون ازلة الستار الذي يعمي أبصارهم، واستسلموا لحقائق العينية على الأرض لرأوا أن سنة ٢٠١١ كانت من أصعب وأسوأ السنوات منذ بداية الحرب في أفغانستان.

لقد وعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الشعب الأمريكي في بداية السنة بأنه سيقضي على المقاومة الأفغانية (طالبان) وأكد لهم أن جميع الأمور تسير وفق خطة محكمة، وأنه سيعرض صلحاً شكلياً معهم ليزعزع بين صفوف المجاهدين وأن يفرق بينهم، ولكن بفضل من الله وبقدرة منه ثم بفضل الدماء المباركة التي سكبت في سبيله -نحسبها كذلك- انقلبت كل مخططاته ضده، وذهبت كل آماله وتوقعاته أدراج الرياح.

في خلال ٢٠١١، تحملت أمريكا من الخسائر البشرية أكثر من أي سنة من السنوات العشر الماضية لو راجعوا سجلاتهم، تلك الطائرات ذات الثمن الباهظ التي طالما تباهوا بها ولم يكونوا ليتخيلوا ان تصل إليها أيادي المجاهدين بإمكانياتهم المحدودة، أستهدفت وأسقطت، تلك الحصون التي ظنوا أنها مانعتهم من ضربات المجاهدين ولم يفكروا أن يقترب منها أحد، ضربت ودمرت، ويضاف إلى قائمة العمليات المشرفة في ارشيف المجاهدين الضربة القاصمة التي تعرض لها السجن المركزي في قندهار وفك أسر أعداد كبيرة من خيرة المجاهدين قادةً وجنوداً، ذلك الإختراق الأمني الذي يوضح مدى ضعف وعجز الحكومة العميلة، وتليها العمليات الناجحة التي تعرضت لها مدينة كابل، مستهدفة المناطق الحيوية فيها، وادت إلى مقتل عدد كبير من الذين كانوا يعتبرون من أركان الدولة العميلة- ورأيناهم يتساقطون واحداً تلو الأخر أينما ذهبوا وحلوا.

واستطاعت الإمارة الإسلامية في عام ٢٠١١ أن تعيد ترتيب صفوفها وتستعيد خسائر الحرب وتنظم جناحها العسكري، بينما هي كذلك إذ بها تطل علينا بالنجاح السياسي لحركة المقاومة التي تفاجأ الكل باعتراف رسمي من قطر لما سمي بالمكتب السياسي للإمارة الإسلامية، واستطاعت أن تفرض نفسها كقوة سياسية تأكد أن مطالبها شرعية.

لقد فهم الأمريكان أن زيادة القوات الأجنبية والتمدد العسكري لن يكون في صالحهم بعد الآن وأن زمن التهديد والوعيد قد ولى من غير رجعة، إن اعتماد البرنامج العسكري واستراتيجية "الغرور" الأمريكية قد علمت الأمريكان درساً لن ينسوه، وأجبرتهم بإعادة النظر في سياساتهم الخاطئة حول احتلال لهم لأرض أفغانستان المسلمة.

سيرة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

هذا الصحابيُّ الجليلُ يُدْعَى خالدَ بنَ زيدِ بن كُليبٍ، من بني النجَّار.

أمَّا كُنْيَتُه فأبو أيوبَ، وأما نِسْبَتُهُ فإلى الأنصار.

ومن مِنَّا مَعْشَرَ المسلمين لا يعرف أبا أيوبَ الأنصاريَّ؟!

فقد رَفَعَ اللهُ في الخافِقَيْن ذِكْرَه، وأعْلَى في الأنام قدْرَه حينَ اخْتارَ بيتَه من دون بيوتِ المسلمين جميعاً لِينزلَ فيه الكريمُ لمَّا حَلَّ في المدينةِ مهاجراً، وحَسْبُه بذلك فخْراً.

ولِنُزول الرسول صلواتُ اللهِ عليه في بيتِ أبى أيوبَ قِصَّة يَحْلو تَرْدادُها ويلذّ تكْرارُها.

ذلك أنَّ النبيَّ عليه الصلاةُ والسَّلامُ حينَ بَلَغ المدينة تلقته أفْئِدَةُ أهْلِها بأكْرَم ما يُتَلقَّى به وافدٌ...

وَتَطلَّعَتْ إليه عيونُهم تَبُثُّه شوقَ الحبيبِ إلى حبيبه...

وفتحوا له قلوبَهم ليحلَّ مِنْها في السُّوَيداءِ...

وأشْرَعوا له أبوابَ بيوتِهم لِيَنْزِلَ فيها أعزَّ مَنْزل.

لكنَّ الرسولَ صَلَواتُ اللهِ عليه، قضَى في قُبَاءَ من ضواحِي المدينةِ أيَاماً أربعة، بَنَى خِلالها مَسْجِدَه الذي هو أولُ مَسْجِدٍ أسِّس على التَّقْوى.

ثم خَرَجَ منها راكِباً ناقته، فوقفَ ساداتُ يثربَ في طريقها، كُل يريدُ أن يَظْفَرَ بشَرَفِ نزولِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في بيتِه...

وكانوا يَعْتَرِضون الناقة سَيِّداً إثْرَ سيِّدٍ، ويقولون:

أقم عندنا يا رسول الله في العَدَد والعُدَد والمَنَعة، فيقولُ لهم:

دعوها فإنَّها مأمُورَة.

وتظلُّ الناقة تَمْضِي إلى غايتِها تَتْبَعُها العيونُ، وتَحُفُّ بها القلوب...

فإذا جازَت منزلاً حَزِنَ أهلُه وأصابَهُمُ اليأسُ، بينما يُشْرِقُ الأمَلُ في نفوس من يليهم.

وما زالتِ الناقة على حالها هذه، والناسُ يَمْضُون في إثرها، وهُمْ يتلهَّفون شَوْقاً لمعرفةِ السَّعيدِ المحظوظِ حتَّى بلغتْ ساحَةَ خَلاءً أمامَ بيتِ أبى أيوب الأنْصاريِّ، وبَرَكَتْ فيها...

لكِنَّ الرسولَ عليه الصلاةُ والسَّلامُ لم ينزلْ عنها...

فما لبثتْ أن وَثَبَتْ وانْطَلقتْ تَمْشِي، والرسولُ مُرْخٍ لها زمامَها، ثم ما لبثتْ أنْ عادَت أدْراجَها وبَرَكَتْ في مَبْرَكِها الأوَّل.

عند ذلك غَمَرَتِ الفَرْحَةُ فؤادَ أبى أيوبَ الأنصاريِّ، وبادَرَ إلى رسولِ اللهِ صلواتُ اللهِ عليه يُرَحِّبُ به، وحَمَلَ مَتاعَه بَيْنَ يديه، وكأنَّما يَحْمِل كنوزَ الدنيا كلَّها ومضَى به إلى بيته.

***

كان منزلُ أبي أيوبَ يتألَّفُ من طَبَقةٍ فوْقها عُلِّيَّة، فأخْلى العُلِّية من مَتاعِه ومتاع أهلِه لِيَنْزِلَ فيها رسولَ اللهِ...

لكِنَّ النبيَّ عليه الصلاة والسلامُ آثَرَ عليها الطبقة السُّفْلى، فامتثَلَ أبو أيوبَ لأمْره، وأنزلَهُ حيثُ أحَبَّ.

ولما أقْبَلَ الليلُ، وأوَى الرسولُ صلواتُ اللهِ عليه إلى فراشِه، صَعِدَ أبو أيوبَ وزوجُه إلى العُلِّيَّةِ وما إن أغلقا عليهما بابَهما حتَّى التفت أبو أيوب إلى زوجتِه وقال:

ويْحَكِ، ماذا صَنَعْنا ؟!!

أيكونُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أسفلَ، ونحن أعلى منه؟!!

أنمشي فوقَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟!

أنصيرُ بين النَّبيِّ والوَحْي ؟! إنَّا إذَنْ لهَالِكون.

وسُقِطَ في أيدي الزوْجين وهُما لا يدْريان ما يفعلان.

ولم تَسْكنْ نفساهما بَعْضَ السُّكون إلا حينَ انْحازا إلى جانبِ العُلِّيَّةِ الذي لا يَقعُ فوقَ رسول اللهِ صلى الله عليه

وسلم، والتَّزماه لا يَبْرَحانِه إلا ماشِيَيْن على الأطرافِ مُتباعِدَين عن الوَسَطِ.
فلما أصْبَحَ أبو أيوب؛ قال للنبيِّ عليه الصلاةُ والسَّلامُ: واللهِ ما أغمضَ لنا جفنٌ في هذه الليلةِ لا أنا ولا أمّ أيوبَ.
فقال عليه الصلاةُ السَّلامُ: ومِمَ ذاكَ يا أبا أيوبَ؟!
قال: ذكرتُ أني على ظهر بيتٍ أنتَ تحتَه، وأني إذا تحرَّكتُ تَناثرَ عليك الغُبارُ فآذاك، ثم إني غدَوْتُ بينك وبينَ الوَحي.
فقال له الرسولُ عليه الصلاةُ والسلامُ:
هوِّن عليك يا أبا أيوب، إنَّه أرْفَقُ بنا أنْ نكونَ في السُّفْل، لِكَثْرَةِ من يَغشانا من النَّاسَ.
قال أبو أيوبَ: فامتَثلْتُ لأمْرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى أن كانت ليلة باردةٌ فانكَسرَتْ لنا جَرَّةٌ وأريقَ ماؤها في العُلِّيَّة، فقمتُ إلى الماءِ أنا وأمُّ أيوبَ، وليسَ لدينا إلا قطيفةٌ كُنَّا نتَّخِذُها لِحافاً، وجَعَلْنا نُنشِّفُ بها الماءَ خَوْفاً مِنْ أنْ يَصِلَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم.
فلما كان الصباحُ غدوتُ على الرسولِ صلواتُ اللهِ عليه، وقلتُ:
بأبي أنتَ وأمِّي، إني أكْرَهُ أنْ أكونَ فوقكَ، وأن تكونَ أسفلَ مني، ثم قصصْتُ عليه خَبَرَ الجرَّةِ، فاستَجَاب لي، وصَعِدَ إلى العُلِّيةِ، ونزَلْتُ أنا وأمُّ أيوبَ إلى السُّفْلَ.
***
أقام النبيُّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ في بيتِ أبى أيوبَ نحواً من سَبْعَةِ أشهر، حتَّى تَمَّ بناءُ مَسْجِدِهِ في الأرض الخَلاءِ التي بَرَكَتْ فيها الناقةُ، فانْتَقلَ إلى الحُجُراتِ التي أقيمَت حَوْلَ المسجدِ له ولأزْواجِه، فغدا جاراً لأبى أيوبَ، أكْرِمْ بهما مِنْ مُتَجاورَيْن.
***
أحبَّ أبو أيوبَ رسولَ اللهِ صلواتُ الله عليه حبّاً ملكَ عليه قلبَه ولبَّه، وأحبَّ الرسولُ الكريمُ أبا أيوبَ حبّاً أزالَ الكُلفة فيما بينَه وبينَه، وجَعَلَه ينظرُ إلى بيتِ أبي أيوبَ كأنه بيتُه.
***
حدَّث ابنُ عَبَّاس قال :خرجَ أبو بكرٍ رضِيَ اللهُ عنه
بالهاجِرَةِ إلى المسجدِ فرَاه عمرُ رضيَ اللهُ عنه، فقال: يا أبا بكرٍ ما أخْرَجَكَ هذه الساعَةَ؟!
قال: ما أخرجني إلا ما أجِدُ من شِدَّة الجوعَ.
فقال عمر: وأنا واللهِ ما أخرَجَني غيرُ ذلك.
فبَيْنَما هُما كذلك إذْ خَرَجَ عليهما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال: ما أخْرَجَكُمَا هذه الساعة؟!
قالا: واللهِ ما أخْرَجَنا إلا مَا نَجِدُه في بطونِنا من شِدَّةِ الجوع.
قال عليه الصلاة والسَّلامُ: وأنا- والذي نفسِي بيدِه- ما أخرَجَني غيرُ ذلك.
قومَا معى، فانطلقوا فأتَوا بابَ أبي أيوبَ الأنصاريِّ رضيَ اللهُ عنه، وكان أبو أيوبَ يَدَّخِرُ لرسول الله كلَّ يوم طعاماً، فإذا أبطأ عنه ولم يَأتِ إليه في حينِه أطعمَه لأهلِهِ.
فلما بلغوا البابَ خَرَجتْ إليهم أمُّ أيوبَ، وقالت:
مَرْحباً بنَبيِّ اللهِ وبمن معه، فقال لها النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ:
أينَ أبو أيوبَ؟ فسَمِعَ أبو أيوبَ صوتَ النبيِّ- وكان يَعْمَلُ في نَخْلٍ قريبٍ له- فأقبَلَ يُسْرِعُ، وهو يقول:
مَرْحباً برسولِ اللهِ وبمن مَعَه، ثم أتبعَ قائلاً: يا نبيَّ اللهِ ليسَ هذا بالوقتِ الذي كنتَ تجيءُ فيه، فقالَ عليه الصلاةُ والسلامُ :
صَدَقتَ، ثم انطلق أبو أيوبَ إلى نَخِيله فقطعَ منه عِذْقاً فيه تمرٌ ورُطبٌ وبُسْرٌ.
فقال عليه الصلاةُ والسلامُ:
ما أردتُ أن تَقْطعَ هذا، ألا جنَيْتَ لنا من تمره؟
قال: يا رسول اللهِ أحْبَبْتُ أنْ تأكلَ من تمره ورُطبه وبُسْره، ولأذْبَحَنَّ لك أيضاً.
قال: إنْ ذَبحْتَ فلا تَذْبَحنَّ ذاتَ لَبَن.
فأخَذَ أبو أيوبَ جَدْياً فذَبَحَه، ثم قال لامرأتِه:

اعْجِني واخبزي لنا، وأنتِ أعْلَمُ بالخَبْز، ثم أخذ نِصْفَ الجَدْي فَطبخَـه، وعَمَدَ إلى نِصْفه الثاني فشَوَاه، فلمَّا نَضِجَ الطَّعَامُ ووُضِعَ بين يَدَي النبيِّ وصاحبيه، اخَذ الرســـولُ قِطعَةَ من الجَدْيِ وَوَضَعها في رغيفٍ، وقال:

يا أبا أيوبَ بادِر بهذه القِطعَةِ إلى فاطمَةَ، فإنَّها لم تُصِبْ مثلَ هذا منذُ أيام.

فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم: خبزٌ، ولحمٌ، وتمرٌ، و بُسْرٌ، و رُطب!!!

وَدَمَعَتْ عيناه ثم قال: والذي نفْسي بيدِهِ إنَّ هذا هو النعيمُ الذي تُسْألون عنه يومَ القيامةِ، فإذا أصَبْتُمْ مثلَ هذا فضَرَبْتُم بأيديكم فيه فقولوا: بسم اللّهِ، فإذا شبعْتُم فقولوا:الحمدُ للّهِ الذي هو أشْبَعَنا وأنعَمَ علينا فأفضلَ.

ثم نَهَضَ الرسولُ صَلَوَاتُ اللّهِ عليه، وقال لأبي أيوبَ: ائتِنا غداً.

وكان عليه الصلاةُ والسلامُ لا يَصنَعُ له أحدٌ معروفاً إلا أحبَّ أنْ يُجَازيَه عليه؛ لكِنَّ أبا أيوبَ لم يَسْمَعْ ذلك.

فقال له عمرُ رضوانُ اللّه عليه:

إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يأمركَ أنْ تأتِيَه غداً يا أبا أيوبَ.

فقال أبو أيوب :سمعاً وطاعة لرسولَ اللّهِ.

فلمَّا كان الغدُ ذهَبَ أبو أيوبَ إلى النبيِّ عليه الصَّلاةُ والسلامُ فأعطاه وليدَةً كانت تَخْدِمُه، وقال له:

استَوص بها خيراً- يا أبا أيوبَ- فإنّا لم نرَ مِنْها إلا خَيْراً ما دامت عندنا.

***

عاد أبو أيوبَ إلى بيته ومعه الوليدةُ؛ فلما رأتها أمُّ أيوبَ: قالت: لمن هذه يا أبا أيوبَ؟!

قال: لنا... منحَنا إيَّاها رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم.

فقالت: أعظِمْ بهِ من مانِحٍ وأكرمْ بها من مِنْحةٍ.

فقال: وقد أوصانا بها خيراً.

فقالت: كيفَ نصْنَعُ بها حتَّى نُنفِّذَ وَصِيَّةَ رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم ؟

فقال: واللّهِ لا أجِدُ لِوَصِيَّةِ رسول اللّهِ بها خيراً من أنْ أعْتِقَها.

فقالت: هُديتَ إلى الصَّواب، فأنْتَ مُوفَّقٌ ... ثم أعْتَقها.

هذه بعضُ صور حياة أبى أيوبَ الأنصاريِّ في سِلْمه، فلو أتيح لكَ أنْ تَقِفَ على بَعْض صور حياتِه في حَرْبه لرأيت عجباً...

فقد عاش أبو أيوبَ رَضِيَ اللّه عنه طولَ حياتِه غازياً حتَّى قيلَ: إنَّه لم يتخلّفْ عن غَزْوةٍ غزاها المسلمون مُنْذُ عَهْدِ الرسولِ إلى زَمَن معاوية إلا إذا كان مُنْشَغِلاً عنها بأخْرَى.

وكانت آخِرُ غزواتِه حينَ جَهَّزَ مُعاويَةُ جَيشاً بقِيَادَةِ ابنهِ يزيدَ، لِفَتْح القُسْطنطنيَّةِ وكان أبو أيوبَ آنذاك شيخاً طاعناً في السن يحبو نحو الثمانين من عُمُره فلم يَمْنَعْه ذلك من أنْ يَنْضوي تَحْتَ لواءِ يزيدَ، وأنْ يَمْخُر عُبابَ البَحر غازياً في سبيل اللّهِ.

لكِنَّه لم يَمْض غيرُ قليل على منازَلَةِ العَدُوِّ حتَّى مَرِض أبو أيوبَ مَرَضاً أقعَده عن مُواصَلَةِ القتال، فجاء يزيدُ ليَعودَه وسألَه:

ألكَ من حاجَةٍ يا أبا أيوبَ؟

فقال: اقرأ عَنّي السلامَ على جنودِ المسلمين، وقُلْ لهم: يوصيكم أبو أيوبَ أن تُوغِلوا في أرض العَدُوِّ إلى أبعدِ غايةٍ، وأن تَحْمِلوه مَعَكُم، وأن تَدْفِنوه تَحْتَ أقدامِكم عِنْدَ أسوار القُسْطَنْطنية. ولفظ أنفاسَه الطاهِرَةَ.

***

استجابَ جندُ المسلمين لِرَغْبَةِ صاحبِ رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم، وكرّوا على جُنْدِ العدوِّ الكَرَّة بَعْدَ الكرَّةِ حتَّى بلغوا أسْوارَ القُسْطَنْطِينيةِ وهم يَحْمِلون أبا أيوب معهم. وهناك حفروا له قبراً وواروْهُ فيه.

***

رَحِمَ اللّهُ أبا أيوب الأنصـاريَّ، فقد أبى إلا أنْ يموتَ على ظُهور الجيادِ الصافِنَاتِ غازياً في سبيل اللّه... وسِنُّه تقارب الثمانين...

مفهوم القتال في الإسلام

من الشبهات الموجه إلى الإسلام هي شبه القتال في الإسلام ولماذا يدعوا الدين الإسلامي إلى القتال ؟؟ وهذه الشبه كانت تردد من قبل المستشرقين من عده قرون غير انه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بداء أعداء الدين الإسلامي يشنون حروبهم علي الدين من خلال العنف أو الإرهاب في الإسلام كما يدعون .

وللآسف هذه الشبه قد تثير كثيرا من شعوب العالم الغربي الغير قارئ عن الدين الإسلامي بالعمق الكافي علي الإسلام وقد تؤثر هذه الافتراءات أيضا علي بعض المسلمين ضعاف الأيمان والملحدين وغيرهم ، ولهذا أردت أن اكتب هذا المقال لأوضح ما هو مفهوم القتال في الإسلام ؟؟

وسوف أتتناول هذا الموضع من خلاك طرح سؤالين وهما

١ـ هل انتشر الإسلام بقوه السيف أم بالدعوة ؟

٢ـ وإذا كان الإسلام قد انتشر بالدعوة فلماذا حدثت الحروب بين المسلمين وغيرهم ؟

ونجيب علي السؤال الأول بان الإسلام لم ينتشر بالسيف وإنما انتشر بالدعوة إلى الله عز وجل وسوف أبرهن علي ذلك بآيات من القران الكريم ثم ببراهين تاريخية .

أولا : آيات القران الكريم " ـ:لا إكراه في الدين * قد تبين الرشد من الغي " " البقرة ٢٥٦ "

"ادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه " "النحل ١٢٥"

"لكم دينكم ولي دين " " الكافرون " ٦

"فذكر إنما أنت مد كر لست عليهم بمصيطر" " الغاشية

ثانيا : البراهين التاريخية ـ١ ـ: حينما بدأ الرسول دعوته وحيدا لا سلاح و لا مال دخل مجموعه من عظماء مكة الدين الإسلامي أمثال آبي بكر وعثمان وسعد ابن آبي وقاس وطلحه والزبير ثم عمر فهل هؤلاء دخلوا بالقوة في الإسلام ؟؟ وأين القوه في ذلك الوقت ، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ العقاد في كتابه " عبقرية محمد " ص٤٨ " أن كثير من الناس لم يخضعوا للسيف ليسلموا و ولكنهم تعرضوا بإسلامهم للسيف "

٢ـ في بداية الدعوة الإسلامي كان الرسول وأتباعه يتعرضون لأشد أنواع الاضطهاد والتعذيب ، وفي وسط هذا العناء والضعف الذي كان يلم بالرسول وأتباعه كان أهل المدينة يسعون إلى الإسلام ويعتنقونه و فهل يمكن أن نقول أن الإسلام انتشر بالقوة بين سكان المدينة ؟ !!

٣ـ جاء الصليبيون إلى الشرق أثناء الخلافة العباسية للقضاء علي الإسلام وإذا بالإسلام يجذب جموع من الصلبين فيدخلونه ويحاربون في صفوف الإسلام ويقول توماس ارنود في كتابه " حالات التحول إلى الإسلام بين الصلبين " ص " ١٠٨لقد اجتذبت الدعوة المحمدية إلى أحضانها من الصلبين عددا مذكورا حتى العهد الأول و ولم يقتصر ذلك علي عمه النصارى بل أن بعض أمرائهم وقادتهم انضموا أيضا إلى المسلمين حتى في انتصارات المسجين " فهل يمكن أن تقول بانتشار الإسلام بالقوة بين الصلبين ؟؟

٤ـ في القرن السابع الهجري هاجم المغول الجانب الشرقي من العالم الإسلامي ودمروا ما دمروا وسفكوا

الدماء وحطموا مظاهر الحضارة الإسلامية بحرق الكتب وقتل العلماء حتى وصل الآمر بقتل الخليفة نفسه ، وهوت أمامهم كل مظاهر قوي المسلمين ، ورغم ذلك جذب الإسلام هؤلاء الغزاة فدخل كثير من جند المغول في الإسلام الذي حاربوه عملوا علي تقويضه في بادئ الآمر فهل يمكن أن نقول أن الإسلام انتشر بين المغول بالقوة ؟؟

٥- إن الإحصاءات التي أوردها ابن هشام نقلا عن ابن إسحاق تثبت أن عدد شهداء المسلمين في جميع الغزوات ١٣٩ اكبر من عدد قتلي المشركين ١١٢

٦- ويحدثنا التاريخ أن أهم فتره انتشر فيها الإسلام هي فتره السلم التي تمت بصلح الحديبية بين المسلمين وقريش والتي استمرت سنتين ويقول المؤرخون أن من دخل الإسلام في هذه الفترة القليل اكتر مما دخلوه في المدة بين بداية الدعوة وحتى هذا الصلح والذي يقارب عشرين عاما .

٧- انتشر الإسلام انتشارا واسعا في إندونيسيا وماليزيا وفي أفريقيا فأين كانت القوه التي نشرت الدين الإسلامي في هذه البلاد وجذبت لها قلوب الملاين ولمزيد من التفاصيل أقرا في هذا الموضع في " موسوعة التاريخ الإسلامي " الدكتور احمد شلبي الجزء الأول ص ٤٦١ وما بعدها .

أما عن أجابه السؤال الثاني وهو لماذا حدثت الحروب بين المسلمين وغيرهم ؟؟ والإجابة عن هذا السؤال هي -:

الدفاع عن النفس : يقرر التاريخ أن المسلمين قبل الهجرة لم يؤذن لهم بالقتال وقد ضرب عمار وبلال وياسر وأبو بكر ومات ياسر من قسوة التعذيب ولم يرفع هؤلاء أيديهم لرد الاعتداء ولكن المشركين ازدادوا بغيا حتى قرروا قتل الرسول صلي الله عليه وسلم ، وكلما همت نفوس المسلمين لرد هذا الاعتداء والظلم منعهم الرسول ويقول لهم " لم أؤمر بقتال "

حتى هاجر الرسول إلى المدينة ، وبدء المشركون يضعون خططهم للقضاء علي الإسلام في شبه الجزيرة العربية فكان من الضروري دفاع المسلمين عن دينهم وعن نفسهم ، فأذن الله بالدفاع عن أنفسهم بقوله تعالي " أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله علي نصرهم لقدير والذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ألا أن يقولوا ربنا الله " " الحج ٣٧ "

٢- تامين الدعوة أتاحه الفرصة للضعفاء الذين يردون اعتناق الإسلام :

كانت قريش كما سبق القول تسلك كل الطرق للقضاء علي الدعوة الإسلامية فكانت هناك الكثير من سكان مكة ومن العرب يملون إلى الإسلام ويردون الدخول فيه ولكنهم كانوا يخافون أن يتعرضون لما تعرض له المسلمون الآخرون من الإيذاء والتعذيب فكانوا يلجاءوا إلى الأيمان سرا وهؤلاء نزلت فيه الآبه الكريمة " ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم " " الفتح ٢٥ "

فأذن الله لرسوله وللمؤمنين حماية الدعوة بقوله تعالي "ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال ولنساء والولدان " "النساء ٧٥ "

٣- الدفاع عن الأمة الإسلامية حتى لا تدكها جيوش الفرس والروم :

قبل الإسلام كان العرب ما هم إلا مجموعات متناثرة من القبائل وهذا الذي جعل الفرس والروم لا يخشون من العرب في هذا الوقت لضعفهم ولتناثرهم علي الأراضي الواسعة وللتناحر الذي يشب بينهم بين الحين والأخر .

وبعد ظهور الإسلام وفي بداية الدعوة الإسلامية كان الرسول وأتباعه يتعرضون لاضطهاد وإيذاء من قبل قريش واليهود وهذا الذي جعل الفرس والروم لا يهتمون بهذه الدعوة لاعتقادهم أنها حركه قام بها شخص عربي وأهل قريش واليهود سوف يقضون عليها .

ولكن سرعان ما استقر الإسلام بانتصاراته المتتالية علي أعدائه وبدا الدين ينتشر بين العرب ، ومن هنا شعر الفرس والروم بخطورة الإسلام و بداءوا يخططون للقضاء علي هذا الدين الجديد والذي وحد العرب تحد

رايته.

وعلي الرغم من ذلك الرسول صلي الله عليه وسلم لم يبادر بالعداء لهم ولكنه قام بالإرسال لهم يدعوهم ألي الدخول في الدين الجديد حتى بدءوا يضمرون الشر للرسول وللمسلمين فبدأت الحروب بين المسلمين والفرس والروم لحماية آلامه الإسلامية من بطش هذين القوتين العظميين في ذلك الوقت .

علاقة الحالة الاقتصادية بالحروب:

من الشبهات التي تردد علي الحروب الإسلامية مع الغير هي أن المسلمين قاموا بهذه الحروب لأغراض اقتصاديه فقط بعيدا عن نشر الدين بين أرجاء المعمورة ، فكان المسلمون يجتاحون البلاد الغنية ويستولون علي ثوراتها هذا ما كان يدعيه المستشرقين منذ القدم وحتى يومنا هذا والاجابه علي هذه الشبه هي كما يلي -:

أولا : يجب ألا ننكر انه قد يكون هناك بعض من المسمين المحاربين يحبون الأموال والثروات التي في الأمصار المختلفة والتي فتحها المسلمون ولكن هذا الحب لم يكن هو الهدف الرئيسي لدخول هذه الحروب لأنه كان العامل الأساسي لدي جميع المسلمين هو إعلاء كلمه الله عز وجل والدليل علي ذلك كما يلي -:

١- الحروب التي حدثت بين المسلمين والمرتدين ومانعي الزكاة وكانت تقوم هذه الحروب في البادية الفقيرة وليست فيها أي أطماع ثرواتية ولكن كان هدفهم الأول هو إعلاء كلمه الله عز وجل .

٢- إن الحروب التي قام بها المسلمون حروب مع جيوش جراره وعاتية وكانت المخاطر للدخول في حروب معها كبيره والعواقب غير مأمونة العواقب ، فكيف سيجازف الرسول والخلفاء بالدخول في حروب بغرض المال وقد تؤدي هذه الحروب ألي القضاء علي الدعوة الإسلامية من أساسها

٣- علي الرغم من الفتوحات الإسلامية ألا أن المسلمون الأوائل الذين عاشوا هذه الفتوحات كانت عيشتهم عيشه زاهدة عن ترف الدنيا وبعدين عن حب المال ومتع الدنيا فرجال بهذه الموصفات كيف يكون غرضهم الاستيلاء علي أموال البلاد التي تم فتحها ولماذا لم تؤثر الدول التي تم فتحها المسلمون علي مستوي المسلمين الأوائل فنجدهم مستمرين في حاله الزهد والتقشف علي الرغم من الفتوحات المتتالية.

٤- قامت العديد من الحروب في صحراء الشمال الأفريقي القاحلة والتي لم تكتشف فيها أي ثورات في وقتها.

أذن بالعرض السابق يتضح أن العقيدة هي التي رخص من اجلها كل شيء وان المسلم كان يسعي ألي الوصول ألي إحدى الحسنيين أما النصر وإعلاء كلمه الله أو الشهادة والثواب العظيم و وكان المال أو الثروات آخر ما يفكر فيه المسلم والدليل علي ذلك هي الحالة المعيشية للمسلمين الأوائل من تقشف وزهد كما سبق أن وضحنا

وفي النهاية أدعو الله عز وجل أن يكون وفقني في عرض مفهوم القتال في الإسلام بشكل موجز ومفيد وان تكون هذه الكلمات سبب في إعلاء كلمه الله عز وجل وتثبيت المسلمين علي دينهم والقضاء علي أي شكوك قد تراود أفكار أي مسلم ضعيف الأيمان . المصدر: موقع الجامع





مختارات من كتاب:
السياسة والإدارة في الإسلام
للشيخ عبد الباقي الحقاني
(الحلقة الثانية)

لقد تعرضنا فيما مضى إلى الخلافة معانيها وأقسامها وأنواع الاستخلاف وأسبابه، والقانون الإسلامي وخصائصه، كمقدمة للموضوع الأساسي وهو السياسة وسنبحث في هذا الفصل عن موضوع السياسة وما يتعلق بها من الأمور.

فالسياسة في اللغة مأخوذة مِن سَاسَ يسوس سياسة على وزن قال يقول.

فهي مصدر ولهذه المادة مصدر آخر وهو سَوْسٌ مثل قوْل .

معاني كلمة السياسة عند أهل اللغة :

لقد ذكر علماء اللغة معاني متعددة لكلمة السياسة:

١- قال ابن منظور الأفريقي-رحمه الله- (ت: ١١٧هـ) : " السياسة القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة فعل السائس... ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوّاس، أنشد ثعلب:

سادة قادة لكل جميع ☆ ساسة للرجل يوم القتال .

والسوس الرياسة يقال: ساسوهم سوسا وإذا رأسوه قيل: سوسوه وأساسوه .

سست الرعية سياسة وسُوّس فلان أمر بني فلان أي كلف سياستهم وسُوّس الرجل أمور الناس على ما لم يسم فاعله إذا مُلّك أمرهم ويروى قول الحطيئة .

لقد سُوّست أمر بنيك حتى ☆ تركتهم أدق من الطحين . (١)

٢- والسياسة في اللغة تأتي: بمعنى الرعاية والتدبير حيث قالت أسماء بنت أبي بكر-رضي الله عنهما- :" كان له (للزبير) فرس وكنت أسوسه (٢) فلم يكن من الخدمة شيء أشد عليّ من سياسة الفرس كنت أحتشّ له وأقوم عليه وأسوسه.

قال: ثم إنها أصابت خادما جاء النبي-ρ- سبي فأعطاها خادما قالت: كفتني سياسة الفرس فألقت عني مؤونته ". (٣)

٣- وتأتي بمعنى تولي القيادة ، يقال:"ساس الناس سياسة تولى رئاستهم وقيادتهم". (٤)

مادة السياسة تقتضي التداخل :

مادة السياسة تشتمل على الحركة والحلول؛ لذا فالشخص السياسي ينبغي أن يكون متحركاً بتأمل وأن يتحلل ويتداخل في المجتمع بموجب أخلاقه وأعماله

---

(١) ابن منظور الأفريقي . لسان العرب ٦ / ٤٢٩ ، ابن الأثير . النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٤٢١ .

(٢) أي أرعاه وأقوم بشؤونه .

(٣) صحيح مسلم ٢ / ٢١٩ كتاب السلام باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا اعيت في الطريق .

(٤) إبراهيم المصطفي . المعجم الوسيط ص٤٦٤ .

الإصلاحية حتى يتسبب في إصلاح أخلاق الناس وأعمالهم .

قال الشلق: "والجذر من هذا اللفظ يفيد التداخل، والتكرار، إذ هو مركب من سينين يفصل بينهما حرف مدّ، ومنه: السُّوس الذي ينخر داخل الخشب، ومن حروفه وسوس للشيطان الذي يتحرك ويشوط داخل الإنسان ، و رجل السياسة هو الذي يتداخل نفسياً، وعملياً مع الجماعة ". (١)

تعريف السياسة اصطلاحاً عند المشاهير من العلماء المتقدمين:

لقد ذكر العلماء معاني متعددة للسياسة والتي تدور كلها حول الهدف الأساسي وهو الإصلاح .

وسنختار من بينها أقوال بعض العلماء على النحو الآتي:

١- قال الغزالي-رحمه الله-: السياسة:"استصلاح الخلق وإرشادهم إلى الطريق المستقيم المنجي في الدنيا والآخرة ". (٢)

٢- وقال أبو الحفص عمر النسفي الحنفي-رحمه الله-(ت:٥٣٧ هـ): "السياسة:حياطة الرعية بما يصلحها لطفا وعنفاً ".(٣)

٣- وقال ابن خلدون-رحمه الله- (ت:٨٠٨ هـ): السياسة:"هي كفالة للخلق وخلافة لله في العباد لتنفيذ أحكامه فيهم".(٤)

٤- وقال أبو الوفاء ابن عقيل البغدادي-رحمه الله- : السياسة : " هي ماكان فعلاً يكون معه الناس أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد وإن لم يضعه الرسول- - ولا نزل به وحيٌ " . (٥)

(١) علي الشلق . العقل السياسي في الإسلام ص١٣ الفصل الأول هل السياسة علم ؟ .

(٢) إحياء علوم الدين ١ / ٢٤ الباب الأول في فضل العلم والتعليم وشواهده من النقل والعقل .

(٣) طلبة الطلبه ص٣٠٢ .

٥- ابن الأثير الجزري-رحمه الله-(ت:٦٣٠هـ)، وبدر الدين العيني الحنفي-رحمه الله-(ت:٨٥٥هـ)،الملا علي القاري الحنفي -رحمه الله-(ت:١٠١٤هـ)، والنووي-رحمه الله-(ت:٦٧٦هـ)، وابن عابدين الشامي الحنفي-رحمه الله-(ت:١٢٥٢هـ) عرفها على النحو الآتي:" السياسة : القيام على الشيء بما يصلحه ". (٦)

٦ – وقال ابن نجيم المصري الحنفي-رحمه الله-(ت:٩٧٠هـ) :" السياسة : القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح وانتظام الأموال " . (٧)

٧- وقال أبو البقا الحنفي -رحمه الله- (ت:١٠٩٤هـ) : " استصلاح الخلق بارشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والآجل " . (١)

٨- وقال الشاه ولي الله الدهلوي -رحمه الله - (ت:١١٧٦هـ) : " هي الحكمة الباحثة عن كيفية حفظ الربط الواقع بين أهل المدينة ". (٢)

السياسة عند المتأخرين - رحمهم الله-

لقد عرّف المتأخرون السياسة على النحو التالي :

١- فقال عبد الوهاب خلاّف-رحمه الله-(ت:١٩٥٦م):"هي تدبير الشؤون العامة للدولة الإسلامية بما يكفل تحقيق المصالح ، ودفع المضار

(٤) مقدمة ابن خلدون ص ١٤٣ الفصل العشرون في أن من علامات الملك .

(٥) ابن قيم . الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ص١٣ فصل وقال ابن عقيل في الفنون جرى في جواز العمل في السلطنة بالسياسة الشرعية .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٤٢١ باب السين مع الواو، سوس، العيني.عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٦٧/١٦كتاب أحاديث الأنبياء باب ماذكرعن بني إسرئيل، الملاعلي القاري.مرقات ٢٠٦/٧،النووي شرح صحيح مسلم ١٢٦/٢كتاب الإمارة باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة .

(٧) البحرالرائق شرح كنـز الدقائق ٥ / ٧٦ كتاب السرقة باب قطع الطريق .

(١) كليات العلوم ص٢٠٨ .

(٢) حجة الله البالغة ١ / ٤٤ باب سياسة المدينة .

مماً لا يتعدى حدود الشريعة، وأصولها الكلية ، وإن لم يتفق أقوال الأئمة المجتهدين " . (٣)

٢-وقال فتحي الدريني-رحمه الله-:" السياسة إنما تعني "القيام على الأمر بما يصلحه" أو هي تدبير الأمر في الأمة داخلاً وخارجاً تدبيراً منوطاً بالمصلحة . (٤)

٣- وقال عبد الرحمن تاج-رحمه الله-:"هي الأحكام التي تنظم بها مرافق الدولة، وتدبير شؤون الأمة مع مراعاة أن تكون متفقة مع روح الشريعة، نازلة على أصولها الكليّة، محققة أغراضها الاجتماعية، ولولم يدل عليه شيء من النصوص التفصيلية الجزئية الواردة في الكتاب والسنة " . (٥)

أقسام السياسة عند العلماء :

قسم العلماء السياسة إلى أنواع مختلفة؛ وذلك لاعتبارات عديدة وهي كالآتي :

أ- باعتبار الذات :

السياسة باعتبار الذات على نوعين : عادلة وظالمة.

قال ابن نجيم-رحمه الله-:"والسياسة نوعان:

سياسة عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر فهي من الشريعة عَلِمَها مَن عَلِمَها وجَهلَها مَن جَهلَها وقد صنف الناسُ في السياسة الشرعية كتبا متعددة والنوع الآخر:

سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها " . (٦)

وذكر شمس الحق الأفغاني-رحمه الله- (ت:١٤٠٣هـ) ضمن التفسير السياسي لسورة الفاتحة أقسام السياسة على النحو التالي : السياسة نوعان : ١- السياسة الإلهية . ٢- السياسة الإنسانية.

فالسياسة المبنية على عقيدة أن الله تعالى خالق هذا الكون وأنّه هو الحاكم الأعلى فيه وجميع الخلق دون استثناءِ رعيته وتحت حكمه ، فهذه سياسة إلهية ، وإذا لم تكن السياسة مبنية على هذه العقيدة فهي سياسة إنسانية .

ونجاح السياسة الإنسانية يكمُنُ في اتباع السياسة الإلهية وأن تكون السياسة الإنسانية على طراز السياسة الإلهية . والإسلام يعبر عن السياسة الإلهية بالخلافة والتي تبدأ بآدم -ﷺ- : قال الله تعالى: (إنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْض خَلِيقة) . (١)

ب- باعتبار الواضع :

السياسة باعتبار الواضع على نوعين عقلية ودينية:

قال ابن خلدون-رحمه الله-:"فإذا كانت هذه القوانين مفروضة من العقلاء وأكابر الدولة وبصرائها كانت سياسة عقلية وإذا كانت مفروضة من الله بشارع يقررها ويشرعها كانت سياسة دينية نافعة في الحياة الدنيا وفي الآخرة وذلك أن الخلق ليس المقصود بهم دنياهم فقط ، فالمقصود بهم إنما هو دينهم المفضى بهم إلى السعادة في آخرتهم فجاءت الشرائع بحملهم على ذلك في جميع أحوالهم من عبادة ومعاملة حتى في الملك الذي هو طبيعي للاجتماع الإنساني .

والخلافة هي حمل الكافة على مقتضي النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا

(٣) السياسة الشرعية في شؤون الدستورية والخارجية والمالية ص ٢٠ .

(٤) خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم ص٤١٢ الشورى السياسية والتشريعية في الإسلام.

(٥) السياسة الشرعية في الفقه الإسلامي ص١٠ .

(٦) البحرالرائق شرح كنـــزالدقائق ٥/٧٦كتاب السرقة باب قطع الطريق،الطرابلسي.معين الحكّام ص١٦٩القسم الثالث من الكتاب في القضابالسياسة... .

(١) سورة البقرة : الآية : ٣٠ .

به".. (٢)

ج- باعتبار السائس :

السياسة باعتبار السائس على أنواع :

لقد ذكر الغزالي-رحمه الله- أربعة أقسام لها حيث قال: الأولى: (وهي العليا) سياسة الأنبياء -عليهم السلام-، وحكمهم على الخاصة والعامة جميعا في ظاهرهم وباطنهم .

والثانية: الخلفاء والملوك والسلاطين وحكمهم على الخاصة والعامة جميعا ولكن على ظاهرهم لا على باطنهم .

والثالثة : العلماء بالله (عز وجل) ، وبدينه، الذين هم ورثة الأنبياء ، وحكمهم على باطن الخاصة فقط.

والرابعة : الوعاظ، وحكمهم على بواطن العوام فقط.(٣)

وقال محمد علي الفاروقي التهانوي-رحمه الله- (ت: ١١٩١هـ):

"أن السياسة المطلقة:

هي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والآجل على الخاصة والعامة في ظواهرهم وبواطنهم ، وهي إنما تكون من الأنبياء ، وتسمى سياسة مطلقة؛ لأنها في جميع الخلق، وفي جميع الأحوال، أو لأنها مطلقة أي كاملة من غير إفراط وتفريط .

وأما من السلاطين وأمرائهم فإنما تكون على كل منهم في ظواهرهم ولا تكون إلاّ منجية في العاجل لأنها عبارة عن إصلاح معاملة عامة الناس فيما بينهم ونظمهم في أمور معاشهم وتسمى سياسة مدنية . (١)

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ١٩٠ الفصل الخامس والعشرون في معنى الخلافة والإمامة .

(٣) إحياء علوم الدين ١ / ١٤ الباب الأول في فضل العلم والتعليم وشواهده من النقل والعقل، أبو البقاء . كليات العلوم ص٢٠٨ .

وأما من العلماء الذين هم ورثة الأنبياء حقاً على الخاصة في بواطنهم لا غير أي لا تكون على العامة لأن إصلاحهم مبني على الشوكة الظاهرة والسلطنة القاهرة وأيضا لا تكون على الخاصة في ظواهرهم لأنها أيضا منوطة بالجبر والقهر وتسمى سياسة نفسية.وتقال أيضا على تدبير المعاش بإصلاح أحوال مخصوصة على سنن العدل والاستقامة وتسمى سياسة نفسية " . (٢)

وقال الرازي-رحمه الله- في تفسير قوله تعالى:(مَـلِكِ يَوْمِ الدِّين): " إن السياسة على أربعة أقسام:

سياسة الملاك، وسياسة الملوك، وسياسة الملائكة، وسياسة ملك الملوك :

فسياسة الملوك أقوى من سياسة الملاك؛ لأنه لو اجتمع عالم من المالكين فإنهم لا يقاومون ملكاً واحداً، ألا ترى أن السيد لايملك إقامة الحد على مملوكه عند أبي حنيفة وأجمعوا على أن الملك يملك إقامة الحدود على الناس، وأما سياسة الملائكة فهي فوقُ سياسات الملوك؛ لأن عالما من أكابر الملوك لا يمكنهم دفع سياسة ملك واحدٍ، وأما سياسة ملك الملوك فإنها فوق سياسات الملائكة، ألا ترى إلى قوله تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلاَئِكَةُ صَفًّا لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إلاَّ مَنْ أذِنَ لهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا)......

ويا أيها الرعية ! إذا كنتم تخافون سياسة الملك أفما تخافون سياسة ملك الملوك الذي هو مالك يوم الدين ". (٣)

(١) كشاف اصطلاحات الفنون ١ / ٦٦٤ فصل السين المهملة ، ابن عابدين . ردالمختار ٣ / ١٦٢ كتاب الحدود مطلب في الكلام على السياسة .

(٢) محمد على بن على الفاروق التهانوي . كشاف اصطلاحات الفنون ١ / ٦٦٤ فصل السين المهملة ، ذكر السياسة .

(٣) التفسير الكبير ١ / ٢٠٥ الفصل الرابع في تفسيرقوله مالك يوم الدين ، وفيه فوائد ، سورة الفاتحة : الآية : ٣ .

جدول إحصائية العمليات لشهر صفر ١٤٣٣هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين	
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين
١-	قندهار	١٤٢	٤	٤٩	٣١	١٢١	٤٠	٨٩	٤	١٤
٢-	هلمند	١٧٨	١	١٤٦	١٠٥	١٢٠	٦٩	٩٧	٣	٢٧
٣-	غزني	٣٢	٠	١٦	١٣	٢٠	١٢	٢٣	٥	٢
٤-	خوست	٣٤	٠	٢٨	١٢	٣٢	١٠	١٧	٠	٠
٥-	نورستان	١	٠	٠	٠	١	٤	٠	٠	٠
٦-	ميدان ورك	١٨	٠	٥	٣	٢٢	١٠	٩	٠	٠
٧-	كونر	٤٩	٠	١٨	١٢	٣٧	٢٠	١٢	٥	٣
٨-	بكتيكا	٩	٣	٣٠	٥	١٦	١	٣	٨	٠
٩-	زابل	٩	٠	٠	٠	١٢	٣	٥	٠	٠
١٠-	لوجر	٢٩	٠	١٩	٣٠	١٤	١٣	٣	٠	٠
١١-	كابيسا	٢٩	٠	١٣	٨	٣٧	١٦	٥	٢	٨
١٢-	روزجان	٢٩	٠	٧	٠	٣٨	١٤	١٦	٠	٢
١٣-	بكتيا	٩	٠	٤	٢	٠	٠	١	٠	٠
١٤-	فراه	٨	٠	٤	٠	١٥	٥	٧	٠	٠
١٥-	كابول	٦	٠	٧	١٧	٢٥	٠	٥	١	٣
١٦-	ننجرهار	٢٦	٠	١٠	٢	٤٦	٣١	١٦	٠	٠
١٧-	لغمان	١٦	٠	٣	٦	١٦	١٠	٣	٠	٠
١٨-	هرات	١٨	٠	٢	٤	٣٩	٢١	٩	٠	٢
١٩-	نيمروز	٢٠	٠	٠	٠	٢٠	١٣	١٤	٠	٠
٢٠-	بادغيس	١٢	٠	٦	١	٢٢	١٩	٩	١	١
٢١-	قندوز	١	٠	٣	٠	٣	١	٠	٠	٠
٢٢-	بغلان	٧	٠	٤	٣	١	٣	٤	٠	٠
٢٣-	فارياب	١٤	٠	١٣	٦	٨	١٠	٣	٩	٢
٢٤-	بروان	١٠	٠	٠	٠	٠	٤	١	٠	٠
٢٥-	سمنجان	١	٠	٠	٠	٥	٠	١	٠	٠
٢٦-	بدخشان	١	٠	٣	٥	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧-	بلخ	٣	٠	١٠	٠	٥	٥٣	٠	٩	٠
٢٨-	جوزجان	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠
٢٩-	سربل	٥	٠	٦	٠	٠	٠	١	٠	٠
المجموع		٧٢٠	٨	٤٠٦	٢٦٥	٦٧٧	٣٨٢	٣٥٣	٤٧	٦٤

الطائرات المسقطة:

١- مروحية تشينوك في ولاية سربل.
٢- مروحية في ولاية بدخشان.
٣- طائرة بلا طيار في ولاية بكتيا.
٤- مروحية + طائرة بلا طيار في ولاية لوجر.
٥- طائرة بلا طيار في ولاية قندهار.
٦- مروحية تشينوك + مروحية في ولاية هلمند.



وجوب طاعة الأمير في غير معصية

١- عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: مَنْ أطاعَنِي فقدْ أطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فقدْ عَصى اللهَ، وَمَنْ أطاعَ أميري فقد أطاعَنِي، وَمَنْ عَصى أمِيري فقدْ عَصَانِي. متفق عليه.

٢- وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لمْ يُؤْمَرْ بمَعْصِيَةٍ؛ فإذَا أُمِرَ بمَعْصِيَةٍ فلاَ سَمْعَ وَلاَ طاعَةَ. متفق عليه.

٣- وعن عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: بَعَثَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً وَأمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأنْصَار، وَأمَرَهُمْ أنْ يُطِيعُوهُ فغضِبَ عَلَيْهِمْ، وَقالَ: ألَيْسَ قدْ أمَرَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ تُطِيعُوني؟ قالُوا: بَلى. قالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لمَا جَمَعْتُمْ حَطبًا، وَأوْقدْتُمْ نارًا ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا، فجَمَعُوا حَطبًا، فأوْقدُوا، فلمَّا هَمُّوا بالدُّخُول، فقامَ يَنْظرُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ، قالَ بَعْضُهُمْ: إنَّمَا تبعْنا النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم فِرَارًا مِنَ النَّار، أفنَدْخُلُهَا؟ فبَيْنَمَا هُمْ كذلِكَ إذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غضَبُهُ، فذُكِرَ لِلنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقالَ: لوْ دَخَلوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أبَدًا، إنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوف. متفق عليه.

٤- وعَنْ جُنادة بْنِ أبي أُمَيَّةَ قالَ: دَخَلْنا عَلى عُبَادة بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلنا: أصْلحَكَ اللهُ، حَدِّثْ بحَدِيثٍ يَنْفعُكَ اللهُ بهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قالَ: دَعَانا النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فبَايَعْنَاهُ، فقالَ فِيمَا أخَذ عَلَيْنا، أنْ بَايَعَنا عَلى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنا وَمَكْرَهِنا وَعُسْرِنا وَيُسْرِنا وَأثَرَةٍ عَلَيْنا، وَأنْ لاَ نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَهُ إلاَّ أنْ ترَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ. متفق عليه.

٥- وعن أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قالَ: كَانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلكَ نَبيٌّ خَلفهُ نَبيٌّ، وَإنَّهُ لاَ نَبيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُون خُلفاءُ فيَكْثُرُونَ، قالُوا: فمَا تأمُرُنا؟ قالَ: فُوا ببَيْعَةِ الأول فالأوَّل، أعْطوهُمْ حَقهُمْ، فإنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْترْعَاهُمْ. متفق عليه.

٦- عن ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قالَ: ستَكونُ أثرَةٌ وَأمُورٌ تُنْكِرُونهَا، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فمَا تأمُرُنا؟ قالَ: تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْألُونَ اللهَ الَّذِي لكمْ. متفق عليه.

٧- وعن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَار قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ألاَ تسْتَعْمِلنِي كَمَا اسْتَعْمَلتَ فُلانًا؟ قالَ: ستَلقوْنَ بَعْدِي أثرَةً، فاصْبرُوا حَتَّى تلقوْنِي عَلى الحَوْض. متفق عليه.

المأخذ: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: البخاري ومسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine
Sixth Year Issue: 69 January- February 2012

